

شاعرنا

الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز

158915

تأليف

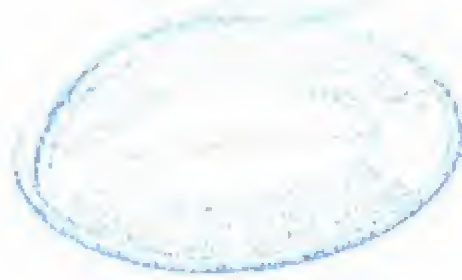
صالح بن ناصر بن سعد الخريجي

تقديم

اللواء عبدالقادر عبدالحجي كمال د. زيد بن عبدالمحسن الحسين

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ / ١٩٩٩م



١٤٦٨٩٢

ح) صالح بن ناصر الخريجي ، ١٤١٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخريجي ، صالح بن ناصر

شاعرنا : الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز . - الرياض

٣٣٤ ص . ١٧ × ٢٤ سم

ردمك ١-٤٢٦-٣٥-٩٩٦٠

١ - آل سعود ، خالد بن فيصل بن عبدالعزيز ٢ - الشعراء السعديون

أ - العنوان

١٩/٣٢٧٧

ديوي ١٥٣١، ٩٢٨

رقم الإيداع ١٩/٣٢٧٧

ردمك ١-٤٢٦-٣٥-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م

حقوق الطبع محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن عملي هذا لا يخرج عن قول العماد الأصفهاني:

«إني رأيت أنه لا يكتب الإنسان كتاباً في يومه إلا قال
في غده لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن، ولو زُيِّدَ هذا لكان
أفضل، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر.
وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر»

بقلم الدكتور / زفء بن عبء المءسن الءسن

عضو مجلس الشورى

الشعر ءفوان العرب ففه ءارفءهم؁ ومفاءهم وأفامهم وءزواتهم وعاءاءهم وءقالفءهم وأفكارهم وأءبارهم؁ ءونها شعراؤهم بصفء وأمانة وصاغةا قراءءهم وسمطرتها أقلامهم بعء أن ءمسء بءماء القلوب وسقفا بماء العفون؁ فءاءت أشعارهم معبرة عن نبض قلوبهم وءففقان أرواءهم وهمسات أفءءتهم وبعو نفوسهم فءلءت أشعارهم على مر العصور ءءناقلها الأءفال بأعءاب وفءر وءقفءر.

ولم ففقطع الشعراء؁ بل ظلف مواكبهم ءءوالف من العصر الجاهلف ءف عصورنا هذا ولا فكا ءلء عربف فءلو من عمالقة الشعر فف أفامنا هذه؁ فأصوات الفءول من الشعراء ءءرء أصءاؤهم وءرففع أصواتهم فف كل بقعة من بقاء الوطن العربف الكبفر ومن هؤلاء الأمفر الشاعر ءالء الففصل بن عبءالءفز؁ فقء أطلعنف الأخ الزمفل صالء الءرفءف على بعض المقالات الفف ءءبف عن الأمفر الشاعر ءالء الففصل؁ فافءرءف ففله أن فءعلها ءراسة موسعة عن ءفاة الأمفر وشعره فاسءءاب لاقتراحف؁ وقام بأعءاء هذا الكءاب؁ ءم رءب إلف أن أءب مقدمة له؁ وقد رأفء أن فكون شعر الأمفر مفءاأا للءرفف بشءصففه؁ وءءابة هذه المقدمة.

فشخصية الأمير خالد أسهمت في تكوينها وصقلها عوامل عديدة عرفها عنه كثيرون، ولعل أول مكونات هذه الشخصية البيئة العامة التي نشأ فيها، إنها بيئة الصحراء البدوية، بما فيها من جمال الطبيعة وسحرها الخلاب، وأسرارها العميقة وأبعادها المتباينة؛ يقول الأمير خالد:

أصلي أنا بيتي شَعْر والبر هو ديرة هلي
فرشي ثرى وسقفي سما وترابها غالي عليّ

أما البيئة الخاصة، فكان لها كذلك أثر كبير في تكوين شخصية الشاعر الأدبية، فقد نشأ في البيت السعودي الكريم، وهو بيت ثقافة وعلم وأدب، ورضع الشعر، وورثه عن آبائه وأجداده، وليس هذا بمستغرب، فجدّه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - كان شاعراً، ووالده الملك فيصل - رحمه الله - كان شاعراً مفوهاً في وقته، وكان يباري الشعراء في مساجلات شائقة مبدعة:

من فيصل أعيش بأمثالي أدرس وأدرس من كتابه

وأخوه الأكبر الأمير عبدالله الفيصل شاعر كبير، وكان يعدّه أستاذه الأقرب، ومثله الأعلى في الشعر:

ياسيدي ياخوي يااستاذ عمري علمتني وزن الحكّي قبل الأشعار

وقد انعكست هذه البيئة في سلوك سموه وصفاته وشخصيته، وفي تميزه بالوضوح والصراحة والتواضع، وسرعة البديهة، وحضور الفكر، والذكاء المفرط، والنظرة الثاقبة للأمور، وخفة الروح والدعابة، تسند كل

ذلك ثقافة غزيرة، وفطرة نقية، مما يجعل لأمسياته الشعرية وقعاً خاصاً في نفوس الجميع. كما أن شخصيته هي انعكاس للبيئة العربية والإسلامية التي عاش فيها، ونشأ وشب على قيمها ومعاييرها وضوابطها. وشاعرنا الأمير خالد الفيصل رائد من رواد هذا الشعر النبطي، الذي يمثل جزءاً من تراث هذه الأمة وثقافتها وتاريخها الذي نجد فيه ذاتنا.

وهو شاعر مطبوع مفطور على قول الشعر، والشعر عنده وسيلة للتعبير عن العواطف والأحاسيس والمشاعر الصادقة، إنه خلاصة ألم وأحاسيس عميقة، وتجربة حية عاشها الشاعر بكل أحاسيسه ومشاعره، ووجدانه وعواطفه. وإنه ذو فلسفة خاصة، ومعان بارزة ومكانة سامية تتجلى في أمور أولها: أن الشعر مرآة صادقة تعكس صورة الأمير، وتعبر عن نفسه وشخصيته الفكرية، يقول الأمير خالد الفيصل في ذلك:

والشعر صورة شاعره فيه تلقاك إما لبس لك جوخ والا سمال

كما أن الشعر عنده تعبير وجداني عن هموم يعايشها، فينسب في تعابير تلامس شغاف القلوب، يقول:

أنا تسلى بالشعر لي توصفت وإلا فلا بالقول مهنة حياتي

وما قد سرقت البيت ولا تسلفت وما أقلد الشعار شعري مرآتي

والشعر عنده سجل وثنائي للوقائع والحوادث اليومية، يجيد معها التعامل مع البعد الزمني في جوانبه الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل في

لوحة متناغمة الألوان والأبعاد حيث نجدها في صور شعرية معبرة تفرض على القارئ الحركة وعدم الوقوف عند فهم محدود لشعره يقول سموه:

بنيت البيوت من الشعر والشعر تعبير

عن الماضي الحاضر وعما يكون وكان

والشاعر الحق عنده هو الذي يحس بالحياة إحساساً واعياً، فيجني إبداعه متماشياً مع هذا الإحساس، فنراه يتحدث عن ركوب الصعاب لطلب العلا وابتغاء العلم والاستزادة منه. ويصور طموحه الدائم للمعالي والرغبة في مواجهة التحدي الذي هو أحد صفات المبدعين وفي هذه الأبيات التالية - بالإضافة إلى إحساس الشاعر بالحياة - تفسير آخر بل سبب من الأسباب التي ميزت شعره ألا وهي ثقافته الواسعة وعمق اطلاعه والرغبة في التفاعل المستمر مع الحياة وجوهرها المتمثل في العلم والمعرفة فيقول:

يا لمعرفة يا ما سعت أدورك وأنت شرود

وازور واحات العلم عند العجم والعاربه

وهذه الأبيات تبرهن بوضوح على هذا العمق وتلك الرغبة التي ميزت شعره النبطي وارتقت به عن غيره من الشعراء النبطيين فدائماً يأتي شعره صورة عاكسة لهذا الفكر وهذه الشخصية. يقول شاعرنا في قصيدة أخرى:

أعشق الغالي ولا هوب الذهب وانزل العالي ولا هيب القصور

في هجير العمر خاويت التعب فوق رمل البيد أو موج البحور

وتتعدد الأغراض الشعرية عند شاعرنا، فالشعر ليس وقفاً على
غرض معين أو مناسبة معينة ، وإنما هو إحساس وشعور ثم تعبير عن
ذلك سواء أكان ذلك في الغزل أو الرثاء أم في الوطنية أم في غيرها.
وكثيراً ما يخص الوطن بأعذب الأشعار :

غنيت لحنك يا وطن في عرضة المجد العظيم
كل البيارق غطفت عبد العزيز يقودها

ويتفاخر الشاعر بانتمائه للوطن السعودي ، فيقول :

ارفع رأسك انت سعودي طيبك جاوز كل حدودي
مالك مثيل بالدنيا غيرك ينقص وأنت تزودي

وللشاعر اهتمام خاص بمدينة أبها التي جعلها مدينة سياحية يؤمها
السياح من كل مكان يقول :

قالوا تسافر قلت مليت الأسفار لأهل السفر غاية وأنا غايتي غير
قالوا تصيف قلت في دار الأخيار مصيفي أبها منزل العز والخير

وأخيراً فالشاعر الأمير شاعر مسلم مؤمن بربه وبدينه يتجلى ذلك

في قوله :

يا زمني حاجتي في ركعتين غير رب الوقت مالي فيه شان

ولا بد من ذكر موهبته في الرسم التي جمع بينها وبين موهبة
الشعر ، وليس في هذا أي تعارض فالعلاقة بينهما وثيقة وطيدة ، فالشعر
رسم بالكلمات والرسم كتابة بالألوان . وشاعرنا فنان تشكيلي يخرج
الألوان فوق اللوحة لوناً متناغماً متناسقاً كأنه إيقاعات موسيقية .

هذا وقد وفق المؤلف الأخ صالح الخريجي في إبراز جوانب كثيرة من شخصية الأمير الشاعر خالد الفيصل، مع ما فيها من تعدد المواهب، وتنوع الاهتمامات، وعمق الفكر، وتفرد الصياغة الشعرية، ودلف الكاتب إلى مناح كثيرة من حياة الشاعر والمؤثرات التي شكلت أسلوبه الشعري، وتناول في هذا الإطار قضايا كثيرة تتعلق بالمسيرة الإبداعية لشاعرنا خالد الفيصل، فقدم للقارئ الكثير من الإمتاع والفائدة.

ولا عجب في ذلك، فالكاتب صالح بن ناصر الخريجي ممن يتذوق الشعر بل ومن ينظمه أيضاً، وله في ذلك إسهامات شعرية نشر بعضها في ديوان وبعضها الآخر منشور في المجلات والصحف اليومية، وهو من الشباب السعودي النابه الذي يتمتع بدمائة الخلق وطيب النفس وهدوء الطباع.

فأتمنى له التوفيق في خطواته القادمة، وأن يكون فيما قدمه من جهد فائدة لكل قارئ لكتابه هذا، والذي أجاد أخي الأستاذ صالح في جمع مادته وتصنيفها وصياغتها بأسلوب رصين يتناسب مع الشخصية المحورية التي قدمها في هذا الكتاب.



تقديم :

بقلم اللواء / عبدالقادر عبدالحى كمال (*)

عضو مجلس الشورى

رغب إليّ الأستاذ الأخ صالح الخريجي أن أضع مقدّمة لمؤلّفه «شاعرنا»، وهي مهمّة تهيّبت منها وتهرّبت، إذ لم يسبق لي أن كتبت مقدّمة لكتاب، أو تقديماً لمؤلّف، وعندما تبينّت أن مؤلّفه عن الشاعر المبدع الأمير خالد الفيصل تشجّعت وأقدمت. قدحت ذهنًا مكدودًا، واسترجعت علماً محدوداً، فإن جئت بما يروق، ففضله لمن نهلت من شعره، واقتبست من قبسه، واستقيت من فكره ما أمتح منه، وهو الشاعر المبدع خالد الفيصل بن عبدالعزيز.

ومن الملاحظ أن الشعر النبطي أو الشعبي أو العامي يجد نفسه بين رأيين متنافرين، رأي معارض مندفع يصمّه بأنه معول من معاول هدم الفصحى، وأنه وسيلة تعبير للعامة وأنصاف المثقفين، ورأي محبّد متحمّس يضعه كبديلٍ قويٍّ للفصحى، وكلا الفريقين: من معارض ومحبّد

(*) ولد بمدينة الطائف عام ١٣٥٥هـ، بدأت مسيرته العملية ضابطاً في جوازات مطار جدة، فمديراً لجوازات مطار جدة، ثم مديراً للجوازات والجنسية بجدة، ثم نقل في وظيفة مساعد مدير عام الجوازات للشؤون العسكرية، فمديراً عاماً للجوازات بالنيابة، ثم مديراً لشرطة عسير، وبعد ذلك مديراً عاماً للمرور، ثم مديراً لشرطة منطقة مكة المكرمة، فمستشاراً لمدير الأمن العام، وأخيراً اختير عضواً في مجلس الشورى.

في حاجة إلى تهدئة الملعب، والحوار من دون انفعال، فليس من العدل أن نطمس بجرة قلم متحمسة أو مندفعة تعبير جيل جميل وتجربة أمة رائدة.

وهو - أي الشعر النبطي - صنو الفصيح لغة وصوراً وأغراضاً وأوزاناً، بل ونجد أن بعض المفردات الفصيحة التي هجرها أهلها، قد أحيّاها الشعر النبطي تعبيراً واستخداماً، مثل كلمة (ناض)^(١) التي نجدّها في معاجم اللغة بمعنى لمع أو تألأ، نقول ناض البرق ينوض نوضاً أي تألأ. وكذلك كلمة «ولي» التي هي بمعنى المطر بعد المطر^(٢)، واحدتها ولية، يقول ذو الرمة:

لني ولية تمرع جنابي فإننّي لما نلت من وسمي نعماك شاكر

وكلمة «شهر» بمعنى ظهور الشيء وارتفاعه^(٣)، نقول فلان شهر سيفه أي انتضى سيفه من غمده ورفع به بنية القتال، والأمثلة على ذلك كثيرة.

على أي حال فإن الشعر الجيد هو المعيار في التفضيل والقبول، أما الغناء فلا يُقبل فصيحاً كان أو نبطياً.

والشعر عند خالد الفيصل رسالة وليس ترفاً، رسالة أثيرة لديه، عزيزة عنده، يقف بها أمام تيارات فكرية تغربت واغتربت، تحاول أن تجتّر ما لم نألفه، وأن تُردّد ما لا نعرفه، ممّا نخشى منه على عقيدتنا وأصالتنا

وقيمننا وشيمننا، أقول: الشعر عنده رسالةٌ تمتحُ من عقيدةٍ، وتأرز إلى أصالةٍ، وتخطبنا بما نألف ونعرف، فلا نقف إلا حيث نألف، ولا نعرف إلا بما نعرف.

وهو شاعر له أسلوبه المميز، ونهجه الواضح، يتخير ألفاظه، ويقلب معانيه. يزاوج بين اللفظ والمعنى، ويدخل إلى موضوعه مباشرةً دون مقدمات، ويوظف قدرته الفنية في رسم الصور الشعرية الخلابة، صوراً تنداح فيها الظلال والألوان، وتتداخل فيها المشاهد المبتكرة. نستمع إليه يقول:

يوم رُوح لي نظر عينه بهون	فرَّ له قلبي وصفق وارتعد
لفني مثل السحائب والمزون	في عيوني برق وبقلبي رعد
نقض جروحي وجدد بي طعون	قلت يكفي قالت عيونه بعد
وانعطف هاك الشعر فوق المتون	وانثنى عوده وقفى وابتعد ^(٤)

وفي الأبيات التي ذكرتها آنفاً مشاهد ومشاهد، مسرح يعجُّ بمشاهد متعددة، وصور متنوعة، سهام تسدد، ونصال تُصيب، وقلب يخفق، وفؤاد يرتعد، كل هذه لا تحتويها لوحة واحدة، بل تحتاج إلى لوحات ولوحات. وتبرز قدرة الشاعر في التخيل، ومقدرته على التصوير، وبراعته في التأثير، ويقول أيضاً:

أنا لى جيت أبانساه التوى بي	خياله وانهمر دمعي يهللي
واشوفه واقف من دون دمعي	حبيب القلب في عيني يهللي ^(٥)

شاعرٌ من طول معاناته يؤد أن ينسى، وخیال حبیب یأبى علیه ذلك، یمانع ویمانع، فینهمر دمع الشاعر غزيراً، ويتمثل الخيال الحبيب في عين الشاعر فيراه واقفاً بين دمه وعينه، يحييه ويرحب به، أي نسيان يقدر عليه؟! وأي تسلي يستطيعه؟! ها هو الحبيب يحيي ويرحب، يقف بين دمه وحاجره، فينسى الشاعر نسيانه، ويراجع نفسه، ويخضع لمحبوبه. هذه صورة جميلة ورائعة عن خضوع المحب لحبيبه، وهو خضوع مسبب له حيثياته ودواعيه. ويقول الشاعر:

شمس العصر سوت على الغيمه اقواس
الوانها في نظرة العاشق احساس
زرقة بحر حول بها حمر الاطعاس
غننى لها عاشاقها كم موأل
شمس العصر فوق السحابه توهج
والمزن من زاهي ذهبها تتووج
ذاب الذهب فوق السحاب وتمووج
سبحان من شكّل سمانا بالامثال^(٦)

هذه شمس الأصيل رسمت على السحب أقواساً، لتحبي بها أعراساً، وهي - أي شمس الأصيل - مع كثافة السحب، واختلاف هذه الكثافة والظلال، شكلت ألواناً مختلفة، تداخلت وتباينت، وأوحت للعشاق بأحاسيس وأحاسيس، وهاهي شمس الأصيل تتوهج فوق

السحب، بألوانها الذهبية، كأنما هي نار تتوقد، وقبس لم يترمد، وألوانها الذهبية الزاهية توجت السحب، فذاب الذهب فوق السحاب وتموج. هذه صور تداخلت فيها الألوان، تموجت فوق السحاب، وتوهجت في السحاب، وتوجت السحاب، وأعطت باختلاف ألوانها وتداخلها إحساساً للشاعر، فرسم صورته بمقدرة، ولون لوحاته باقتدار، وجعل المتلقي يهيم مع الشاعر في خياله وتخيلاته.

وإن نسيت فلا أنسى أن شاعرنا يتخير ويختار: يتخير لفظه، ويختار معناه، يختار الخواطر الملائمة ويتخير المعاني المنسجمة، يختار المفردات التي تعبر عن هذه الخواطر والمعاني، وهو شاعر يهيم في كل واد، فإذا عسعس ليله هوم وحوم. إتخذ من النجوم قلائد، ومن التخوم فرائد، يقطف النجمات شعراً يتقلده ويقلده، يوشى به جلوة عرائسه، ويزين به خرائده - أي قصائده -، والقول عند الشاعر شيء له قيمة لأنه يبقى بعد صاحبه وينسب إليه، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، ويرى أن كل شيء إلى فناء ما عدا القول:

الناس تفنى والمباني والاملاك والقول يبقى والخبر للتوالي^(٧)

وللشاعر ميزان دقيق، يزن به كلامه، ويستعرض فيه مفرداته، ويراجع فيه معانيه؛ لأنه كما قلت صاحب رسالة، صاحب هدف، نستمع إليه يقول:

أوزن كلامي قبل يكتب بالابواك وأقلب المعنى على ما طرى لي^(٨)

ودقته هذه تنبع من حرصه على اختيار لفظه وتخير معانيه، يحترم المتلقي، فلا يطرق سمعه إلا بما يراه المتلقي حسناً، ولا يؤدي سمعه بكلمة مرتدلة، بل نراه يتسامى بشعوره بحيث لا تنبو لفظة من ألفاظه، أو معنى مما يقوله قد يؤدي إلى تداعيات لا يقبلها ولا يرتضيها، ولا تتفق مع نهجه ومنهجه، بل ويتضرع إلى الله عز وجل، ويلوذ بحماه من كلمة قد ينتقد عليها:

ياالله يا المعبود أنا لذت بحماك من كلمة تنقد عليها الرجال^(٩)

ومن الشيق أن أتحدث عن مظهرين من مظاهر الشخصية نجدهما في شعر الأمير خالد الفيصل، هذان المظهران اتحدا وتغلغلا في بوتقة نفسية داخلية، ولكنهما يظهران في إبداعاته، : أول هذين المظهرين، المساحة الكبيرة من حزن دفين، يسطع نغمه، ويعلو صوته فيما يعبر عنه، والثاني هو الشموخ، ولا أقصد بالشموخ نزعة التعالي المقيتة، فلم نعهد في خالد الفيصل تعالياً ولا كبرياءً، ولكن شموخه مظهر من مظاهر عزة نفسه وإبائه، وهو - أي الشموخ - دلالة سلوكية محمودة ومقبولة، وأعجب من هذه المساحة الممتدة من الحزن الذي تسطع نغمته، وعمق تأثيره فيما يقوله من شعر:

أعاني الساعه وأعاني مسافات وأعاني رياح الزمان العتية^(١٠)

فهو لا يعاني من لحظة زمنية لها توقيتها ثم تذهب إلى غير رجعة، ولكن شاعرنا يعاني من الزمن ويعاني من الامتداد، وكم هو مؤلم لمن

يعاني زماناً وامتداداً، فلا المكان يسليه، ولا الوقت ينسيه. وتلك لعمرى
معاناة لا تحتمل. ويقول الشاعر:

وبي عبرة محبوسة تمتحنني	في عيني وحلقي وصدري شكاوي
وبي من قديم الوقت جرح مكني	وبي من جديد أيام وقتي مكاوي
إن قلت زانت خالف الوقت ظني	وان قلت هانت عاجلتني بلاوي
أجامل أيامي ولا جاملني	هامت بي الدنيا هيام الخلاوي
الوقت جاير والليال اسهرني	والحزن ما بين الضلوع متلاوي
أون وكل يحسب إنني أغني	عليل وكل يحسب إنني مداوي (١١)

هذه العبرة الحارة المعلقة في عينه، وهذه الغصة المريرة في
حلقة، وهذه الشكاوي التي تضطرب في صدره، لا تجعل للشاعر
راحة، ففيه من قديم الوقت جروح وقروح، وبه من حاضر أيامه
كاويات تكويه، وهذا الحزن الذي يتلوى بين الضلوع يضيف الشاعر
ويزيد من ألمه ومعاناته، ولعل أكثر ما يؤلم الشاعر أنه حتى في أنيه
وونينه يحسب المتلقي ويظن أن الشاعر يغني، الشاعر يثن ويتأوه ويتلوى
ألماً، والمتلقي - سامحه الله - يظنه يغني ويطلب من الشاعر أن يزيد وأن
يرجع، يقول الشاعر:

زلت الأيام واحلامي بعيد	والغريب يعذبه طول الثواني
الحزن لي ضاق في صدري شديده	أبتسم لين يغبطني من لقائي (١٢)

وأها لهذا الغريب الذي تعذبه الثواني وطولها، ولعلي ممن كنت
أغبط الشاعر على ابتساماته، ظناً مني أنها تترجم فرحاً داخلياً يشعر به
الشاعر ويستشعره، وإذا بي أفاجأ أنها إخفاء لما يحس به الشاعر من حزنٍ
شديدٍ ضيقٍ على صدره، يكتبه ولا يُظهره، يُخفيه ولا يُبديه، حتى لا
ينعكس ذلك على من يجالسه ويخالطه، شاعر يستأثر بالحزن وشديده،
ويبتسم ليؤثر من يجالسه بالفرح، ومن يخالطه بالمرح، تلك لعمري
معاناة وأي معاناة، ويقول أيضاً:

طير أنا مثلك زماني صابني	جرحتني مثلك سيوف السنين
صابك اللي من زمان صابني	في معاليق الحشا جرحه دفين
كلماً ودعت هم زارني	من عذاب الوجد بيّاح الكنين
الفرح عقب الصداقة هابني	خافت البسمة على وجهي تبين ^(١٣)

حتى الفرح هاب أن يدخل إهاب الشاعر، والبسمة توارت واختفت
وخافت أن تبين سماتها على محياه. أي ألم هذا وأي حزن؟!.

لعلي لو استرسلت، لوجدت من الشواهد الكثير الكثير. فيما قلت
من شواهد تنبئ عن هذه النبوة الحزينة التي يحسها المتلقي ويستطعمها،
ولكن عزاءنا أن شاعرنا يجد سلواه في شعره وقصائده:

كل شاعر سلوته صوت النشيد هو براد القلب لي منه حمى^(١٤)

أما الشموخ فشواهدة كثيرة نجتزىء منها ما يلي:

يا من على ثاير فـوادي تولى خلّك على قلب الكرامه شفوق
أكرم عزيزٍ بالعمر ما استذلاً يسوق عمره للمشاريف سوق
إخترتك من الناس للقلب خلاً يا حيثك مُرادي وكيفي وذوقي
ما رحت أدور كل زول تحلى لولاك تسوى ماعطيتك خفوقي^(١٥)

الشاعر يوصي محبوبته أن تشفق على قلب الكرامة، وأن تكرم عزيزاً لم ولن يستذل، وها هو ذا الشاعر يفصح ويقول: إنه لا يحب إلا من هو أهل «مكانة ورفعة وسمواً» لهذا الحب، فالشاعر لم يبحث عن أيّ فاتنةٍ تخطر، أو جميلةٍ تتزين، ما لم تكن تستحق أن يمنحها قلبه، ويسكنها شغافه، ويقول الشاعر:

شفت المثل مشراف صقر عيوف

ما زاحم الجرذي على الجحر والضّب^(١٦)

هذا هو مثل الشاعر، حيثما تسكن الصقور، وهذا هو مكان الشاعر المشارف والأعالي، حيث أوكار الصقور التي لا تزاحم الجرذان والضباب على الجحور، ويقول:

أعشق الغالي ولا هوب الذهب وانزل العالي ولا هيب القصور^(١٧)

شاعرنا عاشق للمعالي، متعشّق للمجد، لا يطلب المال ولا يتغنيه، مطالبه غالية، وتطلّعاته عالية، ومنازله عالية، ليست قصوراً، ولكنها قمم ومشارف:

الورد طيبي واتسوك من الراك

والثوب ضافي والقصر راس عالي^(١٨)

قصره الأعالي، ومسكنه المعالي، ليس قصراً، ما يرفعه هو رأسه
العالي المرتفع عن السفاسف والصغائر.

وشاعرنا تطرق في شعره إلى مواضيع كثيرة، ومعانٍ متعددة:

كتبت من الشعر في كل معنى^(١٩)

أبدع في الغزل، وتجلّى في الوطنيّات، وكتب عن النسيان، ورسم
ببراعةٍ ما وجده من حزن في عيون طفلة خطأ، وارتفع صوته في شعرٍ
تأملّي معبرٍ وجميل. وتحدّث عن الغربة حديثاً شيقاً، وعبر عن الحكمة
تعبيراً دقيقاً. وأصدر ثلاثة دواوين وضعت في مقدمة الشعراء، ولقد
راعى الأستاذ صالح الخريجي أن يلمّ بنهج الشاعر الأمير خالد الفيصل،
على الرغم من الصعوبة في ذلك لتعدّد مواهبه، وتنوع ابداعاته، وأشعر
أنه وفّق وأحسن، ففي كتابه ما يفيد الباحث، وفي مؤلّفه ما يمتع
القارئ، وفي سياحته ما يسعد المتلقّي.

عبدالقادر بن عبدالحى كمال

شوال ١٤١٨هـ

*

*

*

تمهيد :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يعدُّ صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أحد الرموز الأدبية الكبيرة في هذا الوطن المعطاء، لما سطره يراعه من كلمات خالدة، ولما جادت به قريحته من شعر عذب، فضلاً عما أنتجه فكره من إبداعات في كل المناصب التي تولاها.

وإن المتابع لإبداعات هذا الرجل العاشق لعمله، والمتميز في فنه يجد صعوبة في ملاحقة ما ينفرد به من صفات، وما يتمتع به من مواهب وقدرات: ففي إدارته فن، وفي شعره سهيل، وفي نثره حبات لؤلؤ ومرجان، وفي ريشته شلالات محبة، فهي إبداع في إبداع. إبداع يتناغم في وحدة معانقا صفاء إنسان هذه الأرض، ونقاء العربي الأصيل بفن يسكن الفؤاد، ويحاكي الوجدان، ملامسا شغاف القلوب بما يطرحه من قضايا، وما يحث عليه من مثل عليا، وما يبتكره مع إشراقة كل شمس من أعمال شهد لها القاصي والداني، فهو رائد السياحة الأول، الذي شقت عزيمته الجبال، وعانقت أحلامه النجوم، فجاءت أعماله لوحات فنية مبدعة، بريشة فنان لا يعرف المستحيل، وإداري لا يعرف الكلل أو الملل؛ ورائد من رواد العمل الخيري، حيث يتسنى إدارة دفعة واحدة من أكبر المؤسسات الخيرية في العالم ألا وهي مؤسسة الملك فيصل الخيرية

هذه المؤسسة التي ذاع صيتها في مشارق الأرض ومغاربها، وعمت أعمالها وإنجازاتها كل زوايا المعمورة، هذا فضلا عن أنه ابن رائد التضامن الإسلامي جلاله الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - وحفيد صقر الجزيرة جلاله الملك عبدالعزيز - رحمه الله - . . . ، ونحن لو استطردنا في تعداد مناقبه ومزاياه ل طال بنا الحديث :

فضائله عد الرمال ومن يكن
ليحصر معشار الذي فيه من فضل
فقل لفتى قد رام إحصاء مجده
تربّت، استرخّ من جهد عدك للرمل (٢٠)

وأصدقكم القول أنني - على الرغم من معرفتي بالرجل ومكانته الكبيرة - لم أكن أتوقع أن أقابل بهذا البحر الزاخر - الذي لا يحده شاطئ - من المعلومات عنه وعن أعماله المتناثرة بين : لقاءات، ندوات أدبية، أخبار صحفية، عروض لشعره ورسوماته . . . متابعات لصدى مشاريعه وأفكاره، فالرجل لا يغمض له طرف إلا على مشروع رائد، أو فكرة جديدة، أو عمل خيري .

وأمام هذا الكم الهائل من المادة المتوفرة عند شاعرنا وجدت نفسي في حيرة ماذا أختار منها وما أدع، وكنت كصائد يصوب بندقيته في أي اتجاه فيعود صداها محملا بالخير الكثير والصيد الوفير .

وحتى أكون أمينا معكم فإن ما سطرته في هذا الكتاب مجرد

اختيارات من هذا البحر الزاخر المنهمر، ثم قمت بترتيبها، وتبويبها مع التدخل أحياناً لربط الجمل، أو لتعديل بعض العبارات ليستقيم السياق، ويتضح المعنى.

وعندما انتهيت من مسودة الكتاب بدأت في البحث عن عنوان مناسب له، واهتديت أخيراً إلى لقب أطلقه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - على صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، فأصبح أحد الألقاب التي يفتخر بها ويعتز، ألا وهو «شاعرنا»:
نعم شاعرك وافخر بالسماوة

وسام فيه عز وله حلاوة^(٢١)

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لسعادة الدكتور زيد بن عبدالمحسن الحسين على توجيهاته وملاحظاته القيمة، وتفضله بكتابة مقدمة الكتاب، والشكر موصول لسعادة اللواء عبدالقادر عبدالحى كمال على ملاحظاته وتوجيهاته القيمة وتكرمه بكتابة التقديم، وكذلك للأستاذ عبدالعزيز بن عبدالرحمن البرغش على تنفيذه وإخراجه لهذا الكتاب. متمنياً لكم رحلة ممتعة مع «شاعرنا».

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

صالح بن ناصر الخريجي

* * *

سيرة ذاتية :

✽ ولد في مكة المكرمة في (١٥ / ١ / ١٣٥٩ هـ)، وعاش فيها ثلاث سنوات .

✽ انتقل إلى الأحساء حيث عاش أربع سنوات في كنف خاله أمير المنطقة الشرقية آنذاك سمو الأمير سعود بن جلوي يرحمه الله .

✽ انتقل إلى الطائف - بعد ذلك - حيث تلقى العلم في مراحل الثلاث : الابتدائي، والمتوسط، والثانوي في «مدرسة الأمراء النموذجية» بالطائف، ونال منها الشهادة الثانوية .

✽ سافر إلى الخارج حيث واصل دراسته بالولايات المتحدة الأمريكية في مدارس برنستون، انتقل بعدها إلى جامعة «أكسفورد» بإنجلترا حيث درس العلوم السياسية والاقتصادية (٢٢) .

✽ ✽ ✽

مناصبه :

- * عمل مديراً عاماً لرعاية الشباب بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الفترة من ١٣٨٧ - ١٣٩١ هـ.
- * عين أميراً لمنطقة عسير في صفر ١٣٩١ هـ، ولا يزال يشغل هذا المنصب حتى الآن، كما أنه يعمل كذلك :
- مديراً عاماً لمؤسسة الملك فيصل الخيرية حيث يعد أحد مؤسسيها.
- رئيساً لهيئة جائزة الملك فيصل العالمية.
- رئيساً للجنة العليا للتنشيط السياحي بمنطقة عسير.
- رئيساً فخرياً للشركة الوطنية للسياحة بمنطقة عسير.
- عضواً في الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها.
- رئيساً لجمعية البر بالجنوب.
- رئيساً لمركز الملك فهد الثقافي بالمشاعر (أبها) (٢٣).
- رئيساً فخرياً للجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع.
- أنشأ وأشرف على العديد من المشاريع والأنشطة الثقافية في منطقة عسير مثل :
- ١ - جائزة أبها الثقافية.
- ٢ - ملتقى أبها الثقافي.
- ٣ - قرية مفتوحة التشكيلية (٢٤).



الهوامش

- ١ - ابن منظور . لسان العرب ، مادة نض .
- ٢ - الفيروز آبادي . القاموس المحيط ، مادة ولي .
- ٣ - الفيروز آبادي . القاموس المحيط ، مادة شهر .
- ٤ - الله اكبر . قصائد نبطية . - الطبعة الثالثة . - الرياض: مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤١٤هـ ، ص ٨٠ .
- ٥ - غريب الدار . قصائد نبطية ، ص ١٠٦ - ١٠٧ .
- ٦ - شمس العصر . الديوان الثاني . - الطبعة الخامسة . - أبها: مازن للطباعة ، ١٤١٢هـ ، ص ١٢٧ .
- ٧ - عابر الخاطر . الديوان الثاني ، ص ١٠١ .
- ٨ - المرجع السابق ، ص ١٠١ .
- ٩ - المرجع السابق ، ص ١٠٢ .
- ١٠ - المعانة . الديوان الثالث . الطبعة الأولى . - الرياض: مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤١٨هـ ، ص ١٣ .
- ١١ - ألونه . الديوان الثالث ، ص ٢٣ .
- ١٢ - أنا القصيده . الديوان الثالث ، ص ٤٢ .
- ١٣ - الحزن في صوتك . الديوان الثالث ، ص ٣٨ .
- ١٤ - الموجه . الديوان الثالث ، ص ٤٠ .
- ١٥ - يا مدور الهين . الديوان الثالث ، ص ١٥ .
- ١٦ - فوق الجبل . الديوان الثالث ، ص ١١٦ .
- ١٧ - من بلاه الله . قصائد نبطية ، ص ١٧ .
- ١٨ - عابر الخاطر . الديوان الثاني ، ص ١٠٢ .
- ١٩ - جمال الروح . الديوان الثالث ، ص ٢٧ .

- ٢٠- شهاب الدين الحفاجي . ديوان شهاب الدين الحفاجي .
- ٢١- نعم شاعرك . الديوان الثالث ، ص ٤ .
- ٢٢- الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل . حوار جاسر الجاسر . - مجلة الرجل ، ع ٢٦ (يونيو) ، ١٩٩٤ م ، ص ٢٢ .
- ٢٣- مصطفى مقبول حلاوة . خالد الفيصل بن عبدالعزيز : نبذة مختصرة عن تاريخ حياته مصحوبة بقائمة ببلوغرافية مختارة . - (بحث غير منشور) . - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤١٦ هـ .
- ٢٤- ضوء: خالد الفيصل . . احتفال الجائزة . . احتفال الشعر . - جريدة عكاظ ، ع ١٠٣٩٣٢ ، ١٤١٨ هـ .



كشاجم عصره

ما أحب أنا المركز التالي الأول أموت وأحيا به

يظلل شاعرنا - صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل - مساحة شاسعة في قلوب ووجدان الناس، فهو رجل يعشق الفن، ويقترض الشعر، ويمارس الرسم، ويتعاطى أشكالاً ثقافية متعددة. رجل يثير التساؤل، فكيف تجتمع في شخص واحد السلطة والفن؟ وكيف له أن يدير شؤون الإمارة صباحاً ثم يحرك الريشة ظهراً ثم ينظم الشعر مساءً؟ كيف لسماته أن تجمع بين اللين والحزم؟ فتكون صارمة في أول النهار ومتعشقة في ثنایا الليل؟! (١) . . . إنه إنسان: قلبه أرض محبة، وشعره أنغام ناي، ولوحاته بيادر خضر، وهاجسه عشق. . . رجل يحترف المحبة، عطاءً، وشعراً. (٢) وكأنا عناه الشاعر العربي عندما قال:

تكلّم فقد أصغى إلى قولك الدهر

فما لسواك اليوم قول ولا شعر (٣)

يكتب. . . فيأخذك إلى شرفات القمر. . . تحتضن الغيمة، وتعانق أمجاد الوطن السرمديه. . . معه تستيقظ أحلام النجوم فتراقص في كرنفال بديع، متأللاً بالأمل ومتشجعا بإبداع يتفجر براكين تملأ حناياك بالشوق، فتندفع الرغبة إلى الحناجر بأصوات القلوب في تناغم تزهر معه بساكن الفرح والشوق، وتكبر معه مساحات المنى والأمانى. ولأن يكون شخص أميراً، وابن ملك، وسليل أسرة مالكة، فهذا لا يعطيه ميزة أكثر مما يوحى به وصف أمير. وأن يكون هذا الأمير نفسه أيضاً أمير ريشة وقلم، ومالكاً أعنة الخيال والإبداع، ومرهف الحس إلى حد التناغم مع قضايا

شعبه وأمتّه، وأن يسخر هذا الحس، وذلك الإبداع لإنقاذ المظلوم، وإغاثة اللّهُفان، وخدمة كل قضية عادلة في كل مكان، فإن ذلك كله يصنّف هذا الأمير في عداد الصّفوة النّادرة التي تلفت الأنظار^(٤).

يقول الأستاذ عبدالرحمن بن محمد الأنصاري عن سموه: «إذا كان الحمدانيون يفخرون بأن لهم (كشاجمهم)، فإن لنا - نحن السعوديين - أن نفخر بأن لنا أيضاً (كشاجمنا)؛ خالد الفيصل. والشاعر كشاجم اشتق اسمه من تنوع ملكاته وعلومه التي كان يتقنها في العصر العبّاسي، فكانت (الكاف) رمزاً للكتابة، و(الشين) رمزاً للشعر، و(الألف) رمزاً للإنشاء، و(الجيم) رمزاً للجدال أو الجمال، و(الميم) للمنطق، ولأنه تعلم الطب زيد في لقبه (طاء)، فقليل (طكشاجم)»^(٥).

من أولوياته :

من الأوليات التي تحسب لشاعرنا في مجال الشعر والأدب الشعبي وغيرها من المجالات ما يلي :

١ - أنه أوّل شاعر شعبي تقام له أمسية شعرية، وكان ذلك في مقر النادي الأدبي بالرياض، وقد حققت الأمسية مكاسب كبيرة للنادي نفسه، فقد كانت بمثابة دعاية كبيرة للنادي، وتعريفاً للجمهور بما يقوم به من نشاطات.

٢ - وأوّل شاعر شعبي يقيم أمسية شعرية في لندن.

- ٣ - وأول من أقام أمسية للشعر الشعبي في القاهرة^(٦).
- ٤ - وأول شاعر شعبي تتنافس القنوات الفضائية في تصوير أمسياته واحتكار توزيعها على التلفزيونات والقنوات الفضائية الأخرى^(٧).
- ٥ - وهو الشاعر الشعبي الذي يأتي في المراكز الأولى في كافة الاستفتاءات التي تجريها الصحف^(٨).
- ٦ - وأول شاعر شعبي يقيم أمسية شعرية في واشنطن، وقد كان لهذه الأمسية ردود فعل واسعة، ليس فقط عند الألفي شخص الذين حضروا الأمسية، بل وصلت إلى وسائل الإعلام الأمريكية، حيث نشرت صحيفة «واشنطن تايمز» خبراً مطولاً عن الأمسية في عددها الصادر يوم الأربعاء ١٩/١١/١٩٩٧م^(٩). وقد طلب منه الطلاب السعوديون في كندا بأن تكون محطته القادمة في مدينة مونتريال، ولم يدع طلاب غرب أمريكا الفرصة تفوتهم، فتقدموا بطلب مماثل لعقد أمسية في كاليفورنيا^(١٠)، كما قدم له أحد مدراء الجامعات في كندا دعوة لإقامة أمسية شعرية هناك^(١١).
- ٧ - أول شاعر شعبي يقيم أمسية شعرية في بون بألمانيا.
- ٨ - ورائد السياحة الأول في المملكة العربية السعودية.
- ٩ - وأول من اقترح متنزهاً وطنياً، فقد كان منتزه عسير الوطني النواة الأولى للمتنزهات الوطنية في المملكة. كما وضع الأساس لحماية الغابات من العبث والامتداد العمراني^(١٢).



هو العلم المحبوب ذو القدر خالد أبو بندر حاز المعالي والفخرا
«تراد إذا ما جنّته متهللاً» يوافيك معروفاً ويمنحك البشرا
أديب أريب مرهف الحس شاعرا فطوع يديه الدر ينثره نثرا^(١٣)

١٠- وهو أول من اقترح وتبنى فكرة لإقامة دورة الخليج لكرة القدم^(١٤)، يقول شاعرنا: «كانت دورة الخليج لكرة القدم من الأمور التي حرصت على إقامتها، وبالفعل فقد أنطلق هذا المشروع وأصبح أهم مناسبة رياضية خليجية. كما كنت أتطلع إلى أن يصل المنتخب السعودي لكرة القدم إلى نهائيات كأس العالم، وها هو الحلم قد تحقق على يد أخي صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب»^(١٥). أما عن فكرة دورة الخليج فيقول شاعرنا: «بدايتها كانت في وقت زيارة منتخب البحرين للمملكة سنة ٨٨هـ.. كنا في الرياض وكان رئيس وفد البحرين ورئيس اتحاد كرة القدم في ذلك الوقت الشيخ محمد الخليفة.. كنا في حفل عشاء مع الوفد البحريني.. فألقيت خطاباً ترحيبياً واقترحت فيه إقامة دورة لدول الخليج في كرة القدم.. في تلك الأيام كان هناك مشكلة بين البحرين وإيران.. وعندما اقترحت هذا الاقتراح فوجئ الجميع لأنه لم يكن هناك إعداد مسبق للموضوع.. وكانت الفكرة منه مساعدة البحرين. وأتذكر أنه وبعد الحفل ذهبت إلى الملك فيصل واخبرته بما حصل، فطلب مني اكمال الموضوع والحرص على أن تقام الدورة وبسرعه»^(١٦).

١١- كما تمكن الشعر الشعبي ممثلاً في خالد الفيصل من دخول حرم الجامعة.. التي فرشت له أروقتها بالديباج واستقبلته بالورود والياسمين^(١٧).

١٢- تم تحويل أشعاره إلى مسلسل تلفزيوني يقول عنه كاتب المسلسل الفنان هشام يانس: «تبدأ حكاية العمل بقراءتي لقصائد الأمير خالد الفيصل حيث وجدت فيها رقيًا وأحاسيس إنسانية تشمل الفلسفة الحياتية والوجدانية، فكان علي أن أضع قصة راقية في تفاصيلها مستوحاة من هذه الأشعار فكتبت هذا المسلسل من (١٥) حلقة بعنوان (عنود الصيد). القصائد هي بطلّة المسلسل لأنها مشاعر الناس ونبضهم في كل حالاتهم النفسية. ونحن هنا نقف أمام كنز في قصائد الأمير لأنه من النادر أن نجد إنساناً يمثل هذه المثالية والسمو في الشعر وسيتم تقديم المسلسل بطريقة الفيلم التسجيلي» (١٨).

١٣- جعل منزله في الرياض من أوائل المنتديات في المملكة العربية السعودية - عندما كان رئيساً لرعاية الشباب - يفد إليه الأدباء والشعراء مساء كل يوم أربعاء من كل أسبوع (١٩). والذي يقول عنه الشيخ عبدالله بن إدريس - رئيس النادي الأدبي بالرياض - : «إن لخالد الفيصل سابقة يجب أن تذكر فتشكر، وهي سابقة لا يمكن أن تنسى أبداً في سجل الحياة الأدبية، وفي الرياض بخاصة. هذه السابقة تمثلت في المنتدى الأدبي الذي كان منزل الأمير خالد الفيصل - هنا في جنوب شارع الجامعة - مقره. وكان يعقد مساء الأربعاء من كل أسبوع، ويحضره عدد كبير من الشعراء والأدباء والمثقفين، وتلقى فيه المحاضرات والندوات، وتجري المناقشات والمداولات الحادة أحياناً - بين الحضور - ولكن في حدود اللياقة والأدب. ولقد حزناً



حقيقة حين افتقدناه
بعد أن انتقل سمو
الأمير خالد إلى
أمانة عسير، وإن كنا
قد فرحنا في نفس
الوقت بتعيينه أميراً
على هذا الشجر الهام
من ثغور بلادنا،
وبخاصة أنه يتمتع
بالمعية إدارية فذة
جعلت من منطقة
عسير شيئاً آخر غير
عسير القديمة» (٢٠).

لوحة لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
بريشة سمو الأمير خالد الفيصل

وقد انتقل هذا المنتدى

مع شاعرنا إلى عسير حيث يعقد هناك في مجلسه الخاص، كما
توسع بشكل عام وأخذ شكلاً آخر متمثلاً في ملتقى أبها الثقافي،
والذي يعقد سنوياً مشتملاً على المهرجانات الثقافية، والمعارض الفنية
وغيرها من النشاطات الحيوية.





سمو الأمير خالد الفيصل في شبابه

بداياته :

أما عن البدايات فيقول :
« انشعلت ذات يوم بحدث . .
أحسست بكلمات تتفاعل في
داخلي وتنساب على لساني
تعبيراً عن هذا الانفعال ،
واستحساناً لمن حولي . هكذا
عانقت الكلمة لأول مرة
وعانقتني هي ولا أدري أين بدأ
العناق ؟ » (٢١) . . . وأنا لم

أحاول أن أكون شاعراً لأن في الأسرة شعراء ، ثم إن أخي عبدالله هو
أستاذي نعم أعترف بذلك . لا أدري لماذا تفجرت العواطف والأحاسيس
وشقت مجرى للشعر ؟ » (٢٢) . مجرى سال منه شعر يطرب خاطر ونثر
يسكن الفؤاد ، وتهفو له نبضات القلوب (٢٣) ، « وجدت نفسي قادراً على
تقديم شيء . . . ولي ثقة أن لدي بعض الجمهور ولكن ليس كلهم . . . ولا
أتوقع أن يدعي إنسان أن الكل يتذوق أعماله فهذا منتهى الغرور . . . كل
ما أستطيع تأكيده أن لدي جمهوراً من المتلقين في ميدان الشعر ، ومثله في
ميدان الفن التشكيلي » (٢٤) .

وقد بدأت محاولاته لكتابة الشعر وهو في حوالي الرابعة عشرة
عندما كان في مدرسة الطائف النموذجية (٢٥) .

دايم السيف :

وعن كتابته تحت اسم (دايم السيف) في بداياته يقول : « لكل إنسان ظروفه وقناعاته . . على أن الاسم المستعار وحده - بطبيعة الحال - لا يصنع شاعراً » ويضيف : « وكل من يود أن يقدم عملاً جيداً عليه أن يحترم الذين يُقدّم لهم هذا العمل الفني . . والتخوف من هذا المنطلق احترام للناس وليس جبناً . هو احترام لمستوى القارئ واحترام لتذوّقه . . والكتابة تحت اسم مستعار تكون لجس النبض . . وهي اختبار للشعر لمعرفة مدى إمكانية وصوله للمتلقّي ، وبحمد الله أثبت الشعر نجاحاً فتم تجميعه في ديوان » (٢٦) . « والحمد لله عُرِف شعري قبل أن يعرفني الناس ، وهذا فخر لي » (٢٧) . ويقول شاعرنا عن هذا الاسم المستعار : « إنه رمز يحتاج إلى شيء من الجهد للوصول إلى المدلول ، لا سيّما في تلك الفترة التي لم يكن اسمي الحقيقي قد عُرِف جماهيرياً بالشعر بعد ، فخالد مرادف لدايم ، والفصل اسم للسيف ، (ومن وقتها وحتى الآن أجد ميلاً إلى هذه الرموز المقننة في إنتاجي) » (٢٨) .

ومن الطرائف حول استخدامه هذا الاسم المستعار (دايم السيف) أن الشاعر والسفير الأستاذ محمد الفهد العيسى عندما استمع إلى أشرطة تحمل أغاني من كلمات دايم السيف سأل الأستاذ عبدالله الجفري عن دايم السيف ورجاه أن يعرفه إليه ، هذا علماً بأن الأمير خالد كان صديقاً للعيسى ومع ذلك لم يكن يعرف بأنه هو دايم السيف (٢٩) .

من مميزات شعره :

إن أهم ما يميز قصائد شاعرنا احتواؤها على دلالات ومفردات من جميع لهجات المملكة تقريباً، وهو يعزو ذلك إلى معاشته لهذه اللهجات من قرب إذ يقول عن ذلك: «... أنا من المحظوظين في هذه المسألة فلقد ولدت في الحجاز، ونشأت هناك، وعشت خمس سنوات من طفولتي في الأحساء، وعرفت لهجتها. وأنا أصلاً من نجد لذلك أعرف لهجة نجد، ثم عشت في الجنوب فعرفت اللهجة الجنوبية. وهذه الخبرات المتعددة بلهجات المناطق برزت في (أوبريت التوحيد) حيث استطعت أن أوفق بين هذه اللهجات من خلال حديث كل منطقة عن التوحيد. كما تظهر في قصائدي أحياناً، مفردات كثيرة متنوعة تنهل من معين لهجات مناطق السعودية المختلفة»^(٣٠) ثم يضيف «وهي مفردات ترسخت بأعماق الوجدان في رحلة حياتي بأرجاء الوطن... وكم سعدت بوشائج القربى الحميمة مع هذه التعبيرات الشعبية هنا وهناك، فلا عجب أن تنطلق بعفوية في ربوع قصائدي... وكذلك لوحاتي تجدد تسجيلات لمفردات البيئة، ولا عجب كذلك أن يستملحها أبناء وطني»^(٣١). ويضيف شاعرنا في موقع آخر «أنا استخدم الكلمة بجرأة... ولا أتوقف عن استخدام كلمة إذا وجدت أن مكانها مناسباً أو يعطي تأثيراً للبيت، فقد استخدمت كلمة (دستور) وهي كلمة حجازية في قصيدة نجدية، واستخدمت (ناظر) واستخدمت (أخذت ضيمك) من الجنوب، واستخدمت (للّه) من الشمال»^(٣٢).



قلم ينثر السباحة طبعاً
صارم عادل نحب جواره
شاعر حالم أديب أريب
واثق شامخ حكيم الإمارة
أنت يا خالد الحبيب إلينا
عشت رمزاً لنا ونهوى إصاره (٣٣)

ويشير الأستاذ حمد القاضي إلى ذلك في معرض كلامه عن أوبريت التوحيد فيقول: «بساطة كلمات الأوبريت وشاعريتها، وقدرة الشاعر أن يجعلها وسطاً ما بين العربية والعامية، حيث يقرأها عاشق الفصح فلا يجد فيها شيئاً من الألفاظ العامية التي لا يميل إليها. . بل يقرأها - وهذا هو الأهم - أي ناطق بالضاد فلا يجد صعوبة في فهمها وتذوقها والاستمتاع بها، وفي الوقت ذاته يقرأها العامي فلا يجد فيها كلمة لا يفهمها أو لفظة عربية صعبة لا تستجيب ثقافته لها. . وهذه الخاصية قدرة فنية تسجل لهذا الشاعر في هذا الأوبريت» (٣٤).

وقد صدر لشاعرنا حتى الآن ثلاثة دواوين هي: قصائد نبطية عام ١٤٠٦هـ، والديوان الثاني عام ١٤١٢هـ، والديوان الثالث عام ١٤١٨هـ ويقول شاعرنا عن هذه الدواوين إنها تمثل ثلاث مراحل في حياته: «فالديوان الأول اشتمل على القصائد التي كتبتها في بداية حياتي الشعرية عندما كنت شاباً، ولذلك ربما تجد روح الشباب فيه أكثر من غيره، والديوان الثاني صدر في مرحلة الشباب المتأخرة والتي كان فيها شيء من التجربة. . وشيء من الحكمة التي تمر على كل إنسان بعد تجربة ما من حياته سواء العملية أم الوجدانية أم الفكرية، أما الديوان الثالث في نظري هو طبعاً - إن جاز لي أن أقول - إنه ديوان النضج. . نضج التجربة ونضج الفكر لدى الشاعر. . فهو حصيلة التجارب التي مررت بها في كل حياتي» (٣٥).

أما عندما تسمع الشاعر يلقي شعره بصوته فذلك عالم آخر. . عالم مشحون بالتفاعل والانسجام والمتعة والتحليق في أجواء الشعر اللامتناهية

وأمداء العواطف الجياشة واللامحدودة^(٣٦)، فالكلمة عنده نوتة موسيقية مدادها الحب، بجرس عذب ولسان فصيح، تخرج من القلب مؤطرة بالصدق وموشحة بالمحبة فتلامس شغاف القلوب وتعانق الوجدان، وتستقر في كوامن النفس.

الشعر - ميراث وتراث :

يقول شاعرنا: «البيت السعودي من الأساس بيت ثقافة وبيت علم، وبيت أدب، فإذا رجعنا بالذاكرة إلى مؤسس الدولة السعودية الثانية الإمام



لوحة (نشوة العز) بريشة سمو الأمير خالد الفيصل
بمناسبة مرور مائة عام على توحيد المملكة

تركي بن عبدالله وجدناه من الشعراء المبرزين في وقته، ونقلت عنه الكثير من القصائد التي إلى الآن يترنم الناس ببعض قصائده، فالملك

عبدالعزیز - رحمه الله - كان شاعراً كذلك، والملك فيصل كان شاعراً مفوهاً في وقته، وكان ينزل الشعراء في سجالات - نسميها في المملكة المراد أو القلطة - وبعض الأحيان يسهرون الليل كله إلى أذان الصبح، مقابلاً الشعراء في مساجلات شعرية، وكانت معروفة في الحجاز..

تأثرت بهذه البيئة وبهذا المجتمع وبهذه الأسرة التي هي في نظري أسرة ثقافة، وأسرة علم من الأساس»^(٣٧). فالأجواء كانت مناسبة - أسرة الأمير وبرز الشعراء من هذه الأسرة - لكن أيضاً الأسرة الوطنية ككل، يقول شاعرنا: «الشعر شيء عادي بالنسبة للمجتمع السعودي... لأنه موروث من العرب الأولين... كل إنسان في نظري شاعر... فالذي لا يكتبه يتذوقه... فتأثير هذه البيئة السعودية من المجتمع السعودي ومن أسرتي خاصة تأثير كبير»^(٣٨)، فالشعر كانت له أهميته الكبرى، وكان له حضوره الاجتماعي، وكان مهماً قبل توحيد المملكة، لأنه كان من الممكن أن قصيدة واحدة تثير حرباً، أو قصيدة واحدة تحدث سلماً، وحدث هذا مرات ومرات. وكثير من الشؤون الاجتماعية، وكثير من النشاط الزراعي والعمراني... الخ، يستعينون بالشعر - بغناء الشعر عليه - وسمراتهم في ذلك الوقت سمرات أكثر ما يقضونها بالشعر. فإذا ليست الأسرة القريبة من الأمير فقط، ولكن أيضاً الأسرة الواسعة في الوطن كانت مهتمة بالشعر وتقدره، فكل هذه الأجواء أثرت في الموهبة وصقلتها عند الأمير خالد فأنتج ما أنتج من إبداع^(٣٩). فالشعر عند الأمير خالد ميراث وتراث، ميراث من صاحب الجلالة الملك فيصل - يرحمه الله - وأيضاً من أجداده الذين لهم دور بارز في الشعر^(٤٠).

قيم وعادات الجزيرة العربية :

ومن العوامل المؤثرة في شعره تربيته الدينية، وبيئة الصحراء البدوية، حيث إن للصحراء، والليل، والنجوم، والجمال، والطبيعة الساحرة مكانة خاصة في شعره^(٤١)، فهو رجل مؤمن يحب كل الناس

ويحب كل فضيلة، ويحب وطنه بشكل لا يتصور (٤٢):

عطاني الإيمان ما اجزع من الموت

ولا اتحسّر لو تقلّب زماني

وأحب كل الناس وارفع بها صوت

والكره ماله في فوادي مكان (٤٣)

يقول شاعرنا: «أنا ابن الصحراء سواء ولدت في المدينة، أو البادية.. فأنا شاعر من أمة صحراوية.. وكل إنسان في هذه المملكة هو إنسان بدوي، بل إن البادية هي أصل المدينة.. وليس صحيحاً أنني فقدت انتمائي للصحراء، فأنا منذ طفولتي أخرج للصحراء في أوقات متباعدة صيفاً وشتاء.. وقد أكون أكثر التصاقاً بالصحراء من كثيرين من جيلي.. وممن هم في مثل سني» (٤٤):

مشيت في رمضا وسندت بهضاب

وعارضني سيول وهبت هباب

وامسيت في صحرا وقيلت في غاب

ومن طاول الغربات شاف الغرايب (٤٥)

وفي قصيدة أخرى:

أصلي أنا بيتي شعر والبر هو ديرة هلي

فرشي ثرى وسقفي سما وترابها غالي علي (٤٦)

إن شاعرنا، وهو الذي عاش في الجزيرة العربية، وشبّ فيها،



كان الشَّعر قبله بعض حلم واطياف
وبعده ظهر للشَّعر مذهب وقانون
حيته وانا متوجس الدرب واخاف
لا تقصر الحقوه واجي دونها دون
يا سيد الريشة ويا سيد القاف
جيت اتعلم روعة الحرف واللون^(٤٧)

وتشرب قيمها، ومثلها، رسم كل هذه الأمور في شعره عن طريقين:
 الأول: أن القيم في جزيرة العرب، هي القيم العربية الأصيلة التي
 في مجملها مكارم الأخلاق، فالتأمل في شعره يجد أنه لا يهبط إلى
 مستوى قد يخدش هذه المكارم. فهو دائماً رفيع المستوى في لفظه، وفي
 معناه (٤٨):

يامن على ثاير فوادي تولى

خلّك على قلب الكرامة شفوق

أكرم عزيزٍ بالعمر ما استذلاً

يسوق عمره للمشاريف سوق (٤٩)

ومن ناحية أخرى فإنه انغمس وصور جميع الأشياء المتصلة بجزيرة
 العرب، وخاصة في الصحراء، فالصحراء له معها وقفات كثيرة.. الكلام
 لعبدالله العثيمين - أيضاً من القيم الفروسية، ونجد الفروسية تظهر في
 شعره بمظاهر متعددة، فالخيل موجودة، والصّيد والقنص.. الخ،
 والفروسية بالطبع لا تعني المهارة في ركوب الخيل، والمهارة في الحرب
 فقط (٥٠):

صوت يحورب.. قامت تلبّي صفوف

طّق الطّبل.. وانسلّت تغطرف سّيوف

اليوم عرضّه.. نشوة السيف والخيل

والعز ومضه.. في حياة الرجاجيل (٥١)

وفي قصيدة أخرى :

راعي صمله دايماً والم سيف وقلب وفعل زنود^(٥٢)

كما أنها تتمثل وتتصل أيضاً بمثل وقيم الفروسية النبيلة :

علمك غانم وجارك سالم يخشى من هيبتك الظالم^(٥٣)

ونجده أيضاً في كثير من أشعاره يصف الفرس ، وأحياناً يشبه محبوبته بالفرس في بعض النواحي ، فقد أخذت الخيل من حياة شاعرنا مكانة فريدة ، فهي ميراث متوارث له اكتسب محبتها من والده الملك فيصل وجده الملك عبدالعزيز يرحمهما الله^(٥٤) :

مازلت يا كحيلان عز وهيبه

وما زال خيرك في نواصيك معقود

كم فارس وصلت سيفه طليبه

وكم فارس جنببت به سنة العود^(٥٥)

كما أن له قصائد متعددة في الصقر ، مستقلة أحياناً ، وأحياناً يمزجها

مع حديثه عن المحبوبة :

أحبك حب صقار لطيره

يعاف النوم لو ريشه تثنى^(٥٦)

وكثيراً ما يجلس خالد الفيصل مع طيره ، وهو يشكو له ظلم

الزمان :

يا صقر واهنيك لك جناح تطير

لى طرى لك نزعى وطرى يَم الهوا

بين قلبى وقلبك فرق والله كبير

لى كفخت انطلقت ولى كفخت التوى (٥٧)

وكذلك الظباء لها صلة وثيقة بالصحراء فهي مرتعها، وهي موطنها، وكثيراً ما تحدث عنها: فزة الظبي، والتفاته الظبي.. الخ (٥٨):

لا ترؤع مثل روعات الظبي

روعتك - ياروعة أيامي - بلاي (٥٩)

وفي قصيدة (لا تسألوني) لوحة فنية نبصر فيها ظبياً فوق تل يطل على غدير، وعلى مقربة منه روض يحط عليه سرب من القطا وقت الغروب وقدوم الليل (٦٠):

اشفق على فزة ظبي في طعس من فوق الغدير

ومشاهدة سرب القطا من روض للثاني يطير (٦١)

ترجمة أشعاره :

ترجمت أشعار شاعرنا إلى لغات عدة، ورغم أن الترجمة تؤثر في المادة ولا تنقلها للمتلقى بالصورة المطلوبة - رغم ذلك - فقد لقيت هذه

الترجمات صدىً طيباً لدى جمهور الشعر ومحبيه من قراء هذه اللغات .
ومن ترجمات أعماله :

١ - قامت الدكتورة أليسون ليريك بترجمة قصائد مختارة من شعره إلى اللغة الإنجليزية تحت عنوان قصائد (Poems) ونشر الكتاب في عام ١٤١٧هـ . والدكتورة أليسون أول مواطنة أمريكية قدمت أطروحة دكتوراه في مجال الشعر النبطي في المملكة العربية السعودية ، وقد اختارت الدكتورة قصائد من ديوانه : «قصائد نبطية» و«الديوان الثاني» ، وتقول في مقدمة الترجمة : إن معيار الاختيار لديها كان القابلية للترجمة . . . كما كان للإحساس الجمالي للمترجمة أثر في الاختيار «حيث اخترت القصائد التي ارتحت إليها أكثر من غيرها» (٦٢) .

٢ - قام الدكتور عدنان جواد طعمة بترجمة مختارات من شعره إلى اللغة الألمانية . . وكان للألمان - كما يقول الدكتور عدنان طعمة - إعجاب كبير بقصائد الأمير التي تمت ترجمتها إلى الألمانية (٦٣) .

٣ - قام الصّحفي الإسباني جوان مانريزا JEON MANRESA بترجمة أوبريت التّوحيد إلى اللّغة الأسبانية (٦٤) .

٤ - طبع مركز التسجيل الديسكوجرافي الفرنسي وأوبريت التّوحيد على أسطوانة باللّغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة (٦٥) .

٥ - قامت السيدة الغزالية وهي باحثة ومترجمة أمريكية من أصل تركي بترجمة بعض قصائد شاعرنا إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية (٦٦).

٦ - هناك اتجاه لترجمة أشعاره إلى لغات أخرى، منها الصينية (٦٧).

منهج في الشعر والرسم :

يحدّد شاعرنا بأنه لا ينتمي إلى مدرسة أو يتبع منهجاً بعينه يقول شاعرنا: «في الحقيقة أنا في شعري وفي رسمي لا أحاول الانتماء إلى أي مدرسة، أكتب كما يحلو لي وكما يخطر على بالي، أكتب نتيجة لحظة انفعال عاطفي، لحظة توقّد ذهني، لحظة تلمّس معاناة عن آخرين، وأصوّر هذه المعاناة بالحروف على الورق ولا أفكر في أي مدرسة أو أي منهج ثقافي أو فني، هذا ينطبق على كل أعمالتي الشعرية والتشكيلية» (٦٨) «ولذلك تجد بعض الأحيان اختلافاً في أسلوب قصائدي» (٦٩).

ومع أن شاعرنا قد وصل إلى مكانة كبيرة في أوساط الشعر والمثقفين، فإنه لا زال يصف شعره بالمحاولات، وهذا تواضع منه حيث يقول: «وهل الشعر إلا محاولة؟! إنه محاولة التعبير عن موقف إنساني يحسّه الآخرون ويحدث التلاحم بينهم وبين الشاعر حين يروونه بطرق شيئاً يعينهم. هذا هو الموقف بإيجاز شديد. . فأنا ما زلت أحاول. . ولا خرج على من يجد في محاولتي شيئاً يعنيه فيربط بيننا جسر الحميمية» (٧٠).

ويتحفظ شاعرنا في إخراج إبداعاته لجمهوره، معللاً ذلك برغبته في أن لا يصافحها المتلقي إلا وهي في أبهى وأكمل صورته يقول شاعرنا: «أحاول أن أحتفظ بالقصيدة قبل أن يطلع عليها أي أحد.. أراجعها وانقحها.. ولكن بعد أن تسمع أو تكتب من قبل أي شخص، هنا تنتهي صلتي بالقصيدة، ولذا أحاول ألا تخرج القصيدة مني حتى تكتمل.. فلو أردت أن أعدل فيها أو اكتشفت فيها خطأ، هنا يصبح التعديل، أو الاضافة من العوامل الصعبة بالنسبة لي، ودائماً أندم أنني سلمت قصائدي للناس، لأنني أحس أن هناك شيئاً ناقصاً.. أريد أن أقول شيئاً أكثر، ولكن بعد أن تخرج للناس ينتهي الأمر»^(٧١). أما عن الوقت الذي يستغرقه شاعرنا في كتابة القصيدة، فيقول شاعرنا: «هناك قصائد تستغرق وقتاً طويلاً، وهناك قصائد تخرج بسرعة.. ومن القصائد التي استغرقت وقتاً طويلاً قصيدة (لعل قلب ما شكى الحب والتاع)، وقصيدة (من بادي الوقت) فقد كانت الفترة بين كتابة البيت الأول واكتمال القصيدة فترة تقارب السنة الكاملة». وتنتهي القصيدة لدى شاعرنا بانتهاء المعنى الذي يود إيصاله بغض النظر عن عدد أبياتها، يقول شاعرنا: «لابد أن يكون للقصيدة معنى، وأن تنتهي بإنهاء ذلك المعنى.. فقد ينتهي المعنى عند بيتين، أو ثلاثة أو عشرة أبيات، وهنا أنتهي من قصيدتي»^(٧٢).

الكتابة بالفصحى :

وعن كتابة الشعر بالفصحى يقول شاعرنا: «محاولاتي في الفصحى لا تمثل حتى الآن كمّا في إنتاجي الشعري، ومع أن الحنين يراودني إليها فهي لا تمثل كذلك بداية محسوبة. لقد بدأت وما زلت أتعامل مع شعر البيئة النبطي أو الشعبي وشعر الأغاني وكلها تجري في تيار واحد تقريبا حتى الآن، ولكن من يدري ما يأتي به الغد؟!» (٧٣). ويقول في مناسبة أخرى: «... والغريب في الأمر أنني بدأت بكتابة قصائد باللغة العربية الفصحى» (٧٤). ويعلّل شاعرنا ذلك بقوله: «كنت طالبا في المدرسة، وكانت كل الأشعار التي نحفظها في المدرسة - في الفصول الدراسية في المحفوظات - كانت كلها باللغة العربية الفصيحة، فكان من الطبيعي أن أول ما يتبادر إلى ذهني الشعر الفصيح، الجوّ الدراسي كان هو جوّ الشعر الفصيح» (٧٥). وقد استمر هذا التواصل مع هذا الجوّ المفعم بالثقافة والعلاقة بكل ما له صلة بالجذور التاريخية والمنابع الثقافية الصحيحة حتى وهو في بلاد الغرب في أمريكا وبريطانيا، يقول شاعرنا: «... أذكر أن الملك فيصل - رحمه الله - كان معنياً بهذه المسألة، فعلى الرغم من سفرنا بعد حصولنا على الثانوية العامة، وبعد التزود بقدر لا بأس به من ثقافتنا الإسلامية وتاريخنا ومعرفة واقعنا ومسؤوليتنا، فإنه أصر على أن نأخذ درساً في التاريخ العربي الإسلامي، خارج إطار متطلبات الجامعة. وكلف الدكتور فيليب حتي رئيس قسم الدراسات العربية في جامعة برنستون - التي كنا ندرس فيها - بإعطائنا هذا الدرس

مرة في الأسبوع حتى نظل على صلة بشخصيتنا الحضارية وتزداد معرفتنا لواقعنا. وكان هذا الأستاذ - وهو من كبار المؤلفين في التاريخ العربي - يدعونا لقراءة أمهات الكتب في التاريخ ونقوم بتلخيص هذه القراءات ليتم الحوار والمناقشة حولها. . وكان يصاحب هذا مراجعة وتطوير لمعارفنا في النحو العربي، حيث كان يطلب منا إعراب بعض الجمل والتراكيب» (٧٦).

ومن أمثلة شعره الفصيح قصيدته في رثاء والده جلالة الملك فيصل - رحمه الله - والتي قال عنها شاعرنا: كنت مرافقا لوالدي في رحلة علاجية بالخارج، وفي لحظة فاجأني - وهلع الدنيا كله في عينيها - بقولها: (أبوك). . ولم تكمل ولكني فهمت، بل قل أحسست لقد استشهد والدي. . فقلت:

قالت أبوك وأغمضت عين الأسى
فرايت هولاً أعجز الأهل والأولاد
ولمحت في غور العيون تساؤلاً
هل أنجب الرجل العظيم رجلاً
لم أسكب الدمع الحزين وإنما
رمت المثل من العظيم مثلاً
لا ينثنى عزمي وفصل والدي
لا عشت إن لم أحثذيه خصالاً (٧٧)

ورغم ندرة ما كتبه شاعرنا بالفصيح إلا أنك تشعر وأنت تقرأ قصائده النبطية بأنه يمتلك الأدوات الشعرية التي كانت تكفيه، لو

استعملها في شكل آخر من أشكال الشعر، وهو الشعر الفصيح، فأنت تجد الصور الشعرية والمقابلات لتلك الصور والعديد من الألفاظ والعبارات الفصيحة المختارة بحساسية مفرطة من غير تكلف أو تعمد لذلك (٧٨).

قصيدة لا هنت :

تمثل قصيدة (لا هنت) موقعاً كبيراً في نفس شاعرنا، والتي يقول عنها: «مرثيتي في الملك فيصل - رحمه الله - (لا هنت) كان لها تأثير كبير في نفسي ولا تزال عالقة بذهني أذكرها وأذكرها دائماً، وربما كان الحدث في حد ذاته سبب هذا التأثير العميق والأثر الكبير لهذه القصيدة» (٧٩). ومع ما في هذه القصيدة من حزن وشجن فلم تستطع هي ولا كل قصائده أن تجسد إحساسه نحو فيصل الوالد والرائد معاً، ولذا يشير شاعرنا إلى كلمة (لا هنت) (٨٠):

مما بقلبي قلت يا بوي لا هنت

والا انت فوق القول مهما يقولون (٨١)

والقصيدة بكاملها قطعة رثاء ذات قافية حزينة مؤثرة. قطعة رثاء صادقة العواطف. وقد انطلق الشاعر على سجيته بصدق وعفوية يقول ما تمليه عليه معرفته بوالده العظيم. فلم يمدح ولم يبالغ، فهو رثاء ولد لوالده، جرى مع طبعه الصافي يرثي مليكه صاحب الطبع الهادئ والصافي، والفكر العميق البعيد من التعقيد والغموض. فجاءت التعابير سليمة صافية. وجاءت الأبيات متواترة متنامية متسامية في المبنى



ياساري الليل شعرك جسّد الصورة

زينت بنجوم حرفك صفحة الغدرا

بعض السما من بعضها اليوم مقهوره

عذرا زهت من قصيدك وزُعلت عذرا

فرحت بك اهضاب نجد وضحكت زهوره

وحنّت طرب في المضامي بكرةٍ عفرا (٨٢)

والمعنى^(٨٣). ويذكر شاعرنا أنه كتب هذه القصيدة بعد وفاة الملك فيصل بثلاثة أسابيع^(٨٤).

تأثره بالمتنبي :

وشاعرنا متأثر إلى حد كبير بالمتنبي إذ يقول عنه : «أعترف أنني توقفت طويلاً أمام خزانة المتنبي أقلب وأتفحص درره التي أعجبتني كثيراً . . إنني ممن شغلهم شعر المتنبي ، ولقد قرأت - فيما قرأت - بحثاً للدكتور محمد يسري سلامة موضوعه الحكمة في شعر المتنبي وأعجبت بالنقد التحليلي الذي خرج به البحث حول الحكمة كتيار أصيل ينبعث من شعره مهما تعددت أغراضه»^(٨٥).

الشعر والمتلقي والالتزام :

الفن مسؤولية ، والفنان الملتزم هو ذلك الفنان الذي يضع نصب عينيه أثر ما ينتجه من عمل إبداعي على الجمهور المتلقي بكافة فئاته ومستوياته . يقول شاعرنا : «هناك أناس أقرأ لهم يقولون إنهم يمسون بالقلم ، ويبدؤون بكتابة القصيدة . ولا يعرفون ماذا سيكتبون ، أو سيسطرون على هذه الورقة . . وماذا سيكون مجرى القصيدة . . يبدأ أول كلمة . . وبعدين على الله . . أين تذهب ، أو أين تنتهي . . وأنا بزعمي أن هذا خطأ . . وأعتقد أن كل إنسان يمك هذا القلم ، ويكتب سواء قصيدة ، أو غيرها ، أو يتحدث إلى الناس . . هو تحمل مسؤولية ، أراد أو لم يرد . . هو مسؤول عن مفعول هذه الكلمة على المتلقي . . فالفن للفن . . وغيرها . . هذه غير جائزة في عرفي أنا . وخصوصاً في بلاد

المسلمين . . إذا كنت أنا مسلماً . . فأنا ملتزم بكل ما أفعله تجاه ديني وتجاه وطني وتجاه أمتي» (٨٦). فشاعرنا يؤكد هنا بطلان المنهج القائم على (طلب العلم للعلم)، و(الفن للفن) و(الأدب للأدب)، ذلك أن الفن عند المسلم محكوم بغاية أساسية ترتبط بوظيفة الإنسان في هذا الكون، فقد خلقه الله سبحانه وتعالى خليفةً في الأرض، وكلّفه بإعمارها، وسخرها له تسخيراً، فتحددت بذلك وظيفته، ومن ثم تحددت مقاصد التعلم والبحث والسير في الأرض، واكتشاف السنن والنظر في الأنفس والآفاق، وتوجّب على المبدع الالتزام بمقاصده، وبذلك تسقط في اعتباره العبيثية واللاغائية، وتنحسر ظاهرة عشاق الفن للفن، الذين لا هدف ولا غاية ولا مقصد لهم إلا إشغال العقل المسلم بما لا طائل وراءه، وتنحسر ظاهرة المتاجرة بالفن وترويج ما لا يسمن ولا يغني من جوع، وبذلك يصبح المعيار الأول للاهتمام بالفن هو أثره المرتجى، وفاعليته في تنوير المتلقي، والأخذ بيديه إلى عالم الفضيلة الحقة (٨٧).

ويرى شاعرنا أن الشعر لا يحتاج إلى وساطة أو تقديم للمتلقي، حيث يقول حول سؤال وجه إليه فحواه: «إنه جرت العادة على أن الشعراء يعملون مقدمات لدواوينهم وبخاصة إذا كان أول ديوان للشاعر . . أنت لم تفعل ذلك فلماذا؟» فأجاب سموه: «أردت أن أعفي القارئ العزيز من المقدمة لأترك له الحكم على ما في الديوان من دون أية تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة . .» (٨٨).

وعلى الرغم من ما وصل إليه شاعرنا من مجد، وطول تجربة إلا أنه لا زال قلقاً ومتحفزاً لكل عمل جديد ينوي تقديمه للمتلقي، هذا

المتلقي الذي هو ملء السمع والبصر عند شاعرنا ويمثل بؤرة اهتمامه، يقول شاعرنا: «أخاف ألا يكون الشيء الذي سأقدمه له... ألا يكون بالمستوى الذي يتوقعه... بعد كل أمسية... أول ما أنتهي من الأمسية ينتابني شعور أنني كنت سيئاً... أكون بالمره حزينا... لأنني أشعر أن الشيء الذي قدمته لم يكن بالمستوى المطلوب... يجب على المبدع أن يحترق ليحتل المكانة التي يرضاها لنفسه عند جمهوره» (٨٩).

ويضيف شاعرنا: «المتلقي هو شريك في هذا العمل ويهمني جداً مشاركة المتلقي معي في العمل الفني سواء أكان قصيدة أم لوحة، وأعتقد أن هذا نوع من الاحترام» (٩٠)... «وأنا على فكرة من الناس الذين يحترمون جداً رأي الجمهور وذوق الجمهور وعقلية الجمهور... أنا ضد المقولة التي تقول: أنا يجب أن أنزل لمستوى الجمهور حتى يفهمني... هذا ليس صحيحاً!!... فالجمهور الذي تحاول أن تنزل لمستواه... صدقني هو من مستواك وأرفع منك... فلا تحتاج أن تنزل؛ لأنه أصلاً في مستواك وربما في كثير من الأحيان أرفع من مستواك... وهذه مقولة باطلة، وأي إنسان يقولها سواء أكان أديباً أم فناناً تشكيميا هو شخصياً أقل من المستوى... لأنه لا يتعالى على جمهوره إلا إنسان يحس ويشعر بالنقص، فالإنسان الكبير فعلاً هو الذي يقدر ذوق الجمهور، وهو الذي يعمل على أن يعطي الجمهور ما يستحقه من عمل فني رائع سواء بالكلمة أم باللون... وكل المراحل التي مررنا بها أثبتت أن جمهورنا واع وعلى مستوى راق من الفهم والادراك... ويجب أن نعطي هذا الجمهور المستوى اللائق به فكرياً» (٩١).

هوايته للرسم :

يقول شاعرنا :

كل رجل في حياته له ميول والهوايه تمتلك رجالها (٩٢)

وإذا كان خالد الفيصل قد عُرف شاعراً أكثر منه فناناً فإن هواية الرسم بدأت لديه قبل كتابة الشعر (٩٣). فهو فنان تشكيلي يمزج الألوان



لوحة حومة فكر

ويستنبت فوق اللوحة لوناً جديداً متناغماً ومتناسقاً كأنه إيقاعات موسيقية (٩٤). فقد أقام العديد من المعارض الفنية وبيعت لوحاته بأرقام ومبالغ خيالية موازنة بمشكلاتها المحلية والعربية، ومن ذلك لوحة (حومة فكر) التي بيعت بمبلغ

نصف مليون ريال (٩٥)، كما عرض رجل أعمال سعودي مبلغ مليوني ريال لشراء لوحة (المعتمد بن عباد) والتي كانت قد بيعت لمواطن سعودي أثناء عرضها في الرياض، ولكن صاحبها الأصلي رفض بيعها بهذا المبلغ الكبير (٩٦).



لوحة المعتمد بن عباد

أما عن العلاقة بين الشعر والرسم فيقول شاعرنا: «إن الرسم هو الشعر بالألوان، والشعر هو الرسم بالكلمات. ومن هنا نرى أن العلاقة جد وثيقة بينهما»^(٩٧). ويتعامل فناننا مع اللوحة بشكل سريع مجازاة للحظة الانفعال الإبداعي. . حيث يقوم بإعداد اللوحة بلون واحد، ثم يشرع في الرسم بالألوان جاعلاً اللوحة هي الساحة التي يتفاعل معها، ويركز فناننا على الفكرة والمضمون أكثر من تركيزه على النسب والمقاييس الحقيقية لعنصر الإنسان أو الحصان أو أي عنصر آخر في اللوحة. وللوحة كما للقصيدة ولادة وصعوبة لديه، والولادتان خاضعتان لما يأتي من الخاطر. والخطرة هنا تأتي سريعة وتحتاج إلى تنفيذ سريع لا يحتمل التأخير، وهنا يأتي الفارق فاللوحة تحتاج إلى مكان وألوان وفرش وغيرها، بينما القصيدة لا تحتاج إلا لورقة وقلم - الكلام لشاعرنا - إن فكرة اللوحة إن لم أقم بتنفيذها في وقتها فسوف انشغل عنها ولهذا أقوم بالعمل في اللوحة نهاية الأسبوع، وقد لا يتعدى رسمها يومين أو ثلاثة، وأحياناً لا أجد الوقت فتصبح الفكرة مبتورة، واضطر لإعادة ألوانها من جديد أو أعيدها بكاملها. ولهذا فالانطباع الأول والإحساس الأول هو الأفضل^(٩٨). وقد بدأ الرسم عندما كان طالباً في المدرسة النموذجية بالطائف، وتزامنت بداياته في الرسم مع محاولاته الشعرية الأولى، وكان له نشاط كبير في إقامة المعارض الفنية في المدرسة، ومن زملائه الذين أقام معهم معارض فنية الأستاذ عبد العزيز الشنيان سفير خادم الحرمين الشريفين في أسبانيا والأستاذ مشعل السديري الكاتب المعروف^(٩٩). يقول

شاعرنا عن بداياته في الرسم: « . . كنت بين إخواني في مدرسة الطائف النموذجية، وقد تميزت هذه المدرسة في ذلك الوقت باهتمامها بالنشاط اللامنهجي، ويمكن أن تكون هي المدرسة الوحيدة في المملكة العربية السعودية في ذلك الوقت والتي كانت تعنى بهذه الأنشطة، فهي مدرسة كانت تعمل بالنظام الداخلي لبعض طلابها وكنت في هذا القسم. وكنا نقضي معظم السنة في الطائف بعيداً عن الأهل. بين النشاط الثقافي والفني والرياضي، وكانت هناك أسر ولجان لهذه النشاطات» (١٠٠).

أقام معرضه الأول عام ١٤٠٥هـ والذي قدم من خلاله أول خطوة لمواجهة الجمهور كفنان تشكيلي، وفي عام ١٤٠٩هـ أقام معرض الجهاد في فلسطين وأفغانستان، والذي كان بمثابة قذائف ملتهبة ضد الظلم والعدوان وما يتعرض له المسلمون من ظلم ومآسٍ، وقد كان لذلك المعرض ردود فعل عربية وعالمية حيث وظف سموه الفن التشكيلي للتعريف بقضايا المسلمين ومن ثم دعمهم بقيمة لوحات معارضه التي خصص دخلها لذلك، ثم أعقب ذلك معرض (ألوان الحروف) والذي أقيم عام ١٤١٥هـ ولقي صدًى كبيراً نظراً لفكرته الجديدة المتمثلة في اختيار بعض القصائد المشهورة والتعبير عنها بلوحات تشكيلية تجسدها وتحاكيها (١٠١)، والذي يقول عنه سموه الكريم: «إنني قصدت في هذا المعرض - معرض ألوان الحروف - الشعر العربي القديم وترجمته للحروف والألوان ولذلك سميت المعرض (ألوان الحروف) والقصد منها في الأساس العودة إلى التراث، لأن في تراثنا الخير الكثير، ففيه الأصالة

وفيه الفن والإبداع سواء بالحرف أم بالألوان أو الريشة» (١٠٣) «والشعر في حد ذاته لم يكن الهدف فقط، وإنما انتقاء نوعية معينة من الشعر العربي القديم... وأقصد أكثره تألقاً، وأكثره شيوعاً، وأكثر ما أعجبني منه، ولهذا جاءت السبع عشرة لوحة مجسدة تلك المرحلة التاريخية الهامة في ثقافتنا العربية وفكرنا العربي الأصيل» (١٠٤). ويضيف سموه: «إن فكرة إقامة المعارض لأعماله ولدت مع ولادة أول ديوان شعر لسموه... رغم تفضيله بأن يكون إمضاءه على اللوحات باسم مستعار كما كان يقدم شعره باسم (دايم السيف) رغبة في التعرف على ردود الفعل تجاه عطائه التشكيلي، إلا أن إقامة المعرض مع صدور الديوان الأول كان سبباً في أن يعلن عن ميوله التشكيلية» (١٠٥). أما عن الدافع الذي جعله يُعَجِّلُ بإقامة معرضه الأول فقد كان دافعا إنسانيا وخيريا في المقام الأول يقول شاعرنا: «مرة زارني صديق وشاهدني في الرسم وشاهد لوحاتي... سألني هذا الصديق عن لوحاتي وماذا أعمل بها؟... فأجبتُه بأنني أحرقها!! فقال لي لماذا لا تستغلها وتقيم معرضاً؟... فقلت له وما الداعي لذلك؟... فأعطاني فكرة وقال لي: تقيم معرضاً لهذه اللوحات وتبيعها لصالح مؤسسة الملك فيصل الخيرية!!... فلما جاء موضوع بيعها لصالح مؤسسة الملك فيصل الخيرية تحمست للفكرة وتشجعت لتنفيذها» (١٠٦).

ومن الجدير ذكره أن إيراد معارض الأمير خالد الفيصل الثلاثة وقيمة بيع الديوانين الأول والثاني فقط بلغت أكثر من خمسة عشر مليون ريال،

تبرع بها شاعرنا لصالح مؤسسة الملك فيصل الخيرية، دعماً منه لأعمالها الخيرية في جميع انحاء العالم^(١٠٧).

ولم يقتصر نشاطه في مجال الفن التشكيلي بما خطته ريشته من أعمال فنية رائعة، بل تعدى ذلك إلى دعم وتفعيل الحركة التشكيلية، والأخذ بأيدي الفنانين وتوجيههم، ومن ذلك مثلاً إنشاء المرسوم الدائم للفنانين بقرية المفتاحة في مركز الملك فهد الثقافي بأبها. وهو مرسوم مجهز لخدمة الفنانين يحوي جميع احتياجاتهم ومكاناً لإقامة معارضهم إضافة إلى مقر لسكناهم وجميع ما يحتاجون إليه من لوازم، فالقرية مفتاح سحري للفنان التشكيلي، اجتمعت فيها كل الأجواء التي يبحث عنها الفنان الأصيل، مما جعلها محط أنظار المثقفين والأدباء بشكل عام، والفنانين التشكيليين بشكل خاص^(١٠٨)، هذا إضافة إلى حضوره للعديد من المعارض التشكيلية، وإبداء ملاحظاته وكلماته التشجيعية للفنانين التشكيليين، والدعم المادي والمعنوي لهم، ومن ذلك ما قاله سموه عند حضوره لمعرض الفنان محمد السليم - رحمه الله - الأول والمقام في الرياض عام ١٣٨٧هـ، حيث سجل سموه كلمات قليلة حملت في مضمونها الدعم والتشجيع والتقدير لهذا المعرض، كيف لا؟ وكاتبها فنان تشكيلي، وشاعر متألق يقدر الفن ويعرف كيف يتعامل معه، يقول سموه: «طربت لريشتك، وانتقلت مع أنعام لوحاتك إلى مستقبل زاهر، وفقك الله»^(١٠٩).

حبه للرياضة :

ورياضيا فقد عاصر البدايات الأولى لرعاية الشباب، وتحقق في عهده العديد من الإنجازات التي كانت قاعدة قوية لانطلاقة الشباب والرياضة في المملكة العربية السعودية بشكل عام ومن ذلك: إنشاء ملعب الملز وملاعب ونشاطات متنوعة لرعاية الشباب؛ كما أوجد بعثات تدريبية للمدربين السعوديين (١١٠).

وعقد في عهده أول مؤتمر للصحافة الرياضية، وكرم كتابها بوضع جائزة باسم محرر الموسم (١١١).

كما مارس الرياضة لاعباً، ويذكر السجل الشرفي لمدرسة هون بولاية نيوجرسي الأمريكية أن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل كان عضواً وإدارياً في فريق (فارسي) لكرة القدم. وفي سنواته الأولى في مدرسة هون انتخب ضمن فريق الولاية، وبعد فترة وجيزة أصبح أفضل هدافي الفريق، إذ سجل ١٢ هدفاً منها خمسة أهداف في شباك فريق مدرسة بيتجون. ثم اختير الأمير خالد ليكون عضواً في اتحاد مدربي الولاية. كما أنه حطم ثلاثة أرقام قياسية بتسجيله ٨٣ هدفاً عام ١٩٦٠م، وبلوغ رصيده من الأهداف خلال فصول الدراسة الأربعة ٣٠١ أهدافاً وتسجيله ثمانية أهداف في مباراة واحدة، وقد اختير الأمير خالد نائباً لكابتن مدرسة الأبطال في نيوجرسي. وفي (هون) تسلم جائزة المدربين. كما أصبح عضواً في الفريق الأول للولاية (١١٢).

هواية تربية الصقور والقنص والخيول والفروسية :

يقول شاعرنا: «لا أروع ولا أعظم عندي من وقفة بجانب فرس أصيل أو انطلاقة مع الطير في رحلة صيد. فمع الفرس يتجسد أتمودج الاعتزاز، ومع الطير تبرز مهارة الاقدام والاستبسال» (١١٣). ولذا فإن



سمو الأمير خالد الفيصل برفقة الأمير تشارلز أمير ويلز



قمم الشمال نيا بن (فيصل) انطقت
من قيل موهوب .. وكنت الواهبا
فخراند الشعراء فيك خوالد
لا زلت مقصودا وهن رواغبا (١١٤)

لشاعرنا اهتمام خاص بالصقور، والتي هي رمز للعروبة والقيم العربية الأصيلة، ومثار إعجابه في الصقر شموخه ومنزله في أعالي الجبال، إذ لا يمكن أن ينزل إلى الأرض المنخفضة إلا في حالة الصيد^(١١٥)؛ وقد قاده اهتمامه الكبير بهذه الهواية إلى اقتناء الأنواع النادرة منها، كما أسس لهذا الغرض (مركز الفيصل للصقور) بمنطقة عسير، والذي يعد المركز الأول من نوعه الذي يعنى بتربية الصقور وتفريخها منذ عام ١٤٠٢هـ (١١٦).

ولشاعرنا هواية أخرى ذات علاقة بالصيد والقنص ألا وهي هواية ركوب الخيل، واقتناء الأنواع الجيدة منها، وقد انتقلت إليه هذه الهواية من والده الملك فيصل - يرحمه الله - الذي كانت له المراتب المشهورة في اصطبلات جلالته^(١١٧) ومن أشعاره في الخيل:

أحب ركب الخيل واعشق خبيبه

فوق الشقر والحممر والصففر والسود^(١١٨)

يقول شاعرنا: «الحصان مخلوق جميل . . منظره جميل . . وشكله جميل، والعربي من عشقه للحصان، أو الخيل أصبح يصف به المرأة الجميلة . . الرشاقة في القوام . . الخيلاء . . وهي نوع من الكبرياء، والانسان بطبيعة حاله لا يقبل الكبرياء، ولكنه يقبل الخيلاء من المخلوق الجميل . . والحصان مخلوق جميل . . وكذلك مقبول منه هذا الخيلاء . . ومقبول منه العبث»^(١١٩).

ويضيف شاعرنا: «في بداية حياتي كانت هوايتي الخيل . . ركوب الخيل . . كنت أعايش الفروسية عن قرب بحيث أنني كنت أقضي معظم يومي في الاسطبل بجانب الخيل . . أقدم لها الطعام ، وأدربها وأدخل بها السباق بنفسي» (١٢٠).

من بنات الريح لي صفراً جفول كنّها ظبي الفلا بجفالها
منوة الخيال عسّاف الخيول زينها في دقّها وجلالها

من هواياته الأخرى :

ومن الهوايات الأخرى لشاعرنا - التي يمارسها خلال زيارته وتنقلاته - هواية المشي في الأحياء القديمة، حيث يقول: «إنها تعرفك الأصول في الشعب، وبها تقترب من القلب وتعبر السطح» (١٢١)، وقد كان لهذه الهواية أثر كبير في انطباع الكثير من المشاهد في ذهنه، فتلتقطها عينه اللماعة وتستقر في عقله الباطن، ثم تخرج في شكل عمل إبداعي صادق يصور الواقع ويحاكيه وإذا كان الفنان يرى الحدث من زاوية ورؤية خاصة؛ فإن لشاعرنا رؤية أعم وأشمل، لأنه يرى بعين الفنان المجرب ذي الحاسة المرهفة وعين رجل الدولة المسؤول فتكون رؤاه رؤى شاملة ومتماسكة ومحيطة بالموقف من كل جوانبه، يقول شاعرنا: «رسمي وشعري استفادا من منصبي كأمر لمنطقة عسير، نظراً للتجارب الإنسانية التي تمر بي يوميا مع الناس، ومواجهة مشاكل الناس» (١٢٢). فالمعاني - كما يقول الجاحظ - مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ



لوحة عون الصيعري

وسهولة المخرج، وكثرة
الماء في صفحة الطبع،
وجودة السبك فإنما الشعر
صياغة وضرب من
النسيج، وجنس من
التصوير (١٢٣)، ومن أمثلة
أعماله التي كانت نتاجا
لهوايته هذه - هواية المشي
في الأماكن القديمة -
قصيدة طفلة خطأ (١٢٤)،
ولوحة عون الصيعري هذا
الإنسان البسيط الذي خلد

ذكره شاعرنا بلوحة وجهه من الجنوب (١٢٥). فرغم مشاغل ومناصب
شاعرنا المتعددة إلا أنه قريب من الجميع بطيب معشره ودماثة خلقه وقلبه
المفتوح قبل بابه لكل قاصد سواء أكان شخصاً من عامة الناس، أم
صحفياً، أو صاحب حاجة، وفي هذا المجال تذكر المديعة (أميرة الفضل)
أنها وعند قيامها بتغطية حفل توزيع جائزة سموه في مجالاتها المتعددة،
طلبت لقاء شاعرنا، وتفاجأت بأن يأتيها الرد وخلال نصف ساعة من
موعد الطلب الذي تقدمت به، بأن الأمير مستعد للقاء، هذا رغم أن

ذلك اليوم لم يكن يوماً عادياً في جدول شاعرنا، نظراً لارتباطه رسمياً مع ضيوف الجائزة وغيرها من الفعاليات التي رعاها في ذلك اليوم، ومع ذلك فقد وجد الوقت الكافي لاجراء هذا اللقاء (١٢٦). فشاعرنا منظم إلى أبعد حد، ولذا فلا غرابة أن يجد الوقت الكافي لأداء جميع المهام المنوطة به في عمله الرسمي، إضافة لإشباع هواياته المتعددة والمشاركة في جميع الفعاليات الثقافية والاجتماعية. يقول شاعرنا: «... لا يوجد إنسان لديه وقت فراغ... المهم فقط هو التنظيم... وأنا منظم جداً ولله الحمد... أجد وقتاً لممارسة عملي كأمر للمنطقة الجنوبية، والتي يصل عدد سكانها إلى حوالي مليون ومئتي ألف نسمة... وأجد وقتاً لممارسة هواية الرسم في مرسمي الخاص... وأجد وقتاً لكتابة الشعر... ووقتاً للرياضة... ووقتاً للقراءة في الجزء الأخير من الليل» (١٢٧).

ومن الهوايات الأخرى لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل هواية قراءة العيون، والتي يقول عنها شاعرنا: «إنها تقول الشيء الذي يعجز اللسان عن النطق به» (١٢٨)، ويضيف شاعرنا: «العين دائماً هي مفتاح الشخصية، وهي التي لا يمكن أن تكذب... الإنسان يمكن أن يتحكم في عضلات وجهه... في وجهه كله... يبتسم أو لا يبتسم... لكن لا يقدر أن يتحكم في عيونه» (١٢٩):

الله أكبر كيف يجرحن العيون

كيف ما يبرى صويب العين أبد

أحسب إن الرمش لاسلهم حنون

واثر رمش العين ما ياوي لاحد (١٣٠)

فالعين ذلك الجزء الكريم على كل مخلوق، أنى لنا أن ننكر فضلها ومحاسنها، ولذا فقد تحدث الشعراء كثيراً عن مفاتها، وحسنها، إضافة إلى أنها القائد للمخلوق للتنقل والملاحظة أيا كان هذا المخلوق، وللشعراء والعشاق منهم نظرة أعمق لهذه (العيون)، فقد كشفوا أو أرادوا أن يكشفوا لنا عن لغة تخاطب جديدة وجدوها في العيون، فعندما يعجز الإنسان عن التعبير بلسانه، فإنه يظهر من خلال العيون صور توضح ما بداخل نفس المرء، فتكشف أسرارته إن كان حياً أو كرهاً (١٣١):

واشاهد عيون المحبين واجمع من كل عين دمةٍ وألف معنى
واصبها في بيت الأشعار واسمع صرخة فوادٍ قال معك اندفعنا (١٣٢)

ويطول حديث (العيون) . . عين المحب الراضي . . وعين الحاسد الناقم . . عين المتكبر المزهو . . وعين المستحقر المغلوب . . كلها نبضات أنفوس، منها الراضي الناعم الهادئ . . ومنها الساخط المتوجس الحاقد . . إذن فالعين دنيا والعين نبض . . والعين لغة، أجمل وأروع وأبلغ ما تكون اللغة . . . ومع العيون يطيب الحديث (١٣٣). فالحديث عنها والحديث معها شيء مألوف ومتكرر في العديد من قصائد شاعرنا:

يا عيونه بس يكفيني عذاب بالذي ودك تقولينه دريت
كل ما قلتيه عندي له جواب إقري عيوني مثل ماني قرئت (١٣٤)

ومن أجمل ما كُتِبَ شعراً وفي العيون بخاصة ما يلي:

أنا يوم ارسل عيونه لقلبي عطيته مهجتي والمعطي الله
نصف زين الخلايق في عيونه وباقي الزين في باقيه كله (١٣٥)

وهوايات شاعرنا كثيرة، ولكن أعظم هواية عنده، هواية خدمة الوطن بكل ما أوتي من قوة ومعرفة (١٣٦). ففي شبابه كانت هواية ورغبة شاعرنا أن ينخرط جندياً في القوات المسلحة السعودية لخدمة دينه ومليكه ووطنه، يقول شاعرنا: «قصر نظري هو الذي حال بيني وبين الانخراط في السلك العسكري في تلك الأيام... وأتذكر جيداً شعوري بالغبطة لأخي (عبدالرحمن الفيصل) الذي تخرج من الكلية الحربية. وعند تخرجه دخل في مجلس الملك فيصل، وكنت جالساً فيه. وأذكر جيداً كلمة الملك فيصل - رحمه الله - عندما نظر إلى ابنه وهو يدخل لأبساً البدلة العسكرية، وقال: «دخل البطل»... فلم أغبط أحداً في الدنيا كما غبطت (عبدالرحمن الفيصل) في تلك اللحظة» (١٣٧).

من صفاته الشخصية :

وهو ينشد الدقة والاتقان في كل عمل أو مهمة يؤديها، ولهذا نجده حريصاً على التفاصيل التي لا يلتفت إليها المنفذون، فقد شاهده ولمرات عديدة يتفقد مكان احتفال جائزة الملك فيصل العالمية ويشرف على كل صغيرة وكبيرة فيه، ويشير إلى أن ذلك ليس تواضعاً بالدرجة الأولى، ولكنه من باب التأكد من كل شيء مهما كان صغيراً. وقد اكتسب شاعرنا ذلك من والده الملك فيصل - رحمه الله - (١٣٨).

ويعجب كثيرون من هذا الرجل الملهم الذي جمع المجد من أطرافه، فيقول أحد الصحفيين عن الأمير خالد: «... لا أخفي عليكم حين دعيت لحضور المؤتمر الصحفي الذي عقده الأمير عن مهرجان عسير السياحي

لهذا العام، كانت تخالجنني أسئلة كثيرة، وكنت أقول كيف يمكن للأمير خالد وهو على أعلى منصب في المنطقة الإجابة عنها. ولكنني فوجئت حين رأيت الأمير يعرف أدق التفاصيل الصغيرة جداً، ولم يترك أي شيء للمصادفة وراعى كل الجوانب الممكن إغفالها لنجاح السياحة في هذه المنطقة، وكل هذا تم بعد دراسة وبحوث وليس ارتجالاً، عندها فقط راهنت أن عسيراً قريباً ستكون أحد المنتجعات السياحية ليس في المنطقة فحسب، بل على مستوى عالمي. ولم أبالغ أو أذهب بعيداً حين أقول هذا، فكل ما يجري في عسير الآن يتم وفق خطط مدروسة» (١٣٩). ولا عجب في ذلك مادام شاعرنا هو القائل:

وأنا لي من بغيت أمر عطيته جميع حقوقه وطربت راسي
حلافة العمر تلحق ما تريده ويأتي لين ما كان قاسي (١٤٠)

ويتميز شاعرنا بالوضوح والصراحة التامة، فلا يتردد أو يجد غضاظة في أن يقول أنني أخطأت أو غلطت في الموضوع الفلاني أو لم يحالفني التوفيق فيه، ومن ذلك مثلاً قول شاعرنا: «إنني غلطت في البداية وسميت ديواني الأول قصائد نبطية وأنا نادم عليه الآن» (١٤١). فهو إنسان مؤمن بالحكمة ضالته.. والحقيقة هدفه.. والبحث عن الصواب مبتغاه.. لا يتوانى أن يعود من منتصف الطريق متى ما اكتشف أنه يسير في الطريق الخطأ.. بل يدعو الله ويتضرع إليه أن يهدي قلبه، وينير دربه إلى سبيل الخير والرشاد:

لله توجهت ودعيت الخالق الفرد الودود
يدلني درب الرّشاد درّب العباد التايبه (١٤٢)

ويتمتع شاعرنا بسرعة البديهة وحضور الفكر والردود الموفقة، ففي أمسيته الشعرية التي أقيمت بالقاهرة سأل أحد الحضور قائلاً: «حلمت ليلة البارحة بأنك توقظني من النوم وتقدم لي لوحة تشكيلية وتهديني أعمالك الشعرية، ولكني يا صاحب السمو الملكي صحت من نومي ولم أجد شيئاً؟!». فأجابه سموه بسرعة: «وأنا الحقيقة.. حلمت أنني أعطيتك إياها، ولا أدري عنها شيئاً!!»، وهنا ضجت القاعة بالتصفيق الطويل مع الضحك (١٤٣).

وعند إلقائه لمحاضرة عن الملك فيصل - رحمه الله - وذلك ضمن احتفالات مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمناسبة مرور عشرين عاماً على إنشائها سأل أحد الحضور قائلاً: «سمو الأمير جدتم بأشعاركم في شتى المناسبات فماذا أعددتكم لهذه المناسبة؟». ولم يكمل السائل سؤاله إلا والأمير يقول: «أعددت لها محاضرة»، وقد جعل ذلك جميع من في القاعة يصفق ويتعجب من سرعة بديهة شاعرنا (١٤٤).

كما يتمتع شاعرنا بروح الدعابة والمرح.. دعابة مليحة وليدة موقف، تخرج على السليقة.. بفطرة نقية يسندها ثقافة غزيرة مع ذكاء مفرط وخفة روح، مما يجعل لمجالسه وأمسياته الشعرية وقع خاص في نفوس الجميع. ففي الأمسية الشعرية لسموه في بون بألمانيا خاطب شاعرنا مقدم الأمسية السفير الأستاذ عباس فايق غزاوي بقوله: «الأستاذ

عباس يخلجنا ببلاغته التي لا تجارى . . ولا أدري كم واحد هنا يعرف معنى عباس . . فعباس معناه الأسد . . وإذا كان أسد وفايق . . أضف عليها غزاي . . يعني أنا لا أدري كيف جلست بجانبك» (١٤٥). إنها دعابة طريفة حملت معلومة ثقافية ونشرت أجواء الفرح والسرور على وجوه الحاضرين .

ويأخذ شاعرنا بأيدي الشعراء الشباب إذ دائماً ما يسمع في مجلسه - قصر الضيافة - شعراء شبان، ولا يكاد يمر أسبوع إلا ويأتيه خطاب فيه على الأقل قصيدة واحدة لشاعر شاب يقرأها ويعطيه رأيه فيها (١٤٦). كما خصص مبلغ مليون ريال من جيبه الخاص يوزع سنوياً على المبدعين على شكل جوائز في أربعة فروع (١٤٧). إضافة إلى دعمه للأدباء والكتاب مادياً ومعنوياً، ومن ذلك ما ذكره الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري: أن الأمير خالد الفيصل قدم له مبلغ ثمانين ألف ريال لطباعة أحد كتبه (١٤٨). كما دعم سموه وأيد فكرة إقامة معرض خيرى لتكريم الفنان التشكيلي الراحل الأستاذ محمد السليم - يرحمه الله -، وأبدى شاعرنا كامل الاستعداد المادي والمعنوي للمشاركة في دعم هذه الفكرة بشكل شخصي (١٤٩).

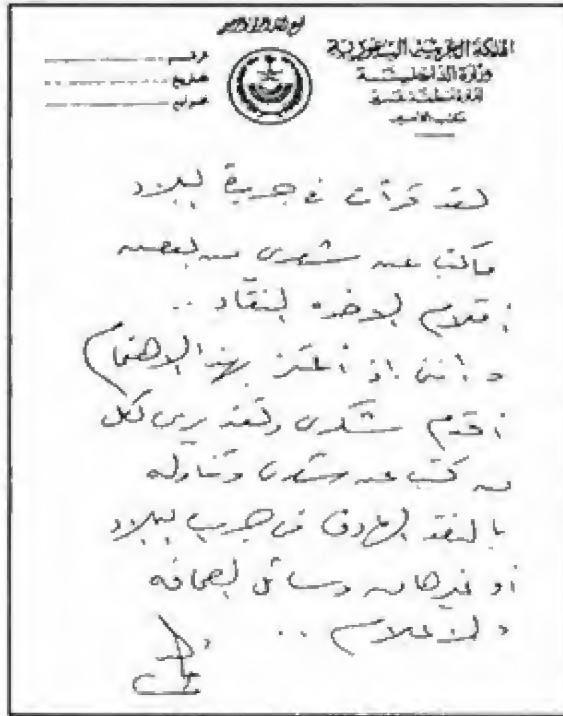
موقفه من النقد والنقاد :

يقول شاعرنا :

ناقد الأشعار لك مني سلام والتحية والبقاء والاحترام (١٥٠)

ومن تواضعه أنه لا يتبرم بأي نقد قد يوجه إلى شعره، فهو دائماً ما

يدعو النقاد والباحثين لموافاته بمريثاتهم ونقدمهم لما يقدمه من أعمال في كافة المجالات يقول سموه: «المفروض أن تكون صدور الشعراء رحبة،



ومتقبلة للنقد، لأن النقد في مصلحة الشعر فعندما يأتي ناقد يقرأ قصيدتي، ويطلعني على مواقع الضعف ومواطن القوة فإنه يمنحني فرصة للتطوير. لكن المشكلة الآن أننا نقول شعراً ولا ندري ما هو رأي الناس الحقيقي فيه. . وحتى الآن - وأقولها بكل صراحة - بأنني حين أقرأ معظم النقد الإيجابي عن شعري

إعجاب واعتزاز بالنقد، بقلم سموه (١٥١)

في بعض الصحف يعتريني - في كثير من

الأحيان - شعور بأن هذا مجاملة!! لماذا؟ لأنني لم أسمع أو أقرأ العكس، الوجه الآخر لم أعرفه. . بودي أن أعرف رأي الناس الذين لا يحبون شعري سواءً عن طريق النشر في الصحف، أما إذا لم يرغبوا ذلك فأنا مستعد لتلقي خطاباتهم وأرجوهم أن ينتقدوا شعري كما يريدون. . ولهم مني الشكر والتقدير» (١٥٢).

إنها كلمات رجل واثق من نفسه، وواثق مما يقدمه من إبداعات، وكلام سموه السابق ليس كلاماً شفهياً أو احتفالياً ينشر وينسى، ولعل خير دليل على ذلك الخطاب الذي وجهه شاعرنا للدكتور عبدالله الفوزان حول نقده لمعرض سموه يقول سمو الأمير في خطابه الموجه لرئيس تحرير

جريدة الجزيرة: «لقد اطلعت على المقال المنشور في جريدتكم الغراء العدد ٨٢٥٠ يوم الاثنين ٢/١٢/١٤١٥ هـ بقلم د. عبدالله الفوزان تحت عنوان (زنزانات الشعر تعتقل الفن التشكيلي في معرض ألوان الحروف). وإنني إذ أشكر الناقد والناشر على هذا الأسلوب الأدبي الرفيع في النقد. أرجو من الله أن يكون خير عون لي في مستقبل أعمالي الخاصة والعامة إن شاء الله. ولا بد لي أن أعبر للدكتور عبدالله عن سعادتني الكبيرة لزيارته للمعرض وتقديره للعمل الذي وجد فيه مادة جديدة بالكتابة عنها. وإذا كانت لي من ملاحظة على ما كتبه فهي في اعتذاره الذي تضمنه المقال فالأجدي ألا يعتذر عن مثل هذا النقد الهادف. أكرر شكري راجياً ألا تحرموني مستقبلاً من مثل هذه الآراء القيمة والله من وراء القصد.» (١٥٣).

فإذا كانت نفوس الكثير من الفنانين والشعراء تضيق بالنقد وتنفر منه، فإن الأمير خالد الفيصل يفرح عندما يرى نقداً لأعماله، بل نراه يسارع إلى شكر من قام بذلك ويطلب منه الاستمرار في إمداده بأي ملاحظة أو رأي حولها.

صغار المعجبين :

الصغار أحباب الله، وعصافير الجنة. يشعون ومضات فرح، ودوحات أمل في هذا العالم المادي الصاخب. بنفوس طاهرة، وأرواح زكية، وعقول نقية على سجيتها. لا تعترف بالتوشية أو التطرف، أو

المؤثرات (الرتوش) . . تستقبل ما وافق طبيعتها وترفض أي شيء (مبستر) ولذا فإن احتفاء الأطفال بأي عمل إبداعي دلالة واضحة وشهادة ناصعة على صفائه ونقاؤه . ولهذا نرى كبار الكتاب والمبدعين يتهيّبون، أو بالأصح يتهربون من الكتابة للأطفال؛ لأن إنتاج عمل إبداعي يناسب ميولهم ويتغلغل إلى عقولهم من العمليات الصعبة إن لم تكن المستحيلة، ولكن هناك قلة قليلة من المبدعين الذين استطاعوا أن يحلوا المعادلة فجاءت إبداعاتهم مناسبة لكل الأعمار صغاراً وكباراً . . شيباً وشباباً . . نساءً ورجالاً، ومن هؤلاء شاعرنا المبدع الذي تتردد قصائده على شفاه البراعم الصغيرة، بألحان عذبة، وأصوات شجية، فكثيراً ما نشاهدهم عبر التلفزيون أو المسارح المدرسية، أو الإذاعة يتبارون في حفظ إبداعات



مع المعجبين

شاعرنا ويرددونها بفرح وحبور، ومن ذلك الطفلة الصغيرة (أشواق الحربي) التي تحفظ الكثير من قصائد شاعرنا، وحين التقت (أشواق) بشاعرنا أثناء مهرجان الجنادرية الأخير أسمعته الأوبريت الذي كتبه في إحدى مهرجانات الجنادرية الماضية - أوبريت التوحيد - وقد عبر شاعرنا عن اعتزازه بهذه المعجبة الصغيرة وتمنى لها مستقبلاً باهراً^(١٥٤)، وغيرها كثير كثير. فالخطاب الشعري لشاعرنا، بمختلف مواقفه وأغراضه يلقي تجاوباً في نفس السامع والقارئ حال صدوره، لأنه كلام عامي فني، نجده في الواقع بمفرداته ونكهته، ولا سيما إن كان المتلقي ممن لا تميل نفسه إلى الفصحى المستغلقة، وإنما تميل إلى الدارجة المفتحة^(١٥٥). لذلك كان سهلاً عليه أن يصل إلى عقول هذه البراعم الصغيرة، وأن يرفعها إلى قمة ثقافته وفكره ورؤاه، ويزرع فيها الكثير من المعاني والقيم التي بثها بين طيات شعره وأدبه وفنه؛ وهي التي يمكن أن نسميها الثقافة الإنسانية والثقافة الفنية^(١٥٦).



الهوامش

- ١ - جاسر الجاسر . يخط بريشته ظهراً . . ويقرض الشعر مساء . - جريدة عكاظ: ع(١١١٥٢) ، الخميس ، ٢٠ شوال ١٤١٧ هـ . - ص ١٦ .
- ٢ - المجلة العربية في حوار مواجهة مع الأمير الشاعر خالد الفيصل . - المجلة العربية . - ع ١٠٦ ، ذوالقعدة ١٤٠٦ هـ . - ص ٤٨ .
- ٣ - البيت للوزير أبي جعفر الغرناطي مخاطباً فيه عبدالمؤمن بن علي في جبل طارق (الشرط الثاني بتصرف) .
- ٤ - عبدالهادي بو طالب ، مقدمة معرض الجهاد في أفغانستان وفلسطين: المعرض الثاني لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل: شعبان ١٤٠٩ هـ .
- ٥ - عبدالرحمن بن محمد الانصاري . عالم الأمير خالد الفيصل الشعري . - تأليف خالد بن محمد القاسمي . الشارقة ١٤١٧ هـ . - ص ١٦ .
- ٦ - نايف العنبي . خالد الفيصل يواصل تحقيق أبعاد إعلامية حية للشعر الشعبي . - جريدة الرياض ، ع ٩٧٠٠ ، السبت ١٣ شعبان ١٤١٥ هـ . - (الصفحة الشعبية) .
- ٧ - باسم الشاعر خالد الفيصل: انتصار هام وجديد للقصيدة الشعبية! القنوات الفضائية في صراع خلف الكواليس . - جريدة الرياضية ، صفحة سواف ليل .
- ٨ - خالد الفيصل وبدر بن عبدالمحسن ضمن أفضل ثلاثة شعراء عرب . جريدة عكاظ ، ع ١٠٩٤٢ ، الاحد ١٣/٣/١٤١٧ هـ .
- ٩ - فوزي الأسمر . الصحف الأمريكية نصف الأمير خالد الفيصل بعملاق الأدب والفن في العالم العربي . - جريدة الرياض ، ع ١٠٧٤٢ ، الجمعة ٢١ رجب ١٤١٨ هـ . - (الصفحة الأخيرة) .
- ١٠ - خالد الفيصل يشعل الحنين في قلوب الطلبة السعوديين . - مجلة فروسية وشعر ، ع ٣٨ ، الثلاثاء ٢٥ رجب ١٤١٨ هـ . - ص ٤٦ .
- ١١ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج السهرة المفتوحة (ضيف الحلقة سمو الأمير خالد الفيصل) . - إعداد وتقديم كوثر البشراوي . - لندن: مركز تلفزيون الشرق الاوسط . - الجمعة ٢٠/١٢/١٤١٨ هـ
- ١٢ - علي محمد يحيى آل مزهر . خالد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود . . الإداري الإنسان . - عسير معطيات الجمال وعطاءات الرجال ، جريدة المدينة ، ع ١١٥ ، ربيع الثاني ١٤١٨ هـ (ملحق عدد خاص عن منطقة عسير) . - ص ١٠٢ .
- ١٣ - عبدالله محمد الحميد . الذكرى الخالدة . - ببادر ، ع ٢١ ، جمادى الأولى ١٤١٨ هـ . - ص ٧٩ .

- ١٤ - الشعر والرسم والرياضة وقضايا أخرى: الأمير خالد الفيصل يتحدث على شواطئ تلفزيون وراديو العرب ، جريدة الرياض ، ع ١٠٠١٢ ، الأربعاء ٢٩ / ٦ / ١٤١٦ هـ .
- ١٥ - عشق في ذاكرة الزمن . - الرياض : دار القمم للإعلام . - ص ٨٤ .
- ١٦ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج رحلة الشاطئ الآخر . لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ، إعداد وتقديم سلامة الزيد . - راديو وتلفزيون العرب ، ١٩٩٥ م . - الجزء الأول .
- ١٧ - خضير البراق . عندما تحدث الشعر الشعبي من فوق منصة الجامعة . - مجلة الشرق . - ع ٥٠٠ (السبت ١٠ رمضان ١٤٠٩ هـ) . ص ٦٩ .
- ١٨ - قصائد الأمير خالد الفيصل تتحول لمسلسل يحمل اسم (عنود الصيد) . - جريدة الشرق الأوسط ، ع ٦٨٠٣ ، الاثنين ١٠ / ٣ / ١٤١٨ هـ .
- ١٩ - خالد بن محمد القاسمي . عالم الأمير خالد الفيصل الشعري . - الشارقة : ١٤١٧ هـ . - ص ١٥١ .
- ٢٠ - عبدالله بن إدريس . الأمسية الشعرية للأمير خالد الفيصل والشاعر عبدالرحمن العشماوي . - النادي الأدبي بالرياض .
- ٢١ - خالد الفيل : عدل الإمارة ومصداقية الشعر . - (لقاء) حوار فهد بن عبدالله المبدل . - مجلة المختلف . - ع ٦٣ (أكتوبر ١٩٩٦ م) . - ص ١٣ .
- ٢٢ - الأمير خالد الفيصل : الشعر الحديث لم يعد ضمير الأمة (لقاء) . - مجلة اليقظة ع ١٣٥٤ ، (فبراير ١٩٩٥ م) . - ص ٣٦ .
- ٢٣ - عبدالقادر عبدالحكي كمال . زفرات الشع - راء . - المجلة العربية ، ع ١٥٠ ، رجب ١٤١٠ هـ . - ص ٧٠ .
- ٢٤ - أمير الشعر والريشة خالد الفيصل في حديث لليوم (حوار فالح الصغير) . - جريدة اليوم ، ع ٥٨٥٥ ، الاثنين ٢٣ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ .
- ٢٥ - الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل . - حوار جاسر الجاسر . - مجلة الرجل . - ع ٢٦٤ (يونيو ١٩٩٤ م) . - ص ١٦ .
- ٢٦ - أمير الشعر والريشة خالد الفيصل في حديث لليوم (حوار فالح الصغير) .
- ٢٧ - خالد الفيصل . في أيام الحب في البحرين . متابعة عبدالله العباسي . - جريدة اليوم ، ع ٤٧٣٢ ، ٢٢ رمضان ١٤٠٦ هـ .
- ٢٨ - خالد الفيصل : عدل الإمارة ومصداقية الشعر ، ص ١٣ .

- ٢٩ - الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل ، ص ٣٢ .
- ٣٠ - الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل ، ص ٣١ .
- ٢١ - خالد الفيصل: لن أحترف الشعر فأنا مجرد هاو . - (لقاء) . - مجلة فواصل . - ع ٢٥ (يونيه ١٩٩٦م) ، ص ١٣ .
- ٣٢ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج رحلة الشاطئ الآخر .
- ٣٣ - صالح عون هاشم الغامدي . أمير القلوب . - بيار ، ع ٢١ ، جمادى الأولى ١٤١٨ هـ . - ص ٧٧ .
- ٣٤ - حمد القاضي . أنظر كتاب خالد الفيصل فارس الإبداع الشعري ، تأليف محمد عبدالمنعم خفاجي ، ص ٣٨ .
- ٣٥ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج عذب الكلام . - لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز ، فكرة وإعداد جابر الجعدي . - تلفزيون الشرق الأوسط . - رمضان ١٤١٨ هـ .
- ٣٦ - خليل إبراهيم الفزيع . فصول في عشق الوطن . - الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ، ص ٧٤ .
- ٣٧ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج خليك بالبيت . - تلفزيون المستقبل: لقاء تلفزيوني مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل .
- ٣٨ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج عذب الكلام .
- ٣٩ - عبدالله الصالح العثيمين . برنامج خليك بالبيت . لقاء تلفزيوني مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل .
- ٤٠ - عبدالقادر عبدالحفي كمال . برنامج خليك بالبيت .
- ٤١ - مصطفى مقبول حلاوة . خالد الفيصل بن عبدالعزيز: نبذة مختصرة عن تاريخ حياته مصحوبة بقائمة ببلوغرافية مختارة . - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤١٦ هـ .
- ٤٢ - الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل ، ص ٢٧ .
- ٤٣ - يا حاسدي . الديوان الثالث ، ص ٩٦ .
- ٤٤ - أمير الشعر والريشة خالد الفيصل في حديث لليوم (حوار فالح الصغير) . - جريدة اليوم ، ع ٥٨٥٥ ، الاثنين ٢٣ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ .
- ٤٥ - ركب الاغراب . الديوان الثاني ، ص ١٢ .
- ٤٦ - لا تسألوني . قصائد نبطية ، ص ٥٢ .

- ٤٧ - مهدي بن سعيد . قصيدة لهفة قلوب وعيون . - مجلة المختلف ، ع ٤٦ ، نوفمبر ١٩٩٦ م . - ص ٧٤ .
- ٤٨ - عبدالله الصالح العثيمين . برنامج خليك بالبيت .
- ٤٩ - يا مدور الهين . الديوان الثالث ، ص ١٥ .
- ٥٠ - عبدالله الصالح العثيمين . برنامج خليك بالبيت .
- ٥١ - اليوم عرضه . الديوان الثاني ، ص ١٨٨ .
- ٥٢ - إرفع راسك . الديوان الثالث ، ص ١٣٢ .
- ٥٣ - إرفع راسك . الديوان الثالث ، ص ١٣٢ .
- ٥٤ - عبدالعزيز موسى . وقفة مع بيت ملئ بالصور . جريدة المسائية ، ع ٤٦٨٣ ، السبت ٦ ربيع الثاني ١٤١٨ هـ . - صفحة القمر .
- ٥٥ - يا كحيلان . الديوان الثالث ، ص ١٠٦ .
- ٥٦ - جمال الروح . الديوان الثالث ، ص ٢٧ .
- ٥٧ - يا صقر . الديوان الثالث ، ص ٦٠ .
- ٥٨ - عبدالله الصالح العثيمين . برنامج خليك بالبيت .
- ٥٩ - إمسح الدمعة . الديوان الثالث ، ص ٨٢ .
- ٦٠ - محمود رداوي . عالم خالد الفيصل الشعري بين الواقعية والمثالية (٢) . - مجلة الفيصل ، ع ٢٢٩ . - ص ٧١ .
- ٦١ - لا تسألوني . قصائد نبضية ، ص ٥٢ .
- ٦٢ - محمد الرشيد . خالد الفيصل يترك من خليك بالبيت انطباعاً مميّزاً عن المستقبل . - جريدة الرياض ، ع ١٠٦٠١ (الخميس ٢٨ صفر ١٤١٨ هـ) . - ص ٣٨ .
63. ALISON, LERRICK. POEMS BY PRINCE KHALID AL-FAISAL.
- ٦٤ - الصحافة الأسبانية تتحدث عن أوبريت التوحيد . جريدة الرياض ، ع ٩٨٨٧ ، الخميس ١٤١٦/٢/٢٢ هـ .
- ٦٥ - المرجع السابق .
- ٦٦ - السيدة الغزالة . برنامج السهرة المفتوحة (ضيف الحلقة سمو الأمير خالد الفيصل) مركز تلفزيون الشرق الأوسط .

- ٦٧ - الأمير خالد الفيصل يحيي أمسيتين شعريتين في واشنطن وبيون . «تصريح للأستاذ وادي الناصر الجوهر مدير عام مكتب سموه» . - جريدة الجزيرة ، ع ٩١٦٧ ، (الأثنين ٣ رجب ١٤١٨ هـ) . - الصفحة الأخيرة .
- ٦٨ - الأمير خالد الفيصل يواجهه المثقفون في القاهرة . - جريدة عكاظ . - ع ١٠٣٩٨ (الخميس ٢٥ شعبان ١٤١٥ هـ) .
- ٦٩ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . تلفزيون الشرق الأوسط . - لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد . - حوار محمد رضا نصر الله .
- ٧٠ - خالد الفيصل: عدل الإمارة ومصادقية الشعر ، ص ١٤ .
- ٧١ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج المبدعون في الخليج (لقاء مع الأمير خالد الفيصل) . - إعداد وتقديم محمد المسلماني . - تلفزيون قطر . - الحلقة الثانية .
- ٧٢ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج المبدعون في الخليج . - الحلقة الأولى .
- ٧٣ - خالد الفيصل: عدل الإمارة ومصادقية الشعر ، ص ١٤ .
- ٧٤ - الشعر والرسم الإمارة في حياة خالد الفيصل ، ص ١٦ .
- ٧٥ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج خليك بالبيت .
- ٧٦ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . قصيدة النثر أعجمية ترتدي عباءة عربية . - حوار محمد المختار الفال . - مجلة الشرق الأوسط ، ع ٢٧١ ، (٤ - ١٠ سبتمبر ١٩٩١ م) ، ص ٣١ .
- ٧٧ - خالد الفيصل: عدل الإمارة ومصادقية الشعر ، ص ١٤ .
- ٧٨ - علي الباز . قراءة بالعقل والقلب في قصائد خالد الفيصل . - المجلة العربية ، ص ٧٣ .
- ٧٩ - الشاعر خالد الفيصل: (لقاء) . - جريدة عكاظ (الأسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ (الأثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥ هـ) ، ص ٣٥ .
- ٨٠ - المجلة العربية في حوار مواجهة مع الأمير الشاعر خالد الفيصل . - المجلة العربية . - ع ١٠٦ ، (ذوالقعدة ١٤٠٦ هـ) ، ص ٥٠ .
- ٨١ - لا هنت . قصائد نبطية ، ص ٨ .
- ٨٢ - يا ساري الليل . قصيدة للامير بدر بن عبدالمحسن قالها نيابة عن سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز محاكاة لقصيدة سرية للامير خالد الفيصل . - انظر الديوان الثاني ، ص ١٦٧ ، ١٦٨ .
- ٨٣ - عبدالرحمن الحوراني . قراءة في مراثية . - مجلة الفيصل . - ع ٢٣٥ ، ص ٢٨ - ٣١ .

- ٨٤ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج عذب الكلام .
- ٨٥ - خالد الفيصل: عدل الإمارة ومصادقية الشعر ، ص ١٤ .
- ٨٦ - خالد الفيصل . الأمسية الشعرية بكلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض . - ٦ رجب ، ١٤١٦هـ
- ٨٧ - محيى الدين عطيه . نحو منهج للتعامل مع التراث الإسلامي . - مجلة الاجتهاد ، العدد الرابع والعشرون (صيف عام ١٤١٥هـ) . - ص ١٦٩ .
- ٨٨ - المجلة العربية في حوار مواجهة مع الأمير الشاعر خالد الفيصل . - المجلة العربية . - ع ١٠٦ ، ذوالقعدة ، ١٤٠٦هـ . - ص ٤٩ .
- ٨٩ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج السهرة المفتوحة (ضيف الحلقة سمو الأمير خالد الفيصل) . - مركز تلفزيون الشرق الاوسط .
- ٩٠ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج عذب الكلام . . لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز .
- ٩١ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . في حديث مدهش عن الفن التشكيلي سمو الأمير الفنان يقول للاربعاء . - حوار جبريل أبو دية . - جريدة المدينة (ملحق الاربعاء) ، ع ٢٦٥ ، ٢٩ / ١١ / ١٤٠٨هـ .
- ٩٢ - من بنات الريح . الديوان الثاني . - ص ١٦٥ .
- ٩٣ - خالد الفيصل وحديث لا ينسى . مجلة أصداف . - ع ١٤ (أغسطس ١٩٩٦م) ، ص ٣٤
- ٩٤ - الأمير خالد الفيصل: الشعر الحديث لم يعد ضمير الأمة ، ص ٣٨ .
- ٩٥ - حومة فكر . نصف مليون . - مجلة الفيصل . - ع ١٦٣ (محرم ١٤١١هـ) ، ص ١٢١ .
- ٩٦ - زاهر المغلوث . عرض مليوني ريال لشراء لوحة للأمير خالد الفيصل . - جريدة الاقتصادية ، ع ١٥٩٥ ، ٨ / ٩ / ١٤١٨هـ .
- ٩٧ - الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل ، ص ١٨ .
- ٩٨ - في ندوة خالد الفيصل التشكيلية: أتمنى أن تدفع لوحاتي بمشاهدتها . . . تغطية ومتابعة محمد المنيف . - جريدة الجزيرة ، ع ٤١٢٨ ، (الأحد ٢٥ شوال ١٤١٥هـ) ، ص ٣١ .
- ٩٩ - الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل ص ١٨ .
- ١٠٠ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . قصيدة النثر أعجمية ترندي عباءة عربية . - حوار محمد المختار الفال ، ص ٣٠ .

- ١٠١ - محمد المنيف . رصد منظومة خالد الفيصل التشكيلية . - جريدة الجزيرة ، ع ٨١٢٨ ، (الخميس ٢٩ شوال ١٤١٥ هـ) ، ص ٢٤ .
- ١٠٢ - علي مفرح الثوابي . ملهّب العزمات . - بيار ، ع ١٢ ، (جمادى الأولى ١٤١٨ هـ) ، ص ٨٥ .
- ١٠٣ - في جدة تحت عنوان ألوان الحروف: الأمير ماجد يفتتح المعرض التشكيلي الشخصي للأمير خالد الفيصل . - جريدة الجزيرة ، ع ٨٢٠١ ، (الاثنين ١٢ شوال ١٤١٥ هـ) . - ص ٤ .
- ١٠٤ - خالد الفيصل . بانورما . - مجلة المختلف ، ع ٤٥ ، (أبريل ١٩٩٥ م) ، ص ٧٤ .
- ١٠٥ - في ندوة خالد الفيصل التشكيلية : أتمنى أن تدفع لوحاتي بمشاهديها . . . - تغطية ومتابعة محمد المنيف . - جريدة الجزيرة ، ع ٨٢١٤ ، (الأحد ٢٥ شوال ١٤١٥ هـ) ، ص ١٣ .
- ١٠٦ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج رحلة الشاطئ الآخر . لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل . - الجزء الأول .
- ١٠٧ - (١٥) مليون ريال إيرادات المعارض الفنية للأمير خالد الفيصل . - جريدة الشرق الأوسط ، ع ١٩ / ١١ / ١٤١٥ هـ . - ص ١٣ ، انظر الكشف التحليلي للصحف والمجلات السعودية ، ذوالقعدة ١٤١٥ هـ . - شركة تقنية المعلومات .
- ١٠٨ - عائشة الحارثي . خالد . . جمالك يا عسير . - جريدة الجزيرة ، ع ٩٠٩٣ ، (الخميس ١٨ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ) ، ص ١٢ .
- ١٠٩ - المحرر التشكيلي . حالفه الدعم وخالفه الحظ: حروف أضاءت طريق السليم . - جريدة الجزيرة ، ع الخميس ٢٠ ربيع الأول ١٤١٨ هـ . - الصفحة الفنية ، ص ٣١ .
- ١١٠ - عبدالله أبو داود . مدربان سموديان يتحدثان عن عطاء خالد الفيصل للمدربين . - جريدة المدينة . - ع الأحد ربيع الأول ١٣٩١ هـ) .
- ١١١ - علي الرايفي . خالد الفيصل . . . - جريدة المدينة . - ع ٣٠ / ٤ / ١٩٧١ م .
- ١١٢ - مدرسة هون الأمريكية تكرم هداياها الأمير خالد الفيصل . - جريدة عكاظ . - ع ١٠٨٩٤ ، (الاثنين ٢٤ محرم ١٤١٧ هـ) .
- ١١٣ - عبدالله عمر خياط . مع الفجر . - جريدة عكاظ ، ع ١٠٦١٩ (السبت ٦ ربيع الآخر ١٤١٦ هـ) . - صفحة ناس وناس ، ص ١٠ .

- ١١٤ - أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري . قصيدة أشدو لسمار التليد . - جريدة الجزيرة ، ع ٧٨٥٨ ، يوم ٢٣ / ١٠ / ١٤١٤ هـ .
- ١١٥ - الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل ، ص ٢٧ .
- ١١٦ - مصطفى مقبول حلاوة . خالد الفيصل بن عبدالعزيز : نبذة مختصرة عن تاريخ حياته مصحوبة بقائمة بليوجرافية مختارة .
- ١١٧ - المرجع السابق .
- ١١٨ - يا كحيلان . الديوان الثالث ، ص ١٠٩ .
- ١١٩ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج السهره المفتوحة . - تلفزيون الشرق الأوسط .
- ١٢٠ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج رحلة الشاطئ الآخر . لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل . - الجزء الأول .
- ١٢١ - الأمير خالد الفيصل : الشعر الحديث لم يعد ضمير الأمة ، ص ٣٤ .
- ١٢٢ - الشعر والرسم والرياضة وقضايا أخرى .
- ١٢٣ - مقومات الشعر العربي الحديث والمعاصر ، ص ٢٣ .
- ١٢٤ - الديوان الثاني ، ص ١٠٠ .
- ١٢٥ - وجه من الجنوب . معرض الجهاد في فلسطين وأفغانستان : المعرض الثاني لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ، مركز الخزامى : الرياض ، شعبان ١٤٠٩ هـ .
- ١٢٦ - أميرة الفضل : الدلال يسمح بمرور أخطائي (حوار روعة يونس) . - مجلة قطوف ، العدد السادس ، (ذو الحجة ، ١٤١٨ هـ) . - ص ٦١ .
- ١٢٧ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . حوار مع دايم السيف في أبيها مصيف الخليج . - خالد الفيصل أنا لست شاعراً ولا زلت أتعلم الشعر . - حوار محمد البرجس . - الكويت : جريدة السياسة ، ع ٧٤٤٢ (٢٢ / ٤ / ١٩٨٩ م) .
- ١٢٨ - الشاعر خالد الفيصل : (لقاء) . - جريدة عكاظ (الأسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ ، ص ٣٥ .
- ١٢٩ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . الأمسية الشعرية للأمير خالد الفيصل والشاعر عبدالرحمن العشماوي . - النادي الأدبي بالرياض .
- ١٣٠ - الله اكبر . قصائد نبطية ، ص ٨٠ .

- ١٣٢ - أغير الطاروق . قصائد نبطية ، ص ٦ .
- ١٣٣ - محمد عبدالواحد حجازي . محاورات في الأدب والفكر والحياة : عيون الناس . - مجلة المنهل ، ع ٤٧٤ ، السنة ٥٦ ، (صفر ١٤١٠ هـ) . - ص ٦٣ .
- ١٣٤ - يا عيون . قصائد نبطية . ص ١١٨ .
- ١٣٥ - أبي منه الخبر . قصائد نبطية ، ص ١١٩ .
- ١٣٦ - الشعر والرسم الإمارة في حياة خالد الفيصل ، ص ٢٤ .
- ١٣٧ - خالد الفيصل . الأمسية الشعرية بكلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض ، ٦ رجب ، ١٤١٦ هـ
- ١٣٨ - الأمير خالد الفيصل : الشعر الحديث لم يعد ضمير الأمة ، ص ٣٧ .
- ١٣٩ - عماد أبو علامة . مهرجان عسير السياحي خطوة صحيحة نحو صناعة سياحة نقية . - جريدة الرياضية . - ع ٣٥٥٢ (السبت ١٦ صفر ١٤١٨ هـ) ، ص ١١ .
- ١٤٠ - أفعمت كاسي . الديوان الثالث ، ص ٩٤ .
- ١٤١ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج رحلة الشاطئ الآخر .
- ١٤٢ - الذاهبه . الديوان الثالث ، ص ٦٦ .
- ١٤٣ - الأمير خالد الفيصل يواجهه المثقفين في القاهرة . - جريدة عكاظ . - ع ١٠٣٩٨ (الخميس ٢٥ شعبان ١٤١٥ هـ) .
- ١٤٤ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . الفيصل الملك الإنسان (محاضرة ضمن فعاليات مؤسسة الملك فيصل الخيرية) . - مجلة الفيصل (هدية العدد ٢٣٦) ، ص ٥٤ .
- ١٤٥ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . الأمسية الشعرية في بون بألمانيا ، ١٤١٦ هـ .
- ١٤٦ - الشاعر خالد الفيصل : (لقاء) . - جريدة عكاظ (الأسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ ، ص ٣٥ .
- ١٤٧ - مليون ريال سنويا لفروع جائزة أبها الأربعة . - مجلة الفيصل ، ع ٢٥٣ رجب ١٤١٨ هـ ، ص ١١٠ - ١١١ .
- ١٤٨ - أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري . المؤرخ المزيف يملك حرية تسويد الورق ولا يملك عقل من يقرأ (لقاء) . - مجلة فواصل ، ع ٢٠ ، يناير ١٩٩٦ م . - ، ص ٢٩ .
- ١٤٩ - المحرر التشكيلي . حيرة في صفوف التشكيليين يحدثها معرض الفنان محمد السليم . - جريدة الجزيرة ، ع ٩١٩٨ ، (الخميس ٤ شعبان ١٤١٨ هـ) ، ص ١٥ .

- ١٥٠ - قصيدة ناقد الأشعار . - انظر خالد الفيصل يشدو والجميع يرد . - جريدة البلاد ، ع ١٥٤٩٩ ، الجمعة ٢٢ شعبان ١٤١٩ هـ ، ص ١٥ .
- ١٥١ - ناقد الأشعار . - جريدة البلاد ، ع ١٥٣٤٢ ، الثلاثاء ١٣ / ٣ / ١٤١٩ هـ ، ص ٢٤ .
- ١٥٢ - الشاعر خالد الفيصل ، (لقاء) . - جريدة عكاظ الاسبوعية . - ع ٥٩٣٠١ . - ص ٣٥ .
- ١٥٣ - خالد الفيصل لرئيس التحرير: الأجدى ألا يعتذر الدكتور الفوزان . - جريدة الجزيرة ، ع ٨٣٥٣ ، الأربعاء ٣ ذو الحجة ، ١٤١٥ هـ . - ص ٢٥ .
- ١٥٤ - أشواق أصغر معجبة بخالد الفيصل . - مجلة المختلف ، ع ٥٩ ، (يونيو ، ١٩٩٦ م) .
- ١٥٥ - محمود رداوي . عالم خالد الفيصل الشعري بين الواقعية والمثالية (١) . - مجلة الفيصل ، ع ٢٢٨ ، ص ٢٥ .
- ١٥٦ - محمود رداوي . عالم خالد الفيصل الشعري بين الواقعية والمثالية (٢) . - مجلة الفيصل ، ع ٢٢٩ ، ص ٦٩ .



شخصيات في حياته

هناك العديد من الشخصيات التي كان لها دوراً مهماً، ومؤثراً في حياة شاعرنا، ومن هذه الشخصيات^(١):

جلالة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - :

لقد كان لصقر الجزيرة جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - تأثير بالغ في جميع أبناء شعبه بصفة عامة، وفي أولاده وأحفاده بصفة خاصة، فقد بث فيهم الحب والمودة والعطف على الآخرين، يقول شاعرنا: «أذكر الزيارة التي قام بها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - للمنطقة الشرقية، فرأيت حينها، وكان ذلك لأول مرة، وأخذت بشخصيته، وبعظمته». ويضيف شاعرنا: «.. أذكر مثلاً أنني ركبت الطائرة لأول مرة مع الملك عبدالعزيز في الأحساء، وحسب ما أتذكر أنه كان متنقلاً من الأحساء إلى الظهران.. وهذه كانت بالنسبة لي صدفة حيث أرى الطائرة وأركبها لأول مرة. والواقع أن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - كان رقيقاً جداً مع الصغار من أبنائه، وأحفاده، وكان لطيفاً جداً مع الأطفال، وكان يحبهم جداً، كما كنا أيضاً نحبه»^(٢). ونحن هنا لسنا في مجال تعداد أو وصف مناقب وصفات هذا الرجل العظيم، ولكن سنحاول تسليط الضوء على جانب يهمنا - وبشكل خاص ونحن نتحدث عن شاعرنا - ألا وهو جانب الشعر في حياة هذا الرجل العظيم. فقد كان له - رحمه الله - مجالسه الحافلة بالأدب والشعر، والتي يحدثنا خير الدين الزركلي عنها فيقول: «خمسة وأربعون عاماً من حياته الطويلة، لم يختلف يوم منها برنامجه إلا

لطارئ. . خمسة وأربعون عاماً يتلى بين يديه في ساعة معينة - كل يوم منها - فصل من التفسير، وفصل من التاريخ، يختم - على الأكثر - بالمناقشة في أهم ما اشتمل عليه»^(٣). ويذكر أبو عبدالرحمن بن عقيل أن للملك عبدالعزيز إسهامات في الشعر العامي، وله أحاديث، والأحاديث شعار الفرسان، والزعماء والقادة تنقاد لهم كلمات الأحذية ووزنها بعفوية كما تنقاد للخطيب أسجاعه ومزدوجاته»^(٤). ومن ما أورده ابن عقيل من أحاديث الملك عبدالعزيز ما يلي:

من نجد ما جانا خبر ينقل لنا علم الحريب
لا بد من يوم حمر والشمس من عجه تغيب

وله أيضاً:

عيب على اللي يركب المشوال ولا يروي الرمح الطويل
ما كل من ركب الفرس خيال إن نهضن رهم الشليل^(٥)

كما أورد العريفي نماذج من شعر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - ونختار من ذلك ما يلي:

حنا إلى ركبت عراب الخيل وتقاحص الفرسان قدام ورا
شهب عليها من ذياب الليل فرسان خيل ما تباع وتشترى^(٦)

وله أيضاً:

عيوا يطيعون النصايح وأنا عن البوق أتدرا
ياللي تريدون المدايح ما خير إلا عقب شرا

وقال - رحمه الله - بعد فتح الرياض :

مهبول يا قايل قضت توه عمر دخانها
يلحق بها ورع صغير خيل بقطي حصانها

وله أيضاً :

يا نايم تحت العريشة يا ناسف فوقه ذرا
لا تحسبن النوم عيشه الحرب يزومه سرا

وما تلك سوى نماذج من شعر هذا الرجل العظيم، والذي ورث عنه شاعرنا العديد من الصفات كالشعر والفروسية وحب الصحراء .

والدته :

هي (هياء بنت تركي بن عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي) (٧)، وأسرة آل تركي أسرة علم ودين وفروسية، وقد كان لأفراد هذه الأسرة إسهامات وجهود كبيرة في توطيد دعائم المملكة، ونشر لواء التوحيد على كافة أرجائها، وقد كانت والدته شاعرنا مثلاً حياً للأم الحريصة على تنشئة أبنائها تنشئة دينية سليمة تكون عوناً لهم في مستقبل أيامهم وما ينتظرهم من مسؤوليات، وكانت في ذلك كما يقول الشاعر حافظ إبراهيم :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق (٨)

يقول شاعرنا : «لقد كان تعلقي وتأثري بوالدتي شديداً؛ لأنها كانت تشرف على رعايتي أنا وأخي سعد، وكانت الوالدة تولي اهتماماً كبيراً



لتعليمنا، حتى أنها أحضرت لي
قبل الالتحاق بالمدرسة (مطوعاً)
لكي يدرسنا القرآن الكريم،
وأضيت فترة أدرس فيها القرآن
الكريم تحت إشراف هذا المطوع

إلى أن التحقت بالمدرسة في لوحة بريشة شاعرنا لشقيقه صاحب السمو الملكي
الأمير سعد الفيصل الأحساء». ومن الواضح أنه كان

لهذه اللفتة الذكية من والدته الكريمة أكبر الأثر في تنمية حصيلة شاعرنا
اللغوية، وجعل شعره قريباً من الفصحى إلى درجة كبيرة، ويضيف
شاعرنا: «إن تأثير الوالدة في حياتي مستمر ولم يكن في الأحساء
فقط» (٩).

أما والدته شاعرنا - رحمها الله - فتقول عن ابنها: «على الرغم من
أن طفولة الأمير خالد كانت عادية كأقرانه من الأطفال، إلا أنه كان
يتصف منذ نعومة أظفاره بالذكاء، ويحاول دائماً وضع نفسه موضع
الرجال، ويتصرف بكل رجولة...»، وتضيف رحمها الله: «كان يتعامل
مع إخوانه وأصدقائه بكل ود وحب... وكان شديد الارتباط بأخيه
سعد... كان يهمني جداً أن يحسن اختيار أصدقائه، ومن أحسن بأنه غير
أهل لصحبته أنصح بتركه والابتعاد عنه»، أما عن أبرز المميزات التي تراها
والدة شاعرنا فيه فتقول رحمها الله: «أبرز مميزات شخصية خالد

الفیصل؛ أنه إنسان حنون جداً. . كما أنه يعمل على إرضائي دائماً، ويحرص على راحتي دائماً وعدم مخالفتي أو عمل ما يغضبني، ويحاول أن يجيئني بما يقنعني، وكثيراً ما أشعر بحنانه وارتباطه بي، ولا سيما عندما أكون مريضة. . حتى إنه عندما تزوج أقام معي في المنزل ليكون بالقرب مني دائماً. . وأشعر أن علاقتي بخالد تتجاوز علاقة الأم بابنها، لتشمل الصداقة أو الأخوة فأنا بالنسبة له الأم والأب والأهل وهو كذلك لي. . والواقع أن طيبته وطيبة قلبه وتعامله وأدبه معي عوضني كل شيء»، أما عن مواهب خالد الفيصل وما يعجبها فيه فتقول رحمها الله: «جميع جوانب حياة خالد الفيصل تعجبني، ولا يوجد لدي مجال أفضل من الآخر. . وأتمنى دائماً أن يوفقه الله في أداء واجبه وخدمة وطنه على أكمل وجه في أي مجال كان. . الأمير خالد كان منذ صغره محباً للرياضة وركوب الخيل والقنص وكنت أشجعه على الاستمرار في هذه الهوايات» (١٠).

الأمير سعود بن جلوي - رحمه الله - :

هو الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي - رحمه الله - أمير المنطقة الشرقية في الفترة من ٤/٨/١٣٥٤هـ إلى وفاته في يوم ٦/١٢/١٣٨٦هـ (١١). ويعتبر الأمير سعود بن جلوي أحد الشخصيات الكبيرة التي أثرت في شاعرنا، فالأمير سعود خال شاعرنا، عاش في كنفه فترة تكوينه الأولى، يقول شاعرنا عن ذلك: «إن أول شخصية

شاهدتها وأعجبت بها، أو أخذت بتصرفاتها كشخصية عظيمة في نظري وفكري. شخصية الأمير سعود بن جلوي - رحمه الله - وكان وقتها أميراً للمنطقة الشرقية، وفي نفس الوقت هو خالي. وإعجابي به لم يكن لاهتمامه الكبير بي فقط، وإنما لشخصيته الفذة، ولا زلت حتى الآن معجبا به». ويضيف شاعرنا: «أكثر ما لفت انتباهي في شخصيته إيمانه القوي وتدينه، وقوة شخصيته، فقد كان قوي الشخصية بشكل ملحوظ، واحترام الناس الكبير له والذي كان يصل إلى درجة الخوف، أو الهيبة منه. . . كما كان مهيباً حقاً. . . ولهذا فإن إعجابي به ليس لأنه خالي فقط، وإنما لما تتميز به شخصيته من صفات عديدة. . . ويعتبر الأمير سعود بن جلوي أول رجل صادفته في حياتي، وأعجبت بتصرفاته، وأخذت بشخصيته» (١٢).

زوجته :

تزوج شاعرنا من الأميرة (العنود بنت عبدالله بن محمد ابن عبدالرحمن آل سعود) عام ١٩٦٤م (١٣) عندما كان عمره ٢٥ سنة، يقول شاعرنا: «زواجي كان طبيعياً، وكان باختيارى أيضاً» (١٤).

ويكفي للتعرف على العلاقة بين الاثنين أن نقرأ الصفحة الأولى - الإهداء - من ديوان (قصائد نبطية) والتي يقول فيها شاعرنا: إلى قصيدة العمر أم بندر:

لك يا عنود الصيد حرفي ومعناي

عمري قصيدة حب قدمتها لك

معك أشرقتم شمس المحبة بدنياي

صورة قصيدي لمحة من خيالك^(١٥)

ويضيف شاعرنا في موقع آخر: «أم بندر هي أولى الناس وهي أحق الناس بأن أهدي إليها مشاعري، فهي رفيقة دربي وهي الإنسانية التي اخترت، كما أنها اختارت أن تعيش معي كل العمر، وهي نصفي الآخر... وهي شريكة عمري وسعدت، وأنا من الناس المحظوظين، ومن الأشياء التي أنا محظوظ فيها أن أم بندر هي شريكة حياتي»^(١٦).
ويضيف شاعرنا: «أول تجربة وأعظم تجربة لأي إنسان هي تجربته مع شريكة حياته... أم بندر هي الملهمة الأولى... القاعدة والانطلاق منها ولها... وإذا كان لي نجاح فلها الدور الرئيس فيه»^(١٧). «أم بندر ملهمتي في الشعر والحياة»^(١٨).

أبناءؤه :

لشاعرنا من الذرية ثلاثة أبناء وبنت هم :

١ - بندر: من مواليد عام ١٩٦٥م تخرج من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وحصل على درجة الماجستير في العلاقات الدولية من أمريكا، متزوج، ويعمل في القطاع الخاص.



أبناء سمو البعثات المشرقة في حياة خالد الفيصل

٢ - سلطان: من

مواليد ١٩٦٨ م،

تخرج من جامعة

الملك فهد

للبرترول والمعادن،

متزوج من كريمة

صاحب السمو

الملكي الأمير بدر

ابن عبدالمحسن،

ويعمل ضابطاً في القوات البحرية.

٣ - سعود: من مواليد ١٩٧٨ م وهو ما يزال طالباً.

٤ - لؤلؤة: من مواليد ١٩٧١ م، توفاه الله وهي في الثالثة من

العمر (١٩).

ويقول شاعرنا عنها: «أنها البسمة الحزينة في شعري وحياتي» (٢٠).

ويحدد شاعرنا أسلوبه في التعامل مع أبناءه فيقول: «لا أستطيع أن

أحدد أسلوباً في التعامل مع أبنائي.. غير أن معاملتي لهم تتراوح بين

الجدية واللين.. وبالنسبة لاختياراتهم الدراسية فحرية الاختيار متروكة

لهم»، ويضيف شاعرنا في موقع آخر: «تحديد الميول والاتجاهات عند

الأبناء ينبع من داخل أنفسهم بما يطابق استعداداتهم الفطرية، فكل ميسر

لما خلق له . . وفي رأيي أن تدخل الأب هنا يجب أن يكون لتصحيح وضع العرب أمام القطار - في هدوء مقنع - إذا ما رآها تنحرف عن ذلك^(٢١). ويعود شاعرنا ليؤكد: «أن العنف أو الشدة ليسا الأسلوب المناسب في التعامل، ولا سيما مع الأبناء، ولكن على الأبناء الاحترام وعلى الوالد العطف والتوجيه»^(٢٢). «وأنا لا أرى إمكانية مصاحبة الاطفال - في كل الأوقات - في الليل والنهار ولا أرى ضرورة لذلك، بل الضروري والهام في نظري أن تكون قريباً من أولادك . . والقرب الذي أعنيه هو أن يجدوك متى احتاجوا إليك»^(٢٣). وعن علاقة أبناءه الأمراء (بندر وسليمان وسعود) بالشعر يقول شاعرنا: « . . أما التذوق فأعتقد أنه حاصل لأنهم على الأقل . . يقرأون أشعار والدهم، إما رغبة أو مجاملة، وهذا جعلهم يألّفون جو الشعر مع أنه بعيد عن تخصصاتهم العلمية، حيث بندر ودراساته العليا في الحاسب الآلي، وسليمان في مشاة البحرية، وسعود على أعتاب الجامعة، إنهم جميعاً بشكل أو بآخر يتعايشون مع الشعر ولعلمهم يستعذبون شيئاً من هذا التعايش، أو تتفتق شاعرية أحدهم إن وجدت»^(٢٤). ويضيف شاعرنا في موقع آخر «لسليمان محاولات في الشعر، ولسعود محاولات في الرسم، أما بندر فله اتجاهات عملية، ولا أدري هل يستمر في ذلك أم لا؟ . . الله أعلم»^(٢٥).

أساتذته :

من أساتذته الأستاذ عبدالعزيز التركي الذي كان مديراً للمدرسة

الابتدائية في الأحساء، والأستاذ عبدالمحسن المنقور وكيل المدرسة، وفي الطائف الأستاذ عباس حدّاوي، والأستاذ سعد عبدالواحد مدير التعليم بالطائف، والأستاذ عبدالله فلاته، والأستاذ عبدالواحد طاشكندي^(٢٦). والأستاذ محمود طه أبو العلا والذي يقول عنه شاعرنا: «كان شخصية فريدة من نوعها بالنسبة لجديته، والصلاحيات التي منحها له الملك فيصل - رحمه الله - بحيث أنه يستطيع فصل أي طالب من المدرسة متى ما أراد ذلك، حيث أوصاه جلالته بأن يعاملهم بجدية. والواقع أن شدته هذه انعكست بشكل طيب على الطلبة، ويتمثل ذلك في محافظتهم على النظام وتقدمهم الدراسي»^(٢٧).

أصدقاؤه :

يتحاشى شاعرنا ذكر أسماء أصدقائه لكثرتهم، غير أن بعضهم جاء ذكره في معرض إجاباته عن بعض الأسئلة مثل: الأستاذ السفير محمد الفهد العيسى، والأستاذ عبدالله الجفري^(٢٨)، أما زملاء الدراسة فيقول شاعرنا: «بالطبع كانوا إخواني كلهم كانوا في المدرسة، وكذلك أبناء أخي الأمير عبدالله الفيصل، والأمير ممدوح بن عبدالعزيز، والأمير مشهور بن عبدالعزيز، وأبناء الأمير ناصر بن عبدالعزيز، والأخ عبدالعزيز الثيان، والأخ مشعل السديري، وغيرهم كثيرون، لاشك عدد كبير، ولكن لا تحضرني أسماؤهم الآن»^(٢٩).

ومن زملاءه في قسم الصحافة بالمدرسة النموذجية بالطائف كلاً من

صاحب السمو الملكي الأمير ثامر بن عبدالعزيز، والأساتذة عبدالعزيز الثنيان، وفؤاد أمين، وعبدالله الخالد، وصالح الفهد، وحسين أزمري، وأحمد المزروع، وغازي الشريف، وإبراهيم رضوان (٣٠).

ويعود شاعرنا ليؤكد في موضع آخر: «زملاء الدراسة كثيرون ولن أحصيهم لأنني أخشى أن أنسى أحداً منهم فيتأثر» (٣١). أما عن صديقه الخاص فقد أكتفى شاعرنا بإعطائنا صفات هذا الصديق من خلال القصيدة التالية دون أن يصرح باسمه:

يا صديقي ولاني يا صديقي مسميك
من غلاك أحفظ اسمك واتمثل سجايك
ماانت في حاجة لي أذكر اسمك واطريك
أو أنا لي لزوم فيه تدويره رضاك
لكن الشاهد الله عطر الأشعار طاريك
والقوافي طربها عند مثلك وشرواك
من عطايك تسمح لي ولو مره اعطيك
من صدوق الموده نفحة من عطايك
يا صديقي ولا أحد بالصدافه مجاريك
إن غفلنا تذكر وإن ذكرنا لقيناك
أصعب الشعر ما نرجيه ياصل حراويك
ياقف الوصف دونك ما وصل ذروة غلاك (٣٢)

* * *

الهوامش

- ١ - أوردنا في فصول مستقلة شخصيات أخرى ، ثم التحدث عنها بتفصيل .
- ٢ - الأمير خالد الفيصل : أناس في حياتي (لقاء أيمن حبيب) .
- ٣ - خير الدين الزركلي . للمرح ساعة عند ابن سعود وللعمل ساعة . - مجلة الكتاب المصري ، السنة الأولى ، صفر ١٣٦٥ هـ ، (عن سلطان نجد والحجاز وملك المملكة العربية السعودية في صحافة عصره) جمع وترتيب عبدالمحسن اليوسف ، ص ٢٢١ .
- ٤ - أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري . مسائل من تاريخ الجزيرة العربية . - الرياض : مؤسسة دار الأصاله ، ١٤١٣ هـ . - ص ٣٤ .
- ٥ - أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري ، ص ٤٤ .
- ٦ - أحمد فهد العلي العريفي . حذاء الخيل . - الرياض : مطابع الفرزدق التجارية .
7. Brian Lees Myo, OBE A Handbook of AL SAUD RULING FAMILY OF SAUDI ARABIA, London : Royal Genealogies, 1980, p40.
(أورد المؤلف الاسم خطأ ، وتم تصحيحه)
- ٨ - البيت للشاعر حافظ إبراهيم .
- ٩ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز : أناس في حياتي (لقاء أيمن حبيب ، خزيمه العطاس) . - جريدة عكاظ ، ع ٦٦٢٠ ، (١٤٠٣/٨/٢٩ هـ) .
- ١٠ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز : أناس في حياتي (لقاء أيمن حبيب ، خزيمه العطاس) .
- ١١ - محمد علي صالح الشرفاء . المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية : حضارة وتاريخ . - ص ٣١٢ .
- ١٢ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز : أناس في حياتي (لقاء أيمن حبيب ، خزيمه العطاس) .
- ١٣ - الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل ، ص ٢٢ .
- ١٤ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز : أناس في حياتي (لقاء أيمن حبيب ، خزيمه العطاس) .
- ١٥ - إلى قصيدة العمر . قصائد نبطية ، ص ٥ .
- ١٦ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج رحلة إلى الشاطئ الآخر .
- ١٧ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج عذب الكلام . ، لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز .

- ١٨- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . حوار مع دايم السيف في أبها مصيف الخليج : أنا لست شاعراً . ولا زلت أتعلم الشعر .
- ١٩- الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل ، ص ٢٢ .
- ٢٠- خالد الفيصل . لن أحترف الشعر . فأنا مجرد هاو (لقاء) . - مجلة فواصل ، ع ٢٥ ، (يونيه ، ١٩٩٦ م) . - ص ١٧ .
- ٢١- خالد الفيصل : عدل الإمارة ومصادقية الشعر ، ص ١٣ .
- ٢٢- خالد الفيصل بن عبدالعزيز : أناس في حياتي (لقاء أمين حبيب ، خزيمة العطاس) .
- ٢٣- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . قصيدة النثر أعجمية ترتدي عباءة عربية . - حوار محمد المختار الفال ، ص ٣٣ .
- ٢٤- خالد الفيصل : عدل الإمارة ومصادقية الشعر ، ص ١٣ .
- ٢٥- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج رحلة إلى الشاطئ الآخر .
- ٢٦- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . تلفزيون الشرق الأوسط . - لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد . - حوار محمد رضا نصر الله .
- ٢٧- خالد الفيصل بن عبدالعزيز : أناس في حياتي (لقاء أمين حبيب ، خزيمة العطاس) .
- ٢٨- الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل ، ص ٢٣ .
- ٢٩- خالد الفيصل بن عبدالعزيز : أناس في حياتي (لقاء أمين حبيب ، خزيمة العطاس) .
- ٣٠- قسم الصحافة بالمدرسة النموذجية بالطائف ، جريدة البلاد ، ع ٢٩٩ / ٧ / ١٣٧٢ هـ ، عن المجلة العربية ، ع ١٥٣ ، (شوال ١٤١٠ هـ) ، ص ١٢٥ .
- ٣١- خالد الفيصل بن عبدالعزيز (لقاء) . حوار محمد الوعيل . - جريدة الجزيرة (أعيد نشر اللقاء بجريدة المسانية) ، ع ٤٦٨٢ ، الخميس (٤ - ٥ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ) ، ص ٦ - ٧ .
- ٣٢- يا صديقي . الديوان الثاني . الطبعة الخامسة ، ص ١٤٩ .



كتاب الفيصل

من فيصل أعيش بأمثالي أدرس وأدرس من كتابه

لقد كان الفيصل مدرسة خلقية وفكرية، ومدرسة فلسفية، ومدرسة عملية، تأثر به زعماء جيله، واكتسب احترام شعبه وأمته، وترك على الساحة المحلية، والإقليمية، والعربية، والإسلامية، والدولية بصمات خاصة، مازالت تذكر وتبحث وتدرس^(١) من خلال هذا الكتاب العظيم الذي لا زال فيه الكثير والكثير للبحث والدراسة. والذي يصفه شاعرنا - صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل - بأنه: «كتاب عميق عمق تجربة صاحبه، والغوص في بحر اللائي يغري.. . لذلك تراني لا أزال على الكتاب عاكفاً، وما أظنني بالغاً كل ما فيه، وإن رهنت العمر له. إنها تجربة رائد تاريخي على المستوى العربي والإسلامي بل والعالمي، جاء على رأس القرن فكيف لمثلي أن يسبر كل أغوارها؟!»^(٢).

ولكن ماذا عن صفحة الشعر في هذا السفر العظيم.. هذه الصفحة، أو فقل الكتاب الذي نهل منه الجميع، وتلמד عليه العديد من نوابغ الشعراء: مثل الشاعر العربي الكبير عمر أبو ريشة، والشاعر الشعبي المعروف عبدالله اللويحان، وغيرهم كثير، ومن بين من اغترف من هذا الكتاب، وتشبع بما فيه، شاعرنا الكريم، وأستاذه الكبير صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل، إذن فالموضوع حلو وطري، فتعالوا نذوق شيئاً من ثمره الجنى:



جلالة الملك فيصل - رحمه الله -

فيصل بن عبدالعزيز رجل طويل يطول معه وعنه الحديث، فهو الأمير والملك، السياسي المحنك، . بطل حرب رمضان ورائد التضامن الإسلامي. الشاعر الذي عندما يفل بساط الشعر وتثور أمواج بحور

القوافي في حضرته يكون له بروتوكول واحتفالية خاصة، كيف لا؟ وهو الشاعر أولا والمتذوق ثانيا والإنسان قبلا:

والحسن يظهر في شينين رونقه بيت من الشعر أو بيت من الشعر^(٣)

وأول بند في بروتوكولات الشعر عند الفيصل - رحمه الله - أنه عاشق للشعر متذوق له، إذ كان الفيصل وهو نائب للملك في الحجاز، يجتمع كل ليلة جمعة مع الأدباء والشعراء يتناولون العشاء في البر ثم تبدأ بينهم المساجلات الشعرية^(٤). يقول فؤاد حمزة: «ذهبت يوماً مع سمو الأمير فيصل إلى الصيد، فدعا سموه أصحابه إلى السمر في أحد الأودية القريبة من الطائف، فكان مجلسه ندوة أدبية عامرة، يتخللها نوع من إنشاد الأشعار: يسمى الردح (المрад)، وطريقته أن ينقسم المجتمعون والشعراء إلى فريقين، فيلقي أحدهم موضوعاً للإنشاد فيه، وعلى الشاعر المقابل له في الفريق الثاني أن يرد بيت شعري مماثل، ولا يجوز التكرار لا في القافية ولا في المعنى، وكل يحاول بث روح الحماسة في رفاقه، فتراهم يتسابقون إلى إلقاء البيت المنشود على البديهة، ويظل رفاق الشاعر يرددون البيت حتى يفتح الله على شاعر الفريق الآخر للرد عليه، وهكذا دواليك...»^(٥). ودائماً ما كان الملك فيصل - رحمه الله - يستشهد في كلامه وخطبه ومجالسه بأبيات الشعر، وحوادث من تاريخ الخلفاء والصحابة. وكان للمفكرين والأدباء عنده حظوة كبيرة، ومن أشعاره ما جاء تحت رمز (شخص كريم) في ديوان الشاعر لويحان^(٦). وقد جمع أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري بعض أشعار الملك فيصل ومن بين ما

أورده في كتابه قول الملك فيصل :

قولوا لنزال الحدود عن حدنا ينزح وراه
عادتنا قشع العمود والطير نرمي له عشا^(٧)

وله أيضاً :

يا طارشي للسيف قل له جوك العوادي بالحديد
كم واحد قفوه ظله قريب والا من بعيد^(٨)

وقال الملك فيصل - رحمه الله - أيضاً^(٩) :

قلبي تولع بالرمك والبيض زينات الدلال^(١٠)
البيض هي ويا الرمك شفي وفرقاي الحلال^(١١)

يقول صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل عن والده الملك فيصل : « . . كان مدرسة ، جامعة ، وكنت أشعر أنه يجب علي أن أنهل منها ما استطعت ، بالإضافة إلى أن المناخ الشعري الذي أحاط بوالدي أثر في أكبر الأثر ، ومن هنا عرفت محبتي للشعر ، فوالدي كان هو أيضاً شاعراً نبطياً من الطراز الأول ، وكانت المساجلات الشعرية تقوم آنذاك في منزلنا بين شعراء الحجاز وكنت أحضر هذه المساجلات وأراقب عن كثب هذه اللغة العاطفية التي تناسب ، فتطرب لها الآذان والقلوب^(١٢) » . وقد كان له مساجلات مع العديد من الشعراء أغلبها مع الشاعر عبدالله اللويحان ، وغيره كثير مثل : الشاعر محمد الازوري ، والشاعر رحيم الشهيب^(١٣) .

كما تمتع - رحمه الله - بذاكرة قوية حريصة على حفظ الجيد من الشعر والاستشهاد به في مواقع عديدة على الرغم من مشاغله الكثيرة وآلاف المعاملات التي كانت تعرض عليه، وملايين الأرقام التي كانت تحتزنها ذاكرته العجيبة، وفي هذا المجال يذكر الشاعر الشيخ إبراهيم الغزاوي أنه قال قبل زمن طويل قصيدة لم تنشر... اقتضى الظرف حينذاك عدم نشرها، فأصبحت مما أملك التصرف فيه حذفاً وإضافة وتضميناً، وبعد مرور أكثر من ثماني سنوات - ولا زال الكلام للشيخ الغزاوي - أخذت منها بيتاً أضفته إلى قصيدة جديدة أنشدتها بين يدي جلالة الملك عبدالعزيز، ونشرت القصيدة... فقال لي حينئذ جلالة الملك فيصل، وكان إذ ذاك (نائب جلالتة): «إن هذا البيت الذي سمعته قد كنت قلته منذ سنوات...» فقلت يا طويل العمر، أجل: غير أنه لم ينشر، وهو لا يزال قابلاً (للتصرف) ما دام لم يصرف من قبل!! (١٤).

نعم!! إنها إحدى الملكات التي تمتع بها الفيصل ملكة الحفظ والتذكر للشعر والناس والمواقع... رحمك الله يا فيصل وذكرك في من عنده.

ولأن الفيصل كان شاعراً مجيداً، فقد كان أعرف الناس باحتفالية الشاعر، ومعايشته لقصيدته وبخاصة وقت إلقائه لها، فمع ما في الشعر من طرب وأرب، حيث تنتشي النفوس عند سماعه، وتتمايل الرؤوس، وتستيقظ المواجه والרגبات، مع ذلك فلم يكن الفيصل ينتشي إلا بذكر الله ولا ينحني إلا خشوعاً له (١٥)، ولذا فقد كانت له طريقته الخاصة والمميزة في لفت انتباه الشاعر إلى استحسانه لبيت معين ورغبته في إعادته

دون قطع لأفكار الشاعر أو تشويش على السامعين الآخرين، فكان يكتفي - وحسب إفادة الشاعر الكبير عمر أبو ريشة - بلفتة نظر غامضة أو بإشارة خفيفة بيده اليمنى^(١٦). وغالباً ما يلمحها الشاعر فيعيد البيت في سرور وغبطة، كيف لا وطالب ذلك هو الفيصل. ويشير شاعرنا إلى أن ذلك عادة في الملك فيصل: «فأنت تعرف مدى رضاه عنك، أو عدم رضاه من خلال تعامله وحديثه معك، إذ إنه لا يتكلم كثيراً، ولا يحب كثرة التوجيه»^(١٧).

ويرى الفيصل أن الشعر حصان جموح، وأن الالتزام يلجمه والأخلاق تقوده، ليكون أداة بناء لا معول هدم، فقبل قرون عديدة خاطب الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز الشاعر جرير بقوله: «اتق الله فإن الله سائلك عما تقول... قل ولا تقل إلا حقاً»، وإن شعراً يعتدي على الحق والعدل والخير، ويخون أمانة الكلمة ليس شعراً يستمع إليه ويحتفل به، ويحفظ في كتاب^(١٨)، وتمر الأيام سراعاً ويعود الموقف نفسه - بعد قرون عديدة - ولكن بين أشخاص مختلفين يجمعهم مع عمر وجرير مبادئ واحدة ودين واحد. إنه موقف بين الملك فيصل والشاعر الكبير عمر أبو ريشة - رحمهما الله - والذي يذكر أنه قرأ على الفيصل في أحد الأيام خمسة أسطر للشاعر (أودن oden) قالها في أحد الطواغيت!! يقول الشاعر أبو ريشة سألني الفيصل: وأنت ماذا قلت؟. فأسمعته أبياتاً في ذلك! فأطرق صامتاً ثم رفع رأسه وقال بهدوء: «لا تذكر الاسم، ربما يهديه الله، فتندم!»^(١٩).

نعم لا تذكر الاسم ربما يهديه الله فتندم!!! إنها عبارة قصيرة حوت العديد من المعاني، والدلالات الكثيرة، ووضحت منهج الفيصل الذي يسير عليه، وهو منهج رباني يهدف إلى الإصلاح والسمو فوق كل الخلافات والترفع عن الصغائر والمهاترات... إنها كلمات رجل مجرب وحصيف رجل يعمر الإيمان قلبه، وينير الحب دربه، وهي دعوة لتوجيه الشعر حتى ولو كان هجاء ليؤدي الدور المنوط به وفق ضوابط وحدود معينه دون تشهير بالآخرين أو ازدراء بهم، حتى ولو كانوا على خطأ. وهي تقاليد راسخة ومنظومة طويلة من المثل العليا التي حاول الفيصل بثها في الشعراء المحيطين به، «فعلى الشاعر أن يكون ملتزماً تقياً، وعلى الشعر أن يكون صدقاً وحقاً، فالفيصل يقيس ما يسمعه تبعاً لمقياس التقوى وهو أعظم مقياس، ويزن ما يقال أمامه بميزان الأخلاق والأمانة وهو أفخر مقياس» (٢٠).

ولعل نقادنا والجيل الجديد من الشعراء الشباب يعيدون استقراء هذا الموروث العظيم وفهمه، والتمثل والاقتداء به فيما يقومون به من أعمال. وللفيصل هواية ذات علاقة بالشعر هي (العرضة السعودية)، التي يسميها البعض (رقصة السيف) أو (رقصة الحرب)، ولم يحجم الفيصل - وهو ملك - عن هذه الهواية، فكثيراً ما يشارك أبناء شعبه العرضه في مناسبات كثيرة، ومن ذلك مثلاً مناسبة زيارة الرئيس السوداني للمملكة، فقد نزل الملك فيصل - رحمه الله - الى ساحة الاحتفال وشارك في العرضة السعودية، لعباً وإنشاداً، فألهب الحماس في نفوس الأمراء



يا دائماً والخير فعلك دائماً
يا من يذيب الشعر في كلماته
أكملت بالتوفيق سيرة فيصل
يا من يفوق السيف في اللعان
ويشكل الإعجاز بالألوان
فكانه ما لف في الأكفاني (٢١)

والشيوخ والشعب كله، وأعطى هذه الرقصة الشعبية (الفولكلورية) حياة جديدة وألقاً جديداً، وعلم النشء الاعتزاز بتقاليدهم وعاداتهم العظيمة (٢٢).

ومن الطرائف التي تروى عن الملك فيصل - يرحمه الله - قصة ذلك الشاعر الشعبي البسيط، الذي قدم إليه في حاجة يريد من الملك فيصل أن يقضيها له . . . تقدم الشاعر مزهواً بخطابه المتضمن أبياتاً في مدح الملك وشرحاً لحاجته، ولكن فرحة الشاعر المسكين لم تدم طويلاً، فما إن أتم الملك فيصل قراءة خطاب الشاعر إلا وارتجل أبياتاً ترد على ما أورده من شعر - مدحتنا بشعر وها نحن نرد عليك بمثله - وهنا بهت الشاعر المسكين، وأصيب بنوع من الخيرة والدهشة، ولكن الملك فيصل لم يتركه لذلك بل أمر أحد معاونيه بتلبية طلبه (٢٣).

رحم الله الفيصل فقد كان مدرسة، بل مدارس عديدة، سجل التاريخ بعض مآثره، وبقي العديد العديد منه مجهولاً ومتوارياً بين صفحاته، تحفظه العقول وتحمله القلوب، وهو أمانة لدى معاصري الفيصل والمقربين منه لإخراجه وتسجيله، فتاريخ الرجل سجل لمرحلة مهمة من حياتنا نحن السعوديين والعرب والمسلمين.

ومن أشعار الفيصل الخالدة، هذه القصيدة الفريدة الحافلة بالصور المعبرة والكلمات المؤثرة وهي تعبير حي وشاهد على حال الملك فيصل - يرحمه الله - وما كان يواجهه من مصاعب، وما يختلج في صدره من مشاعر نحو واقع أمته المرير، وحكمه الكبير بوحدة المسلمين

في وجه أعدائهم، وما يواجهونه من أخطار شرقية وغربية . يقول
الفيصل - رحمه الله - :

ألا يا مل قلبٍ . . كل ما جا الليل جاد خلاج
يلوج ، ويجتلد بالصدر . . والعربان ممسين
أنا متحير . . مدري عن المدخال والمخراج
ألا واعمس رأيي . . ما لقيت اللي يقديني
ألا يا مجيب دعوة من تصافق فوقه الأمواج
أنا بحماك . . يا والي الخلايق لا تخليني
ألا يا وجد روعي . . وجد من خلّوه بالمسهاج
كسير السّاق . . بنحور المعادين . . المغلّين
إلى من دك هاجوس ولو إني على ديباج
ولو جاني جميع البيض . . غيره ما يسليني
ألا واهني مخلوق . . يفرج ضيقته لا داج
إلا منه دخل بالسوق . . غادٍ له ميادين
ترى بعض العرب عمله بروحه مثل وصف سراج
يضوّي للعرب والنّاز في جوف المسيكين^(٢٤)

والبيت الأخير تعبير صادق عما كان عليه - يرحمه الله - من شغل
واشتغال بمشكلات جيله وأمتّه على امتداد قارات العالم، فهو المتحدث
باسم الفلسطينيين والمدافع عن حقوقهم، وحامل لواء التضامن
الإسلامي، والداعم لكل جهد يحقق مصالح لأبناء وطنه وأمتيه العربية
والإسلامية جمعاء.

ذلكم كان فيصل - رحمة الله عليه - بمنهجه الفريد ونظرته الخاصة



لوحه (النبوغ) بريشة الأمير خالد الفيصل

ومجالسه الحافلة
بالأدب والحكمة
والثقافة، والتي يقول
عنها شاعرنا الأمير
خالد الفيصل:
«تندهش أني في
السادسة من عمري
بهرتني شخصية
والدي الملك فيصل
بن عبدالعزيز رحمه
الله. . . وكان يمتلك
قدرة خاصة في
التربية. أنا أعتبر
بيت الملك فيصل

(بيت ثقافة) وكنت أحضر مجلسه في ذلك الوقت المبكر وأستمع لأفكار
أكبر من عمري. كانت هناك في المجلس تتكرر كلمات مثل: (الإرادة
والمسلك الإنساني) ولما كبرت عرفت أن الإرادة هي أفضل الفضائل
وعرفت أن المسلك الإنساني أن الخطأ واضح والصواب واضح، والمطلوب
هو وضوح هذا المسلك. . . تعلمت في هذا البيت الصبر والتأني في اتخاذ
القرارات، وكانت أهم عبارة للملك فيصل التصقت بوجداني عبارة
(عليك بمخافة الله وإرضاء الضمير)» (٢٥) «... الملك فيصل قدوتي

ومثلي الأعلى . . وبعد وفاته أصبحت كثير التفكير فيما كان في حياته . .
ابتدأت عندي ذكراه . . وليست ذكرى ابن لوالده، وإنما كانت دراسة
لشخصيته . . أتذكره واستعيد الأشياء التي رأته يعملها . . والأشياء التي
سمعت عنها» (٢٦).

وقد ورث شاعرنا عن الملك فيصل أشياء عديدة لا تعد ولا تحصى
ولكن «ولأن الملك فيصل كان من أناس النادرين في زمانه - الكلام
لشاعرنا - فمن التعدي على شخصية مثل هذه الشخصية أن أقول أنا أو
غيري ورثنا هذه الميزة، أو تلك الميزة عن رجل مثل الملك فيصل،
فمميزات الملك فيصل لا تحصى» (٢٧).

وعن جمع شعر الفيصل - رحمه الله - خوفاً من ضياعه، يجيب
شاعرنا: «شعر الملك فيصل قليل جداً . . والخوف ليس من ضياعه وإنما
مما قد ينسب إليه وهو منه براء» (٢٨).

أما عن إطلاع الملك فيصل - رحمه الله - على قصائد شاعرنا
فيقول: «كان رحمه الله يهش عندما يرى ابناؤه يحفظون الشعر
ويستزيدون منه فكيف إذا رأى أحدهم يقرض الشعر؟ . وأذكر أنه رحمه
الله، كان يناقش الأمير عبد الله في بعض قصائده ويبيدي آراء تدل على
ذوق وإطلاع كبير في الشعر العربي» (٢٩). أما بالنسبة لقصائدي فقد:
«عرفت أن الملك فيصل سمع بعض قصائدي ولكنه لم يعلق عليها» (٣٠).



الهوامش

- ١ - عبدالرحمن صالح الشبيلي . إنجازات الفيصل (محاضرة) . - ملحق مجلة الفيصل ، (هدية العدد ٢٣٨) ، ص ٤٠ .
- ٢ - خالد الفيصل . عدل الإمارة ومصادقية الشعر (لقاء) . - مجلة المختلف . - (عدد ٦٣ أكتوبر ١٩٩٦م) ، ص ١٢ .
- ٣ - أبو العلاء المعري .
- ٤ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . الفيصل الملك الإنسان (محاضرة) . - ملحق مجلة الفيصل (هدية العدد ٢٣٦) ، ص ١٤ .
- ٥ - منير العجلاني . تاريخ مملكة في سيرة زعيم . - الطبعة الاولى ، ١٩٦٨م ، ص ١١٢ .
- ٦ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . الفيصل الملك الإنسان . - مرجع سابق ، ص ٤٤ .
- ٧ - أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري . مسائل من تاريخ الجزيرة العربية . - الرياض : مؤسسة دار الأصاله ، ١٤١٣هـ . - ص ٢٣٣ .
- ٨ - أحمد فهد العلمي العريفي . حذاء الخيل . - الرياض : مطابع الفرزدق التجارية . . . وانظر أيضاً مسائل من تاريخ الجزيرة . . ص ٤٣٢ .
- ٩ - أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري . مسائل من تاريخ الجزيرة العربية . - مرجع سابق ، ص ٢٣٣ .
- ١٠ - الرمك : الخيل . البيض : دلال القهوة البغدادية .
- ١١ - شفي : مرادي . الحلال : الإبل والمال .
- ١٢ - منيرة العجلاني . عبدالله الفيصل : حياته وشعره . - ص ١٨ .
- ١٣ - عبدالله الذويبي . أوراق سبعين عاماً مع الفلاح والراعي والمدرس والشاعر عبدالله الذويبي (لقاء) ، حوار حماد السالمي . - جريدة الجزيرة ، ع (الجمعة ١١ جمادى الأولى ، ١٤١٨هـ) ، ص ٥ .
- ١٤ - إبراهيم الغزاوي . شذرات الذهب . - مجلة المنهل ، السنة الثامنة والثلاثون ، (الجزء الأول) محرم ١٣٩٢هـ .
- ١٥ - عبدالحميد المعيني . الخليفة عمر بن عبدالعزيز والشعر . - ص ٣٦ .
- ١٦ - عمر أبو ريشة . أمرك يا رب فيصل . ص ٥٩ .

- ١٧- خالد الفيصل . تلفزيون الشرق الأوسط (لقاء) ، حوار محمد رضا نصرالله .
- ١٨- عبدالحميد المعيني . الخليفة عمر بن عبدالعزيز والشعر ، ص ٣٦ .
- ١٩- عمر أبو ريشة . أمرك يا رب فيصل . ص ٧٦ .
- ٢٠- عبدالحميد المعيني . الخليفة عمر بن عبدالعزيز والشعر ، ص ٣٧ .
- ٢١- عبدالرحمن بن علي العمري . أبها ومسيرة العطاء (قصيدة) . - جريدة الجزيرة ، ع ٩٣٦٧ (الجمعة ١٢/١/١٤١٩هـ) ، ص ١٢ .
- ١٢- منير العجلاني . تاريخ مملكة في سيرة زعيم . - الطبعة الأولى ، ١٩٦٨ م .
- ٢٣- خالد الفيصل . تلفزيون الشرق الأوسط (لقاء) . حوار محمد رضا نصرالله .
- ٢٤- نشرت القصيدة بجريدة الشرق الأوسط في ٢٢/٦/١٤٠١هـ .
- ٢٥- مفيد فوزي . الأمير خالد الفيصل: الشعر الحديث لم يعد ضمير الأمة! . مجلة البقعة . - ع ١٣٥٤ (١٠) - ١٦ فبراير ١٩٩٥ م) . - ص ٣٦ .
- ٢٦- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج المبدعون في الخليج (لقاء مع الأمير خالد الفيصل) ، إعداد وتقديم محمد المسلماني . - تلفزيون قطر . - الحلقة الأولى .
- ٢٧- خالد الفيصل . برنامج خليك بالبيت . - تلفزيون المستقبل: لقاء تلفزيوني مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل .
- ٢٨- جريدة الجزيرة: ضيف الجزيرة . حوار محمد الوعيل . - (٢٧/١١/١٤١٠هـ) .
- ٢٩- خالد الفيصل . قصيدة النثر أعجمية ترندي عباءة عربية . - مرجع سابق ، ص ١٣ .
- ٣٠- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج عذب الكلام . - لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل . - مرجع سابق .



حكيم أيامنا

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز :

قروا لك أصحابك وقروا لك عداك إنك حكيم أيامنا يا بصرها



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله -
الوطن هذا الهاجس المتمكن من كل فكر، والمسيطر على كل عقل،
بحب يجري في العروق، تحمله الشرايين ليظلل مساحات القلب بحب
أخضر، وأمل يكبر تحت ظل راية التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول
الله)، بقيادة ولي الأمر (خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز
حفظه الله ورعاه):

شيخنا قمرٍ تحدر من قروم الملك ابن الملك ابن الإمام^(١)

وإذا كانت الرعية - بالإجماع - تحب ولي أمرها بصدق، وإخلاص، فإن هذا الحب الكبير صهر الجميع في منظومة حب واحدة، بقلب واحد وفكر واحد، ولسان واحد، ووطن موحد، صفه متماسك كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، خلف ولي الأمر وحامل الراية:

يا بوفیصل رایکم فینا سدید	سر بنا ترى لكم منا عهد
ما نهاب الموت من عصر الجیاد	لین جا عصر الصواریخ الجدد
نارهم قدأمننا تصبح رماد	الجنود فهود والقايد فهد

وإذا كان خادم الحرمين الشريفين قد خص الأمير خالد الفيصل بلقب (شاعرنا)، فإن شاعرنا يعبر في القصيدة التالية عن اعتزازه الكبير بالشرف العظيم الذي حباه به خادم الحرمين الشريفين، كما يعبر - في الوقت نفسه - عن شعور كل مواطن نحو قائده، ورمز عزه وعنوان مجده. يقول شاعرنا: «المولاي خادم الحرمين الشريفين عمي الملك فهد - سلمه الله - له علي فضائل كثيرة منذ أن كنت طفلاً حتى اليوم، آخر هذه المكارم هي دعوته لي عندما أراه وأسلم عليه بقوله يا شاعرنا، وهذا وسام افتخر به وأعتز ما حييت^(٢). فكانت هذه المشاعر:

نعم شاعرك وافخر بالسماءه	وسام فيه عز وله حلاوه
وانا ولدك وجندي من جنودك	حدر لازمك في حضر وبداهه
أحبك واحترم رايك واطيعك	وفي بالرخا ويوم القساوه
وافاخر بالملك - عمي - واجاهر	وانبه من على عينه غشاوه
ملكنا غالي والعهد غالي	وغالي الروح للغالي فداوه

فهد زيزومنا في كل ساحه	ظهر له بالوغى ضرر وضراره
نصادق من رضى عنه ملكنا	ومن عاداه له سم العداوه
إذا عاداه غاوي رد يمه	وقدم له مراسيم الرضاوه
يجي عنده ويشكي سو حاله	على جفوى الملك شاف الشقاوه
مثل مأسور يبكي عند فارس	يبي عفوه وهبات الطراوه
مريض علقته غضبه فهدنا	وقالوا يا طبيب الوقت داوه
عذرهم شيخنا من كبر شخصه	وكفه بالعطا يقطر نداوه
يقوله شاعر يفدي عمامه	ولا يبغي على الراتب علاوه ^(٣)

إن صلاة القربى، ووشائج الود والمحبة بين شاعرنا وخادم الحرمين الشريفين، كانت من العمق بحيث استنطقت لسان شاعرنا، فنظم أحلى القوافي، وأرق وأعذب الألحان. قصائد تحمل هاجس الوطن وقضاياها، وتشتغل بهموم الأمة العربية والإسلامية من خلال رؤية شاعر فاحصة تعي فداحة الجرح، ولا تتباكى بل تنزع صوب التثام جريء وعاجل^(٤). فعندما حدث العدوان الغادر على دولة الكويت، كان شاعرنا موجودا بشعره الحماسي في كل خندق، وفوق كل بارجة، بصواريخ تقذح شررا، بصور من التحدي المتسم بالشموخ والفخر بالوطن وقائده وأهله:

نحمد الله شيخنا راعي عزوم	والعزايم ما لها غير العظام
قام واللي يطلب العليا يقوم	ما ينوم إلى بغى غيره ينام
انتفض مثل العقاب اللي يحوم	لين جات صقوركم مثل الحمام ^(٥)

قصائد تشرق مع شمس الجزيرة الفيحاء بحروف مشحونة بالعواطف
ومفعمة بحب تجذر في قوافيها، وبث فيه إلقاءً وروحاً تحولت معه إلى
مرآة عاكسة لدواخل شاعرنا وما يحيط به من أحداث ووقائع، فيصبح
شعره سجلاً وتاريخاً ناطقاً بكل الحقائق، فمن يقرأ قصائد شاعرنا،
وخاصة المتعلقة بحرب تحرير الكويت يجد فيها معلومات توثيقية هامة عن
الحرب وملابساتها، فهو يجول في عالم شعري ينطق بالأسرة السعودية،
والوطن السعودي، ويفصح عن تجاربه الذاتية والثقافية والوجدانية
والاجتماعية والدينية والإنسانية^(٦):

من فهد جاك يا جابر بشير قاد لك مجلس الأمن وحرب
وارسلوا يم صدام النذير طاع والأ غصبناه انسحب^(٧)

ثم وصف للوقفه الشعبية خلف قائد الأمة ورائدها، وذكر
للاستعدادات التامة من الكل للدفاع عن الوطن والذود عن حياضه:

يا بو فيصل نبشرك النجاح للشهادة ترى شعبك طموح
القنابل على ذات الجناح والغضب من مدافعنا يفوح
كل جيشك يبي منك السماح عادته لى دعا الداعي جموح
من تعرض حمانا ما استراح ننزحه من على الدنيا نزوح^(٨)

وفي قصيدة أخرى:

لا توانى تقدم وارفع الرايه فل بيرق هل التوحيد نمشي به
سر بنا يا رفيع القدر والغايه كل غالي تحت رايتك نصخي به^(٩)

وعندما تحقق النصر، وعادت الكويت إلى أهلها محررة بعد اندحار قوى الظلم والعدوان، صدح شاعرنا بالقصيدة التالية:

يهناك نصر الله على كل خوان يا خادام البيتين سيد وطنها
يا من وفا للجار يوم الردي خان ويا من مروّات العروبه حضنها
ويا صاحب الراي المظفر والاحسان احسنت للجيره وغيرك طعنها
ويهناك في مقدم هل الحرب فرسان لله تبيع ارواحها مع بدنّها
تسابقوا للمجد والموت شجعان تباشروا من ريح جنة عدنّها
العاصفة ثارت وبالبحر طوفان ومن السما ترجم خبيث فتنّها
من كل صوب جيش ورجال وسان عليه لعنة كل حي لعنّها
ويهناك شعب ما تخاذل ولا هان روس المعالي بالعزّه سكنّها
أصيل ما يحتاج للطيب برهان من كل ميزة جامع لك حسنّها
والى تباهوا بالنازل والاطوان لك ديرة سيد الخاليق منها
والى تباهوا بالرجاجيل والشان رجالك إلهي حدّث المجد عنّها
وان كان للطغيان بالناس شيطان فاللي مع الرحمن يكسب رهنّها
وان كان من عاداك للدم عطشان نسقيه من دمه بقايا حزنّها
لا خير في ناس تبدل بالالوان في كل يوم لونها من ثمنّها
ولا خير في ناس تستر بالاديان مع كل دوله دينّها من زمنّها
أقلامهم زاعت على الزور بهتان تصرع روايح حرفها من عفنها
حنا عرفنا وضعنا بين الاخوان اللي خمع بالقول واللي وزنّها
الله ياخذ من له لسان ولسان خمله يعربها وخمله رطنّها
يا خادام البيتين شرفك رحمن بالببيت والاسلام والله ضمنّها
ويهناك نصر الله على كل خوان يا خادام البيتين سيد وطنّها (١٠)

وهذه القصيدة جمعت فأوعت. ذكرت خادماً الحرمين الشريفين، وثلّمت وقفته الشجاعه، وفاءً للجار، ورفعاً للظلم، ووقوفاً مع الحق. كما ثلّمت موقف رجاله الشجعان الذين واجهوا الطغيان على أرض المعركة، وأشادت بموقف الشعب السعودي العظيم الذي لم يتخاذل ولم يتردد.

شعر جلي وواضح تستشف منه دخيلة نفس شاعرنا وتستشرف منه على مكنوناتها، ونفس شعري لا يتعب ولا يمل، فكلما مضى في قصيدته قدما، ازدادت قريحته مضاء وشاعريته التماعا، بحيث تنتهي القصيدة وافرة المعاني كما بدأت^(١١). وفي الأمسية الشعرية التي ألقاها في الكويت في شوال ١٤١٢هـ صدح بقصيدة (نحية الكويت) والتي نختار منها الأبيات التالية:

يا الفهد عند الوعد قلت ووفيت	طاغيات الروس عادت صاغرات
ما اختلفت ولا ذخرت ولا شكيت	شامخ مثل الجبال الراسيات
ذلك الله يا السنافي واهتديت	والنصر من عند رب الكاينات ^(١٢)

وأبرز سمة في شعره أنه خال من التكلف، كلمات مجنحة بالخيال، بحلاوة موسيقى بلا تكلف ولا اصطناع، رقيق العبارة، متين القافية، بعاطفة جياشة وقريحة فياضة، منسوج بأجمل خيط، ومقدم في أرق قالب، ومن ذلك هذه القصيدة التي ألقى في الأمسية الشعرية التي أحيها شاعرنا بلندن في ديسمبر ١٩٩٢م، وهي قصيدة حملت مشاعر الطلبة السعوديين وصورت ما يحملونه في قلوبهم لوالد الجميع خادماً

الحرمين الشريفين - حفظه الله ورعاه - من حب ومشاعر:

المغترب واللي على الدرب رحال كل يوصينا نرد التحيه
لك يا عريب الجد والعم والخال يا جامع الشارات حامي الونيه
لك يا فهدنا يا سعدنا بالاجيال لك يا فخرنا بين كل البريه
يا اللي لصعبات المشاكيل حلال تنقاد له غصب وتاتي رضيه
عنده مفاتيح لعسرات الاقفال تطيع له .. وهي لغيره عصيه
ان قال يفعل وان فعل نعم الافعال واذا نوى تسهلت كل نيه
حليم لكن لى احترك طاحت جبال من ضربته يجحد خوي خويه
ياما توهق من تانيه رجال اللي يحسبون النوايا خفيه
الين زلزل ارض الاخصام زلزال وكل ثنى عزمه عن دروب غيه
يخاف رب الخلق في كل الاحوال وعزايمة من طاعة الله قويه (١٣)

وهي قصيدة جزلة الصوغ، فخمة البناء لأن معانيها ممزوجة بوصف
الفهد، ووسمه بصفات الجود والكرم (١٤)، ومن اوبريت التوحيد هذه
المقطوعة الغنائية:

عهد الفهد أحلى العهود جيل الفهد جيل الفهود
يا فهد يا شيخنا في يمينك سيفنا
اضرب القاسي يلين يتبعك شعب أمين (١٥)

وهي من الأبيات الغنائية المشهورة، ذات إيقاع جميل، وجرس
موسيقى أنيق، معانٍ رقيقة وبناء فخم، فاستقرت في عقول الناس حفظاً
وترديداً، كيف لا، وهي في شخص يستحق ذلك وأكثر. فحب خادم

الحرمين الشريفين حب لشخصه، وحب متعلق بالوطن، فلا بدع أن يبدع شاعرنا في وصف الوطن ورمزه، بهذه القصائد المحلقة في أجواء الوطن وتضاريسه المختلفة ومنها هذه القصيدة التي قيلت بمناسبة شفاء خادم الحرمين الشريفين من الوعكة التي ألمت به - حفظه الله - عام ١٤١٦هـ:

ياصفوة ملوك العرب سلّمت خطاك

عدّاك ربي يا بو فيصل خطرها

الله يجيرك يا فهدنا ويرعاك

يا فرحة بلاد العرب يا مطرها

يا عل صقر ما شهر مثلك فداك

واللي عن الأمجاد رجله قصرها

واللي قصر يمناه عن فعل يميناك

واللي عن دروب المراحل عذرها

يا متعب ملوك العرب عز ممشاك

على الذي غيرك وجنب وعرها

أصبحت مثل الشمس ما بين الافلاك

ونجومها تطفئ ويطفئ قمرها

قرّوا لك أصحابك وقرّوا لك عداك

إنك حكيم أيامنا يا بصرها

يا ثابت إلى اعترى غيرك إرباك

يا قادم إلى انثنى من قهرها

يا مدرك لى ضاع بالناس الادراك
يا جبرها لى صار غيرك كسرهما
يا نورها إلى اظلمت كل الاسماك
يا برها يا جوها يا بحرهما
ما هو كثير ارواحنا لو عطيناك
وقلوبنا يا من بحبه عمرها
الله يعزك يا معزة رعاياك
من راد يجمع ميزتك ما حصرها (١٦)

والقصيدة ومضات مديح لامعة أخاذة إنطلقت من قلب محب،
فجاءت كلماتها مجنحة، في جودة سبك وجزالة معنى، وصدق شعور.
وما هذا الشعر وهذه القصائد إلا تعبير عن الصلة القوية، والعلاقة
الحميمة بين الاثنين يقول شاعرنا: «علاقتي بخادم الحرمين الشريفين أنه
عمي، والعم في عرف الأسرة والد، هذه هي العلاقة العائلية، بعد ذلك
كان هو رئيسي المباشر، إذ كان وزيراً للداخلية عندما انتقلت من رعاية
الشباب لمنطقة عسير، وأصبحت العلاقة بالتالي ليست علاقة العم بابن
الأخ، ولكن علاقة الرئيس بالمرؤوس. والحقيقة أنني وجدت منه كل
تعاون وحب، ودفعتني دفعات كبيرة جداً، وإذا كان لي نجاح في هذه
المنطقة فهو يعود أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى، ثم للملك فهد ابن
عبدالعزیز، لأنه وقف معي وقفات لا أنساها في حياتي منذ بداية
عملي في منطقة عسير وحتى الآن. أما الجانب الأكثر أهمية فإنه كلما

زادت علاقتي العملية به منذ كان - يحفظه الله - وزيراً للداخلية وحتى تقلد - باقتدار - قيادة الأمة، أشعر أن العلاقة بينه وبينني ليست مجرد علاقة حاكم بمواطن، أو مسؤول، وإنما هي في المقام الأول علاقة الأب بابنه، فلقد شملني برعايته وعطفه وتوجيهاته، وهذا ليس بمستغرب فهو بالنسبة لي الوالد - كما أسلفت - بعد الفيصل يرحمه الله» (١٧).

من عند أبو فيصل نباشر تعالىمه

مفتوح القلب والذرعان مهدوده (١٨)

ويضيف سموه: «أول ما تعينت في منطقة عسير كان تعييني بترشيح من خادم الحرمين الشريفين للملك فيصل - رحمه الله -، وعندما رشحني وأرادوا تعييني في منطقة عسير استدعاني، وحضرت له في بيته، وعندما ذهبت وأنا أعرف ماذا سيقول لي عن منطقة عسير.. كانت تساورني أفكار عديدة، عن المنطقة، وعن طريقة الإدارة التي أطمح إلى استخدامها في الإمارة. وكنت خائفاً من الطروحات التي سأقدمها إذا ما فاتحني في موضوع منطقة عسير.. المفاجأة الكبيرة التي حصلت لي أن كل الكلام الذي كنت محضره لأقوله له، قاله لي قبل أن أقوله. كان يريد الإدارة الحديثه، كان يريد توسيع صلاحيات أمير المنطقة، كان يريد تطبيق نظام المناطق - الذي صدر أخيراً - كل أفكاره كانت تقدمية، وأكثر من الأشياء التي كنت أريد أن أقولها. قالها هو لي - سلمه الله -، وطالبني بها.. وقال لي بالحرف الواحد: «أريدك تروح هناك لتطبيق هذه الأشياء»، فزادت هذه من الاحترام والتقدير لشخصية خادم الحرمين الشريفين، في

هذا المجال، أما في المجال العملي فامتدت - طبعاً - علاقتي الرسمية والعملية به حتى بعد أن ولي الأمر في المملكة العربية السعودية، ولم ينسَ العلاقة المباشرة بينه، وبين أمراء المناطق، فهو يكلمهم تلفونياً . ويراجع معهم الأمور ويعقب معهم . . أنا أتذكر بعض الأحيان في الصيف نرى مشاهد في الأخبار المحلية، عن المصطافين في جبال عسير وغيرها . . وأجد منه - سلمه الله - مكالمة في تلك الليلة يسألني عن أحوال المصطافين، ويسألني عن بعض المخيمات، وعن بعض المعسكرات وحركة الاصطياف في المنطقة . فالعلاقة حميمة جداً بينه وبينني» (١٩)، هذا الرجل الذي رفع رأسه فرفعنا جميعاً رؤوسنا (٢٠):

فهد القايد فهد الرايد فهد الصقر الحر الصايد
والعيد بفضل الله عايد وسعودك يا وطن سعودي (٢١)

ولذلك فلا عجب أن يكون خادماً الحرمين الشريفين أكثر الشخصيات ذكراً في شعر الأمير خالد الفيصل .

ومن المواقف الطريفة لشاعرنا مع خادماً الحرمين - حفظه الله ورعاه - هذا الموقف الذي يعود لأيام بعيدة عندما كان شاعرنا صغيراً في سنه، يقول شاعرنا: «كان عمري حوالي اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة سنة، وطلبت من والدي سيارة، ووجدت سيارة في معرض في جدة . . ذهبت لوالدي وأخبرته بذلك . وأخبرت صاحب المعرض أن يحجز السيارة لي لأنني أريد أن أذهب إلى الوالد لأكلمه عليها . . ووافق الملك فيصل - رحمه الله - على أن يعطيني السيارة، وكتب لي مدير مكتبه

أمر . . هذا الكلام في الصباح ، وفي العصر ذهبت إلى معرض السيارات أريد السيارة ، وعندما دخلت المعرض لم أجد السيارة ، فعاتبت صاحب المعرض على ذلك . . فقال لي والله يا أخي ! الأمير فهد بن عبدالعزيز حضر وأخذ السيارة ، والحقيقة أنني خجلت أن أقول له أن فلان حاجزها ، - كان ذلك الوقت وزيراً للداخلية - ، ولما كنت ما زلت شاباً ، ومتحمساً وأريد هذه السيارة . . فقد تعلقت بها . . ذهبت رأساً إلى بيت الملك فهد ، وطلبت مقابلته ، وفعلاً قابلني في ساعتها . . دخلت البيت ووجدته في مجلس صغير . . قال تعال يا خالد وش عندك . . قلت والله يا طويل العمر أنا حجزت سياره ، وطلبتها من الوالد ، وأعطاني إياها ، وهذا الأمر على السيارة ، ورحت للمعرض وقالوا لي أنك أنت أخذتها وهذي سيارتي . . قال لي : لا تزعل ولا شيء . . نادى على السائق ، وأخذ مفاتيح السياره ، وقال لي : تفضل : هذي السياره من عندي أنا هدية ، وسيارة أبوك وأمر أبوك رح خذ به سياره ثانيه» (٢٢) .

ومن جديد شاعرنا قصيدة (سحاب العز) ، هذه القصيدة التي سكبت العطر في حنايا قلوب المحبين ، لتغني عصفير قلوبهم ، وتردد مع الشاعر فرحاً بسلامة خادم الحرمين الشريفين من العارض الصحي الذي ألم به (٢٣) :

الطير غنى والزهر فاح عطره

وامطر سحاب العز في كل ديره

والعارض اللي همنا زال شره

الله يعز الشيخ والله يجيره

إن طاب طينا وإن مرض ضامنا أمره
 نقداه بالظاهر وما في السريره
 من عمرنا نعطيهِ ويزيد عمره
 ومن فرحنا نجعل ليالهُ سفيره
 صقرٍ وفي من ماكر العز شبره
 وعينه على عيون غيرد بصيره
 بين الملوك بحكمته زاد قدره
 ولاهل الحوايج في كفوفه بريره
 هذي الصروح الشامخة طلع بذره
 سحابته بامطار فضله غزيره
 العز له ميدان والمجد قصره
 ويشهد له التاريخ في كل سيره
 فهد صليب الرأى زيزوم عصره
 لى ثقلت القالات قادم المسيره
 الله يديم أيام عزه ونصره
 شيخ قليل بالزعامة نظيره (٢٤)

ومن جديد شاعرنا أيضاً قصيدة (معز الفهود)، التي قال عنها
 شاعرنا: «سمعت - يوم الجمعة الماضي - كلمات من مولاي خادم الحرمين
 الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، عبرت عن عطف أبوي كريم، أثلج
 صدري، وسوف يكون لي مصدر عز وافتخار ماحيت... فكانت هذه
 المشاعر» (٢٥):

لي جيتني الكلمة من الراس أزود
 بالخص لي صار الفهد مصدر القول
 تبقى الحروف أيام عمري شهود
 تاج على راسي من العز محمول
 ورضاك عني يا عريب الجدود
 غاية مناي اللي لها العمر مبدول
 أفوز بك وانهض وتقوى زنودي
 وامشي وأنا واثق على الدرب واطول
 الله يعزك يا معز الفهود
 يا ماجد الامجاد يا ملقح الشول
 إنت السحاب اللي يشيل الرعود
 فيه المطر نعمة وفيه الخطر هول
 وانت الهبوب اللي هواها ينود
 نسيمها ينعش وعاصوفها صول
 وانت البحر غوره بعيد الحدود
 وسره ولو قلنا عرفناه مجهول
 وانت الفضا تضيع فيك اللهود
 كم كوكب يسري بمسراك مكفول
 تسابقت كل المراحل وفود
 في مجلسك ياللي عن العيب معزول

لاهل الكرم عدٍ وعندك عدودٍ
دايم على حاجات الاجواد مشغول
وان ثارت العجه والايام سودٍ
وقفوا على بابك وما قلت مقبول
فهد ولد عبدالعزيز السعودي
زعيم شعبه كنه السيف مسلول (٢٦)

* * *

الهوامش

- ١ - حب الخشوم . الديوان الثاني . - ٣٩ .
- ٢ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . الامسية الشعرية في بون بألمانيا . - ١٤١٦هـ .
- ٣ - يا شاعرنا . مجلة اليمامة . - ع ١٤٤٣ ، السبت ٨ شوال ١٤١٧هـ . - ص ١٠ .
- ٤ - خالد الفيصل بين الامارة والشعر والفن . - مجلة اقرأ ، ع ١١٢٢ (٢٧ / ٣ / ١٤١٨هـ) . - ص ١٨ .
- ٥ - حب الخشوم . الديوان الثاني . - ص ٣٩ .
- ٦ - محمود رداوي . عالم خالد الفيصل الشعري بين الواقعية والمثالية (١) . - مجلة الفيصل ، ع ٢٢٨ . - ص ٢٥ .
- ٧ - بزحف الموت . الديوان الثاني . - ص ١٩ .
- ٨ - العز لاج . الديوان الثاني . - ص ١٧ .
- ٩ - لا تواني . الديوان الثاني . - ص ٤٦ .
- ١٠ - يا خادم البينين . الديوان الثاني . - ص ٢٦ .
- ١١ - مصطفى الشكعة . الشعر والشعراء في العصر العباسي . - ص ٣٧٦ .
- ١٢ - تحية الكويت . الديوان الثالث . - ص ١٢٩ .
- ١٣ - يا فهدنا . الديوان الثالث . - ص ١٣٤ .
- ١٤ - مصطفى الشكعة . الشعر والشعراء في العصر العباسي . - ص ٣٩ .
- ١٥ - أوبريت التوحيد . الديوان الثالث . - ص ١٥٢ .
- ١٦ - صفوة ملوك العرب . الديوان الثالث . - ص ٦ .
- ١٧ - الشعر والرسم والامارة في حياة خالد الفيصل . حوار جاسر الجاسر . - مجلة الرجل ، ع ٢٦ (يونيو) ، ١٩٩٤م . - ص ١٩ .
- ١٨ - البحرين . الديوان الثاني . - ص ٨٣ .
- ١٩ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج خليك في البيت (لقاء تلفزيوني) . تلفزيون المستقبل : لبنان ، ١٤١٨هـ .

٢٠- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . الأمسية الشعرية بكلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض ، ٦ رجب ١٤١٦ هـ .

٢١- أرفع راسك . الديوان الثالث . - ص ١٣٢ .

٢٢- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج خليك في البيت . - مرجع سابق ، ١٤١٨ هـ .

٢٣- قصيدة سحاب العز . - جريدة الرياض ، ع ١٠٨٥٧ (١٨ ذوالقعدة ١٤١٨ هـ) . - ص ٤ .

٢٤- المرجع السابق ، ص ٤ .

٢٥- معز الفهود . مجلة اليمامة . - ع ١٥٠٩ ، السبت ١٩ صفر ١٤١٩ هـ . - ص ١٦ .

٢٦- المرجع السابق ، ص ١٦ - ١٧ .

※

※

※

الأستاذ الكبير

يا سيدي يا خوي يا استاذ عمري
علمتني وزن الحكيم قبل الأشعار

لقد أحسن من قال: إن الأخ الصالح خير لك من نفسك؛ فالإخوة أغصان تغرس في القلوب، فتثمر حبا صادقا ومودة دائمة وقوة متينة، يقول الشاعر العربي:

احفظ أخاك وسارع في مسرته حتى يرى منك في أعدائه خبر
أخوك سيفك إن نابتك نائبة وشمرت نكبة في عطفها زور^(١)

إنها أخوة من إذا صحبته زانك، وإن خدمته صانك، وإن نزلت حاجة ما بك أعانك، وإن سألته أعطاك، وإن تركته بذاك، إن رأى حسنة أظهرها أو سيئة سترها^(٢). وإذا كان ذلك هو معنى الأخوة، الذي يقصد به تأخي القلوب من دون أن يكون هناك صلة رحم بين المتآخين، فكيف تكون هذه الأخوة إذا زيد عليها صلة القرابة والدم الواحد، إنها حينئذ تصبح علاقة أمتن وأقوى، علاقة صلبة لا تسطيع زوابع الأيام أن تؤثر فيها، بل إن تعاقب الأيام يزيد جذوتها اشتعالا، وتتوطد أركانها في القلوب شكلا وبنينا.

وإن العلاقة بين شاعرنا صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وأستاذه الكبير صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل علاقة قوامها الود والتقدير والاحترام المتبادل، علاقة مبنية على وشائج القربى. يقول شاعرنا عن ذلك:

«إعجابي بالأمير عبدالله بدأ منذ مجيئي للحجاز وعمري وقتها ثماني سنوات، وقد أعجبت به إعجاباً شديداً كأخ وكإنسان، وكنت مشدوداً إليه بشده حتى أنني لازمته في معظم الأحيان، فكنت أحضر إلى



في مؤتمر صحفي مع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل

بيته يومياً وكثيراً ما كان يصطحبني معه، وكانت رعايته لي شبه خاصة.. .
 وكان دائماً يوجهني، ويفتح ذهني وعيني على أشياء كثيرة.. . وأذكر أنني
 منذ الصغر أحب الشعر وهذا من الجوانب التي كانت تعجبني فيه.. .
 وعلى الرغم من أن بعض الناس يتضايقون عندما يتلقون التوجيه أو
 النصح من أحد إلا أنني كنت أشعر بسرور وانجذاب أكثر نحو الأمير
 عبدالله الفيصل عندما يوجهني.. . أعجبت به كرجل وإعجابي بشخصيته
 كبير حتى أنني عندما أكون في جدة لا أكون إلا معه، وأشعر نحوه بمكانة
 الأب بالنسبة لي.. . فقد كان حريصاً على توجيهي منذ أن كنت صغيراً،
 وأنا أشعر بأنه قد فتح ذهني على أشياء كثيرة»^(٣).. «كنت معجبا بشعره

وكلما قال قصيدة كتبها»^(٤). . «الأمير عبدالله أخي الأكبر، ومدرستي في الأدب والفنون، وإبداعي الشعري جزء من هذه المدرسة»^(٥)، ويضيف سموه في موضع آخر: «وأنا لست تلميذه في الشعر فحسب، ولكني تلميذه في مدرسة الحياة الشاملة، فقد تعلمت منه الكثير، وأدين له بالكثير، ومهما قلت فلن أفيه حقه في هذا المجال لا في الشعر ولا في غيره. أما أبرز ما تأثرت به في مدرسته الشعرية، فيتمثل في جزالة اللفظ وسهولة الأسلوب، ووحدانية المعنى في القصيدة، واختيار التعبيرات والأوصاف الملائمة لعقلية وطبيعة العصر»^(٦). ويضيف شاعرنا: «للأمير عبدالله الفيصل دور كبير في حياتي بلا شك، فقد كان ولا يزال بمثابة الوالد الثاني لي، وسمو الأمير عبدالله يتميز بالكرم والشهامة والإحساس الرفيع»^(٧). وقد كان لأستاذنا الكبير مكانة خاصة عند الملك فيصل - رحمه الله -، حيث يشير شاعرنا إلى أنه من أقرب المقربين عنده، وفي جلساتنا غالباً ما يتوجه الملك فيصل بالحديث إليه، وربما كان لعامل السن أثر في ذلك، لأن فارق السن بينهما لا يزيد على ستة عشر عام^(٨) - لا زال الكلام لشاعرنا - ومن قصائد الأمير عبدالله الفيصل التي لا أسأم من تكرارها قصيدة مطلعها:

الجود ما به يا سنادي خطيا

وترى الخطا يابوي ترك الواحيب^(٩)

ويعود شاعرنا - في موقع آخر - إلى القول: «أنا تلميذ في مدرسة عبدالله الفيصل، ولا يمكن أن أكون إلا كذلك بالنسبة له، على الرغم

من ما يغمرني به أخي من تشجيع وصل أحياناً إلى تقديمي على نفسه، وهذا غاية اللطف الذي عهدته دائماً من أخي الأكبر وأستاذي والذي أدين له به في أمسي ويومي وغدي» (١٠).

ولنتعرف على شيء عن أستاذ شاعرنا الكبير، لنقرأ بعض ما قاله فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن ذلك، يقول فخامة الرئيس: «إنه لشرف عظيم وفرح كبير، أن أستقبل اليوم في قصر مدينة باريس الذي كان مسرحاً للعديد من الأحداث التاريخية، أميراً يحتل مكانة مرموقة وأصيلة داخل أسرة آل سعود النبيلة، ذلك أن صاحب السمو الملكي، الذي هو حفيد الملك عبدالعزيز والابن الأكبر للمغفور له الملك فيصل، وابن شقيق الملك فهد الذي تقيم معه فرنسا علاقات الاحترام والصدقة، وأهنيئ نفسي على ذلك، يعطي للعالم قدوة نادرة لرجل الدولة الذي أصبح مؤرخاً شاعراً ذائع الصيت وراعياً للفنون والأدب.

ومما لا شك فيه أن طفولتكم قد احتوت على أسباب هذا التحول، ذلك أنكم قد عشت فترة الطفولة في منطقة الحجاز في قلب مكة المكرمة التي هي العاصمة الروحية والثقافية للعالم الإسلامي، وفي بيت الملك عبدالعزيز، أشرف والدك - الذي أصبح الملك فيصل - على تعليمك على يد أساتذة كبار وعلماء أجلاء من كبار البحاثة والمنقبين مثل الشيخ عبدالله خياط وحامد حابس والمنصوري والمارديني إضافة إلى تلقينك العلم في معاهد مكة المكرمة والطائف.

إن تربيبتكم الشاملة المستفيضة التي تمت تحت شعار «الثقافة



برفقة أخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل

والإيمان»، والتي أقيمت على التوفيق بين التأصيل في التاريخ وتقاليد شعبكم العظيم والاستيقاظ أمام العالم العصري باستيعاب شعبه وأنظمتها العالمية، قد مهدت أمامكم السبيل لتصبحوا أميراً مثقفاً مستنيراً وأديباً كبيراً، ذلك أنه سرعان ما اهتديتم إلى الآداب مفضلين الثقافة الأدبية. إن مؤسس دولتكم الملك عبدالعزيز الذي كان يعرف كيف يقدر قيمة الرجال، ويتذوق مواهبهم، قد اكتشف في سموكم الفضائل والقدرة والمهارة التي يجب أن يتحلى بها رجل الدولة.

ولما كان لطيفاً مع عائلته حريصاً على مستقبل أحفاده، الذين خلدوا فيما بعد عظمتهم وذكراه، فإن اهتمامه كان منصباً عليك بالدرجة الأولى،

لأنك كنت الابن الأكبر لنجله الثاني فيصل ، وقد برهن على ذلك عندما عينك وأنت لازلت في نعومة الشباب في منصب المستشار الثاني الخاص ، علماً بأن والدك - وكان وقتئذ الأمير فيصل - كان ساعده الأيمن ومستشاره الرئيس . وقد كنت كثيراً ما تمثل والدك في مجلس الوزراء ، الذي يدرك الجميع أهميته في تسيير دفة الحكم في المملكة العربية السعودية ، مما يؤكد مدى الثقة التي كان الملك يضعها في آرائك ورصانتك وفطنتك .

وفي عام ١٩٥٠م وكنت آنذاك تبلغ من العمر ٢٨ عاماً ، صدر مرسوم ملكي بتعيينك وزيراً للداخلية والصحة ، وهي مهمة من الأهمية بمكان لأنها حملتك أعباء السهر على أمن البلاد ، وكذلك الحفاظ على صحة المواطنين وسلامتهم .

وحتى هذا التاريخ ، فإن مسيرتك كانت - كما نرى - المسيرة الخاصة بالأمير ورجل الدولة المضطلع بأعباء المسؤولية لمدة عدة سنوات في عهد الملك عبدالعزيز ، ثم في عهد الملك سعود ، ولما خلف هذا الأخير جدك في اعتلاء العرش ، لبیت نداء القلب ، وقررت أن توقف نفسك على صقل موهبتك في مجال الشعر والحياة الأدبية .

وإذا كانت عبقريتك في ميدان الشعر قد تفتحت قبل بلوغك سن الثلاثين ، فلأنك قد أظهرت منذ نعومة أظفارك من خلال كتاباتك إدراكك وإلمامك بقواعد المجاز ، وفنون الرسم الخيالي المتجلية في موهبة التعبير الصائب الصحيح ، الطارئ المفاجئ التي هي من المزايا التي يتجلى بها شاعر كبير . وإن الروائع الأدبية مهما كان البلد الذي ينتمي إليه صاحبها تأتي نتيجة اتفاق بين الكاتب وعبقرية اللغة التي يستعملها بإضافة زخرف

جديد عليها. ولعل هذا هو الذي وقع بالضبط بين صاحب السمو الملكي واللغة العربية والأدبية التي أصبحت الأداة الملهممة من ملهومات الفن لشعركم. وفي عام ١٩٥٣م صدر ديوانكم الأول (وحي الحرمان)، الذي أثار على الفور إعجاب الأدباء والمثقفين العرب والسعوديين وحماستهم.

ولن أذكر من بين الأدباء الذين أشادوا بكم سوى المعروفين منهم وهم: طه حسين، ومارون عبود، وعمر أبو ريشة، وصلاح لبكي. وفي عام ١٩٨٢م، تعزز عملكم الأدبي بظهور ديوان جديد (حديث قلب). إلا أن لكم أكثر من ديوان مازال مخطوطاً، لم يدفع به إلى الطبع، على أن محب الشعر مثلي ليأسف لذلك. وقد كانت روائعكم الأدبية فاتحة إلى ميدان الشعر الشعبي، فأبدعتم في الشعر النبطي الذي يحبه البدو. وفي هذا المجال كذلك فقد تجلت براعتكم في غزارة الصور ورشاقة الأسلوب وانسجامه، بحيث إن عدداً كبيراً من الفنانين يتنافسون قصد الحصول على شرف تحويل شعركم إلى أغان. ولعل المثال الساطع في هذا المجال، تجسده المغنية الذائعة الصيت في الشرق الأوسط، السيدة أم كلثوم التي غنت بعض قصائدكم.

وإنكم يا صاحب السمو الملكي بوصفكم شاعراً تمت ترجمة أعمالكم إلى عدة لغات - إنجليزية وروسية وفرنسية -، وحصلتم على دكتوراه في العلوم الإنسانية، ودكتوراه فخرية من الأكاديمية العالمية للفنون والثقافات التي منحت لكم في عام ١٩٨١م، وقد استطعتم أن تجعلوا من مجلسكم الأدبي أحد مراكز الحياة الثقافية في العالم العربي.

فأنتم المستشار النفر؁ الذي يقصد إلفه الباحثون من أماكن نائفة؁ لأنكم تتمتعون بنفوذ كبر فف مفدان تأرفخ الملك ابن سعود والدولة التي أسسها؁ وبصورة عامة فف الموضوعات المتصلة ببناء المملكة العربية السعودية .

إلا أنكم بوصفكم كاتباً ومثقفأ ووزيراً أمينأ على الصحة؁ وشعوراً منكم بصواب الحكمة القائلة : (العقل السلفم فف الجسم السلفم)؁ فقد أولفتم عناية فائقة لتنمية الرياضة فف بلدكم . وبصفتكم وزفرا للداخلفة فقد كنتم أول من أرسى قواعد الرياضة العصرية فف المملكة العربية السعودية؁ بإحضار الحكام والمدرفبن من ذوف الكفاءة؁ وتشجعف الشباب السعودي على التنافس الرياضي؁ ولفس عجبأ أن تصبأوا الرئفس الشرفف لعدة أندية رياضية سعودفة؁ وكذلك أندية سودانية ومصرية وتونسية . كما أنه كان من الطبعف أن تتولوا فف عام ١٩٨١م رئاسة اللجنة الأولمفة فف المملكة .

وإن مفةنة باريس لتدرك إدراكاً تامأ هذه الظاهرة المزدوجة فف شخصكم؁ ذلك أنه إذا كانت باريس تحظى منذ عدة قرون بمكانة مرموقة كعاصمة أورفة للثقافة والفنون؁ فإنها تعد كذلك مفةنة رياضية كبرة؁ مزودة بالتجهفزات الففة مثل (قصر بفرفسف) لممارسة مختلف أنواع الرياضة؁ وكما تعلمون فإن مفةنة باريس قد رشحت نفسها لاحتضان الألعاب الأولمفة فف عام ١٩٩٢م .

واعتباراً لمزاياكم العديدة، فإن مدينة باريس، وبلديتها ليسعهما أن يستقبلا صاحب السمو الملكي، وإن عاصمة الفنون والآداب لتقدر حق التقدير هذه المقابلة مع الشاعر والأديب الكبير، كما أن عاصمة فرنسا لسعيدة بزيارة صاحب السمو الملكي أحد أقارب الملك فهد. وإن هذه الزيارة سوف تعمل على تعزيز أواصر الصداقة التي تجمع بين فرنسا والمملكة العربية السعودية. وفي اتجاه هذه الآفاق الوضاعة أقدم لكم الآن أعلى وسام لهذه المدينة العريقة، هذا الوسام الذي يجعل منكم مواطن شرف لباريس التي تشعر مع ممثليها بالسعادة والاعتزاز»^(١١).

تلکم كانت كلمات فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن أستاذ شاعرنا صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل - حفظه الله - وهي بمثابة شهادة، ووسام يضاف إلى وسام باريس الذي منح للأمير عبدالله الفيصل، وهذه وقفة رجل محايد على مسيرة أستاذنا الكبير، يتمتع بوزن وثقل كبيرين سواء في مجال السياسة، أو الثقافة وعلى مستوى العالم بأجمعه.

لقد كان للأمير عبدالله الفيصل دور كبير في حركة التجديد في الشعر الشعبي.

يقول شاعرنا عن ذلك: «إن الأمير عبدالله الفيصل هو أول المجددين فقد استطاع أن ينقل الشعر النبطي من مرحلة إلى مرحلة أخرى تجديدية، وشاركه في المرحلة نفسها الأمير سعود بن محمد، ونقل الشعر النبطي من المحاكاة والتقليد للقصيدة الجاهلية إلى الشعر المتميز بعصريته

وخصوصيته، وإلى وحدة القصيدة، ووحدة المعنى، والدخول في صلب الموضوع بعيدا عن كل البدايات التقليدية، وحددا موضوع القصيدة دون ذلك الحشو الذي يهز القصيدة، ودون إطالة. للأمير عبدالله الفيصل قصائد لا تتعدى أربعة أبيات، وأعتقد أن عبدالله الفيصل هو المجدد الأول، وأنا كلنا الذين جئنا بعده تلاميذ في مدرسته الشعرية، وقد سرنا في الطريق الذي وضعنا فيه الأمير عبدالله الفيصل» (١٢).

إنه طريق الحب والتقدير لهذا الأستاذ الكبير، من شخص يعمر الوفاء قلبه وينير الحب دربه، ففي حفل التكريم لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل - بمناسبة حصول سموه على جائزة الدولة التقديرية للأدب - صعد شاعرنا للمنصة بوجه مشع بالحب، ومشرق بالفرح والبهجة، كيف لا، والمكرم شقيق روحه وأستاذه. وعند صعود شاعرنا للمنصة داعبه أستاذه بقوله: «خالد يتعلم فينا» فأجاب شاعرنا بسرعة وإشراقه الفرح تملأ وجهه: «يا طويل العمر أنا أتعلم منك، ما أتعلم فيك»، ثم ألقى شاعرنا الكلمة التالية:

سيدي.. أخي.. أستاذي، وصديقي عبدالله الفيصل.. أصحاب السمو، ليست لدي كلمة، ولا قصيدة، لدي لوحة أحب أن أقدمها لأغلى أخ، وأغلى عزيز، ولكن قبل لوحتي أحب أن أستعرض بعض لوحاته النبطية، فهو يقول في إحدى هذه اللوحات:

سلام يا خل على البعد نساى

ينسى مودة واحد صافي له

هو من جميع الناس شفي ورجوأي
 لو بالضماير منه تسعين عله
 أضحك وأنا اللي ناقل داي برداي
 اخاف يظهر للعرب في خله
 ماودي أبدي للعرب ويش شكواي
 وأباستره عن قوم قلّي وقله
 مرسال قله للقبر قربت خطاي
 لو هو سبب ذبحي تراني محله
 آخر ما اغيب من حياتي ودنياي
 طيف العيون السود مع مبسم له
 واسمعوا عبدالله الفيصل وهو ينزه معشوقته عن الدنس:

هلا باللي له الخافق يهلي	من الفرحة وروحي به تهلي
إلى شفته ولو بالنفس ضيقة	تفرج كل همي واضمحلي
رفيع الشأن عن درب الدنيا	نظيف العرض عن ماعاب جلي
إلى صافى بدرب الحب وافي	والى واعد بوعد ما يخلي
أنا في عالم الأحلام هايم	مادام إني بظله مستظلي
والأجد النوى سامرت طيفه	قريير العين وانور به محلي
ملك من كل حسن ما يريده	تخير وافضل الباقي على اللي
يحسبون انهم بالزين آيه	وهم ما حاشوا إلا ما يخلي
احسب الحب حب قد مضى لي	واثر ما فات من حبي تسلي
إلين الله رمانى في طريقه	وذقت الحب صدق وطحت كلي

واسمعوا رقة عبدالله الفيصل في هذه الأبيات الثلاثة :

ورد خدك عليه أخاف جور النسيم

مير خل الهدب فوقه بدال الغطاء

رمشك اللي شبك يشري الريش الظليم

من تعرض سهومه فارقته الحياة

انت من طينة ماهم منها الحريم

طينة البيض جمشا وانت سكر نبات

ومن أجمل ما يسمع الإنسان - لا زال الكلام لسمو الأمير خالد -

يسمع محاورة الابن مع والده، وطبعاً عندما يكون الحوار بين عبدالله

الفيصل وفيصل يكون له طعم خاص - وهذا بعض ما قاله عبدالله

الفيصل لوالده فيصل بن عبدالعزيز - ويمكن أنني لا أكشف سرا ولكن

سبب هذه القصيدة - وأرجو أن يسمح لي الأمير عبدالله الفيصل أن أقول

السبب - أن الملك فيصل - رحمه الله - سأل مرة الأمير عبدالله الفيصل،

وقال الناس يقولون أنك تعطي واجد، والإسراف ماله مبرر، فكانت هذه

الأبيات جواباً لهذا الموقف :

الجود مابه يا سنادي خطياً

وترى الخطا يا بوي ترك المواجيب

أعدت يمينك من كرمها يديا

واعديتني بالطيب يا حايش الطيب

ومن جود جودك صرت مشهور طيا

ولولاك ما وقفت علي المراكيب

لي قيل أبوه اللي على الجود عيا
قالوا يجي مثله ولو مثلك صعيب
والله ما اخلي الجود دامه مهيا
وان غاضبت في القل عذري عن العيب
اخاف من هرج المقاريد فيا
لين امتلى وجهي وراسي من الشيب
إلاّ وأنا سيفك إلى جت حميا
الجوهر القاطع عريب المضاريب
ما للردى يا بوي درب عليا
لا صار جدي مشبع الطير والذيب
من نسل قوم مجدهم بالثريا
ما اقول قول ما يقال انه مصيب

سيدي هذه اللوحة مكتوب تحتها ثلاثة أبيات :
يا فارس الأشعار مني تحيه
مع ريشتي حاولت اصور معانيك
مزجتها بالوان روعي هديه
يا ليتي آخذ باقي العمر واهديك
يا ما خذينا من حنانك عطيه
وش عندنا في مثل ذا اليوم نعطيك (١٣)



بريشة الأمير خالد الفيصل

وعندما أجرى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل عملية جراحية في النمسا عام ١٤١١هـ، تألم شاعرنا لذلك كيف لا والمريض أستاذه وأخوه الأكبر:

من وبتك وبتت تسعين ونة
 ياليتها بي وبتت ماعاد وبتت
 ياليتها بي وبتت ما جاك هنة
 كل ما سمعتك قلت ياليت ياليت
 يا خوي عمري لك ولا فيه منه
 أفديك بالغالي وبالحي والميت
 لي شفت من له وسط قلبي محنة
 في ناظره شكوى وصدره تناهيت
 ضاقت بي الدنيا وصدت منه
 وارسلت لله دعوتي له وصدت
 لو المرض ينشال شلناه عنه
 ولو المرض رجال بالسيف رديت
 هني من له مثلك اخو مضنه
 با لطاية يذكر وبالجود له صيت
 حب اجاهر به وحب اكنه
 والحب يظهر لو تداريت واخفيت (١٤)

ولشاعرنا موقف طريف مع أستاذه ومعلمه الكبير إذ يذكر سموه أنه
 عرض إنتاجه الأول على صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل
 فمزقه وقذف به في سلة المهملات، وقال هذا هو المكان الذي يجب أن
 تحفظ فيه قصائدك يا خالد؟ (١٥).

لقد كان شاعرنا الكبير يرى مخايل النجابة والفطنة والشاعرية الكبيرة في أخيه، ولذا فقد أراد له أن يبدأ بداية قوية، تنطلق من أرضية صلبة وخلفية ثقافية متعددة المشارب والمصادر، فالموهبة موجودة ولكنها تحتاج إلى شيء من الصقل، ولقد تأثر شاعرنا بذلك فانكب على دواوين الشعر وكتب الأدب مطالعاً ودارساً، فلقد فهم شاعرنا مقصود أستاذه من رمي أشعاره، ولذا نراه يؤكد دائماً للشباب أن الموهبة وحدها لا تكفي، ولا بد من صقلها بتوسيع دائرة الثقافة، فهذا هو السبيل الوحيد لجعلهم مبدعين. (١٦) إن هذه الحادثة الطريفة تبين مدى الصلابة وقوة الإرادة عند شاعرنا. يقول شاعرنا: «لقد اجاد الامير عبدالله معي وعلمني بالطريقة الصعبة» (١٧).

وعندما استوى الثمر على ساقه، وأصبح حلواً جنيّاً، فرح الأستاذ بذلك فرحاً عظيماً، بل جعله يقول في أحد اللقاءات الصحفية: «كنت أستاذاً لخالد، وهو الآن أستاذي» ويقرأ شاعرنا ذلك فيتأثر به تأثراً شديداً، ويصدق شعره معبراً عما في قلبه بالقصيدة التالية:

يا سيدي يا خوي يا استاذ عمري	علمتني وزن الحكي قبل الأشعار
إن جاز لك يا سيد الشعر شعري	تراد من فضلة معانيك تذكّار
مديون لك بلسان قلبي وفكري	باللي يصير وبالذي ما بعد صار
علمتني وانا بالاحوال ما ادري	ودليتني وانا بالايام محتار
فتحت لي صدرك وغذيت صدري	وحطيت به للعلم والعرف مقدار
ومديت لي يمينك من يوم صغري	ونقلتني من صغر لكبار وكبار

واجلسني في مجلس العلم بدري في مجلس للفكر وقفة ومسيار
 واسقيتنني نبع من الجود يجري عليه وراد ونزال وصدار
 واسمعتني ترنيمة المجد تسري من جدك الأول إلى نسل الأبرار
 ومديت لي شوفي ورا حد عصري وشاهدت أنا المسرح قبل رفع الأستار
 ولولاك ذاك الوقت حيرني أمري ولولاك ما جالي على الصبر مقدار
 ودي أعبر عن جميلك وشكري لا شك مالي مقدره ولا كار
 محدود شعري يا شعر الناس عذري فضلك بحر والشعر مقطور قطار (١٨)

ولم يكتف الأستاذ الكبير بمقولته السابقة بل نراه يهدي شاعرنا
 ديوانه الجديد (مشاعر) بكلمات تنم عن الحب والمودة والتقدير، فيقول:
 «إلى شقيقي الروحي وأخي الغالي الشاعر الكبير الأمير خالد الفيصل . .
 أهدي مشاعري إعزازاً ومحبة» (١٩).

إنها نعم الأخوة، ونعم المحبة، والتقدير بين شاعرين تجمعهما صلة
 رحم وقربى ومودة، ويضاف عليها صلة الشغف بالشعر تذوقاً وقرضاً:

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاح

* * *

الهوامش

- ١ - عقيل بن هاشم . في: مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي ، تأليف أحمد قبش . - دمشق: دار الرشيد ١٤٠٥هـ . - ص ٢١ .
- ٢ - موسى محمد الأسود . صفوة الأخبار ومنتقى الآثار . - مكتبة المنار الإسلامية: الكويت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٥هـ . - ص ١٥ .
- ٣ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . أناس في حياتي ، (لقاء أمين حبيب ، خزيمة المطاس) . - جريدة عكاظ ، ع ٦٢٢٠ ، ٢٩/٨/١٤٠٣هـ .
- ٤ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج المبدعون في الخليج (لقاء مع الأمير خالد الفيصل) ، إعداد وتقديم محمد المسلماني . - تلفزيون قطر . - الحلقة الأولى .
- ٥ - جريدة الهدف الأسبوعية . - الكويت: ع ١٣١٣ (٣١/٧/١٩٩٣م) . - عن عالم الأمير خالد الفيصل الشعري ، خالد بن محمد القاسمي . - ٢٣ .
- ٦ - الشاعر خالد الفيصل: أنا من أكبر مؤيدي الحداثة (لقاء) . - جريدة عكاظ (الأسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ (الأثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٥ .
- ٧ - جريدة الجزيرة: ضيف الجزيرة . حوار محمد الوعيل . - ٢٧/١١/١٤٠١هـ .
- ٨ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . تلفزيون الشرق الأوسط (لقاء) حوار: محمد رضا نصرالله .
- ٩ - المجلة العربية في حوار مواجهة مع الأمير الشاعر خالد الفيصل . - المجلة العربية . - ص ٥١ .
- ١٠ - خالد الفيصل: لن أحترف الشعر فأنا مجرد هاو (لقاء) . - مجلة فواصل . - ع ٢٥ (يونيه ١٩٩٦م) . - ص ١٦ .
- ١١ - جاك شيراك . مقتطف من كلمة السيد جاك شيراك . - مجلة الفيصل ، ع ١٠٠ (شوال ١٤٠٥هـ) . - ص ٧ - ٩ .
- ١٢ - خالد الفيصل: عسير والتنمية والاحلام والشعر النبطي! . (حوار) . - مجلة اليمامة ، ع ٨٥٧ ، (الأربعاء ١٧ رمضان ١٤٠٥هـ) . - ص ١٨ .
- ١٣ - يا فارس الأشعار . قصائد نبطية . - الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ . - ص ١٤٢ .
- ١٤ - يا خوي . الديوان الثاني . - الطبعة الخامسة ، ١٤١٢هـ . - ص ٦٤ - ٦٧ .

- ١٥- محمد سعيد فياض الغامدي . مساحة خضراء . - جريدة عكاظ . - ع ٧٧٩ (١٤٠٨/٣/٩هـ) .
- ١٦- الشاعر خالد الفيصل: (لقاء) . - جريدة عكاظ (الأسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ (الأثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٥ .
- ١٧- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج المبدعون في الخليج (لقاء مع الامير خالد الفيصل) ، إعداد وتقديم محمد المسلماني . - تلفزيون قطر . - الحلقة الاولى .
- ١٨- وزن الحكيم . الديوان الثاني . - الطبعة الخامسة ، ١٤١٢هـ . - ص ٦٢ - ٦٣ .
- ١٩- عبدالله الفيصل . مشاعري . - دار الأصفهاني بجده . - صفحة الإهداء .



سلطان الخير.. وأمير الشعر..

أفاخر بعمي على الناس واثني
ويستاهل البيضا سلايل كحيلان



بريشة الأمير خالد الفيصل

الشعر عند صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل «رعدة خفوق
ووجدان. . وواحة يتفياً في ظلالها بعيداً عن عنت الحياة. . يغني فيها
على مزمار من تراب الوطن، حبا ووفاء لكل ما في هذا الوطن» .
وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله -
رمز من رموز هذا الوطن المعطاء، شموخاً وعزة وأنفة، خيره مطر عميم،
عطاء متدفق، ووفاء متأصل بوجه بشوش، وابتسامة لا تفارق محياه:
تغنت طيور أبها ومالت غصون الريف
ولبس الجبل غترة بياض من امزونه
سرت في الروابي فرحة ما لها توصيف
تبسم بها سلطان والخير مكنونه^(١)

وإذا كان هذا الاسم العظيم يعني لكل الناس الأمان والعطاء والوفاء، وكل الشيم التي اجتمعت في عمي سلطان - والكلام هنا لسمو الأمير خالد الفيصل - فكيف يكون بالنسبة إلي وقد عوضني - أطال الله عمره - عطف الأب، وعطاء المعلم، وخصوصية الصديق تواضعاً منه وعطفاً على شخصي من مقام سموه الكريم؟! (٢).

فسمو الأمير خالد الفيصل يمتطي صهوة جواد شعره، ويختار الدرر لوصف جواد الخير الأب، والمعلم، والصديق الحميم... فيخرج هذا الشعر تصويراً لمشاعر وأحاسيس وعواطف امتلأت بها نفس شاعرنا فعبر عنها بهذه القصائد، (التي تحمل في إطارها معاني شريفة وسامية لقرينيين يحملان السجايا والطباع نفسها)، وهي قصائد صادرة عن روح شاعرية شفاقة محبة للخير والجود والكرم، وعين لماحة تحس وتشاهد أفعالا تبهر، ومواقف تدهش يأتي بها هذا الرجل العظيم:

الواجب اكبر يا بوخالد علينا	لو بعث أنا روعي فلا ظني أوفيه
يا اللي لطلاب المعونة عوينا	كريم نفس وغالي المال تصخيه
لي جاك شكاي الهموم الحزينا	تشيل عنه الهم ويروح ناسيه
انت الذي لك كل قلب يلينا	يجيك من جرحه عطيب وتبريه
وانت الابو وانت الاخو والظنينا	وانت الصديق اللي نحبه ونغليه
إن جاز طرفك يا سنادي جزينا	ما تهتني عيني وعينك تقاسيه
لا تشتكي يا شيخ خل الونينا	واللي تبي لو كان بالروح نفديه
لا والله إلا يابو خالد مشينا	لوازمي تبقى ولازمك نقضيه (٣)

إنه معجم خاص، ومفردات خاصة، وشعر خاص للإنسان خاص يستحق هذه الخصوصية وأكثر، فالابن سماه سلطان، والطير سلطان، والحب سلطان، يقول شاعرنا: «عمي سلطان مرة أعطاني طير.. والطيب لا يعطي إلا طيباً فقلت»^(٤):

الطير يا عمي باسميه سلطان
يا حيث به من شخص عمي مواري
طير السعد طير الهدد طير حوران
صقر الرجال اصخا بصقر الحباري
كل على جنسه رفيع وله شان
وأنا بهم ياهل العرفه أماري
عمي صليب الراس عمي كحيلان
عمي على كسب النواميس ضاري^(٥)

وفي القصيدة تشبيه صادق وتناول رائق، وتفنن في اختيار الألفاظ والعبارات التي تجعل المنظر بارزاً ناطقاً، وتبث فيه الحركة والحياة، كما لو كانت مشهداً مجسداً تجسيداً حياً، فينقلك إلى أجواء رحلات الصيد والقنص فيريك الصقر ويصور لك عنفوانه لحظة انقضاضه على طريدته، ويوظف ذلك توظيفاً رمزياً، ثم يعقد الصلة بين المشبه والمشبه به مؤكداً ما يجمع بينهما من صفات.

والعلاقة بين شاعرنا وصاحب السمو الأمير سلطان علاقة متينة تعود إلى أيام بعيدة: أيام نشأتي - الكلام هنا لسمو الأمير خالد - فالأمير سلطان كان قريباً جداً من والدي، والعلاقة بينهما كانت أبعد كثيراً من

علاقة أخوة، كانت صداقة وحباً متبادلاً. ومن خلال علاقتهما الخاصة نشأت علاقة المحبة بيني وبين عمي الأمير سلطان، ومنذ ذلك الوقت كنت أشعر دائماً أنني قريب من قلبه، يشملني بالعطف والتوجيه، ويساندني كثيراً في مواقف خاصة وأخرى عامة. وكان دائماً السند الذي ألتجئ إليه - بعد الله - بمشاكلي، والمصاعب التي تواجهني. وكنت دائماً أجد الصدر الرحب، والابتسامة المشرقة التي تمتص كل مشكلات الإنسان وأحزانه التي تواجهه في حياته، لذلك أحب الأمير سلطان وأفتخر بعطفه وعنايته^(٦). ونظراً لخصوصية هذه العلاقة - كما أسلفنا - فقد تفضل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - بإرسال القصيدة التالية لسمو الأمير خالد الفيصل عند دخول سموه لمستشفى الملك فيصل التخصصي:

زایل الشر سالم یا قوی العزائم
یا رفیق السعد یا شایل هم غیره
ما یلام الفواد الی نقل له عظام
لو تعب واشتکی میر الله أقوى یجیره
بالغلا یابو بندر مالنا فیک لایم
یشهد الی رقیب عالم بالسریره
عل قلبک سلیم یسعد الناس دایم
بالوفا والمحبه خالد فی مسیره
یا امیر الشعر یاللی بک الشعر قایم
ماجرى لك من المولى عسى فيه خیره^(٧)

ويقرأ شاعرنا القصيدة فتزدحم الصور والمشاعر
في مخيلته. فالقصيدة تتويج ومبايعة له
بإمارة الشعر، وإصدار للمرسوم والوثيقة
المثبتة لذلك، وتأكيده للمكانة
الرفيعة لشاعرنا، والذي يقول
عن هذه اللفتة الكريمة من



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز: «إنها وسام أعتر به،
لأنه صادر عن رأي له وزنه المحسوب لا في الشعر والأدب فحسب، بل
في كل دوائر الفكر، وهي شهادة تضعني في إطار مسؤولية كبرى، أمام
مانحها لعلني أكون عند حسن ظنه بي، وتشجيعه الأبوي الكريم لشخصي
العاجز دائما عن شكره»^(٨).

ويأبى الشعر إلا أن يكون مرسولا للرد على هذه القصيدة الوسام
المرسلة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، فتدفع
شاعرنا روحه المحبة، التي فاضت بصدق العاطفة، وتأثرت بما جاء في
القصيدة من كلمات إلى الرد بقصيدة تزدحم بالصور، وتفيض بحب
سلطان، وتتغنى بمكارمه وأمجاده:

عاش للمجد سلطان به الجود زايـم

قدمته المكارم في نـحور المسير

ما ينول المراحل كود خصم الخصايم
مثل ابو خالد السلطان في كل دير
طبت من كلمتك لي يا قوي الشكايم
استمد العزايم منك وارقى عسيره
يا طبيب القلوب اللي مرضها هضايم
في زمان صغيراته غدت بالكبيره
ويا ظلال الوجيه اللي شوتها السمايم
ما لقت بالمظامي مزبن تستجير
ويا دليل العقول اللي تخبط هوايم
كنه الجدي في ظلماتها نستشير
ويا ربيع الهقاوي عقب ما هي هلايم
من تعلق جنابك يرتوي من غديره
حاضر بالمراحل مثل ماهي قدايم
امسك ويومك وباكر معك له ذخيره^(٩)

وحينما تعرض سلطان الخير لوعكة صحية ألت به، اشتعلت
المشاعر، ورفت القلوب، ولهجت الألسن بالدعاء إلى الله أن يقلل عثرته
وأن يشفيه مما حل به. ويتأثر شاعرنا بذلك، فينطق شعره بلسان حاله
ومافي قلبه من ود ومحبه، راصداً خلجات قلوب الناس، ودعواتهم لهذا
الرجل الكريم بالسلامة من كل شر:

لا باس يا من له على ما قسى باس عداك يا سلطان ربي خطرها
تسلم وتبقى للشرف رافع الراس يا فرحة المضيوم ساعة كدرها
يدعون كل الناس من كل الاجناس والله يقبل ما دعي لك باثرها
حبك غدا بقلوبهم ماله قياس كم واحد نفسه لنفسك نذرها
شوفك وذكرك للرجاجيل نوماس اللي يدركون الامور وخبرها
من حبه الله سخر لحبه الناس والله يخص بنعمته من شكرها (١٠)

إنه شعر مبهر، وختام مبهر، لقصيدة مبهره، بقول مأثور وحكمة متداوله بين الناس. فمن حبه الله، سخر لحبه الناس، والله يخص بنعمته من شكرها. وقد أجاد شاعرنا في تصوير ذلك بهذا البيت الرائع الواضح السلس، (بدون تعقيد ولا إبهام). وإنما امتلاك لناصية اللغة ونجاح في تسخيرها للتعبير عما يريد).

ويستمر تيار المشاعر متدفقا بهذه القصيدة الأثيرة، التي تحمل بين حروفها صورا متموجة من المعاني، وجرساً موسيقياً عذباً توشى بشخصية شاعرنا وروحه المحبة فجاءت هذه القصيدة في سبك متحد روحا ومعنى:

لدار وحشة عقب سيد هل الجود وعيني غشاها عقب شمسه ظلاله
مالوم رحلك لو شكت كايد الكود اتعبتها ترقى سلوم المعالي
للجسم حد وغايتك مالها حدود ظلمت نفسك من قديم وتالي
تمشي وعرها كنه سهود ومهود لله درك ما تغاليت غالي
ما تنتظر يا شيخ للجود مردود تشرب مرار وتسقي الغير حالي

ما ينثني عزمك خطير على الزود من عالي تجمع على راس عالي
يا طيب طابت له البيض والسود أسرت في حبك قلوب الرجال
يفوح مع ذكرك شذا الورد والعود وكل ينعم لك إلا جا مجالي
مرضك يمرضني وسعدك لي سعود ياليتي انقل عنك ضيم الليالي^(١١)

وبما أن الشعر تسجيل واقعي للظروف الحياتية دون ترك لشاردة أو
واردة، وبخاصة إذا تعلق الأمر بموضوع، أو شخص له مكانة خاصة في
قلب الشاعر، فقد سجل شاعرنا ذلك بالقصيدة التالية والتي لا تحتاج إلى
أي تعليق:

يا شيخ أشوفك شارد الذهن مشغول
الله يعينك يا نطيح الثقيله
مثلك جعله الله على الناس مسؤول
من فوق حمله حمل غيره يشيله
ومثلك يذب الريح والحمل منقول
يقطع به الفرجه ولو هي طويله
ومثلك كما سيف شطير ومسلول
لي كبرت القاله فصلها فصيله
ومثلك يفتح بالرجا كل مقفول
ضحكة حجاجه كل هم تزيله

لا تشغل الخاطر ترى العبد مكفول
 عادات ربي في عبادته جميله
 حكمة عزيز جاعل الغيب مجهول
 والله جعل في كل قلب دليله
 أمر ترى لازمك حاصل ومزهل
 بارواحنا نشره لو هي قليله
 من راد بك شر دحرناه مخذول
 ومن راد بك خير نرد بمثيله
 يجزاك ربي عن سجايك بقبول
 كم ناصرت يمناك معدوم حيله

وعند الوداع تتألم النفوس، وترف القلوب وتلتاع. فالوداع من اللحظات العصبية التي تمر على الإنسان، حيث تلهب المشاعر، فتثير رياحاً تعصف بالوجدان، وتهز الروح، وتسيل الدموع. . ساعة صدق في العاطفة. . تتسامى وتتألق بجلال الموقف، ولحظة التفاعل والتكامل العاطفي. . وعندما يكون المودعُ شاعرنا، والمودعُ رجلاً في صفات سلطان بن عبدالعزيز. . المسؤول. . والوالد. . والإنسان. . والصديق فإن التأثير يكون أعمق وأشمل^(١٢). . وقد صور شاعرنا لحظات وداعه لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان - حفظه الله - بهذه القصيدة التي حملت صدق العاطفة، ودفع الشعور المنصهر ببوتقة الحب والفخر،

والتي يقول شاعرنا عنها: «عندما سافر الأمير سلطان للعلاج وودعته في المطار. . رأيت عبارات كثير من الناس الذين ودعوه فلم أتمالك نفسي وقلت بعد وداعه» (١٣):

عند الموادع دمع عيني غلبني
وطاحت بي الدمعه على كف سلطان
أحب يمني عمي اللي حشمني
ومن لا مني في حب سلطان غلطان
شيخ بالاخلاق الكريمه ملكني
بالمرجله فارس وبالرحمه إنسان
ومن يزرع المعروف لابد يجني
ومن يفعل الاحسان يجزي بالاحسان
واللي يريد المجد لابد يبني
في قلوب وعقول المخاليق بنيان
أفاخر بعمي على الناس واثني
ويستاهل البيضا سلايل كحيلان
له موقف عند الملمات يثني
سلطان موقف والتجاريب برهان
إلى انتهض يكفي وإلى مد يغني
وإلى تكلم كل شي معه لان

والى وعد يوفي والى قال يعني

والى ارتكا للحمل شاله بليهان

بالطيب جاوز كل هقوة وظني

الله يوفقه السعد وين ما كان (١٤)

إنه غلالة الشعر وشبكته، والقصائد هي الغلالة الوافرة التي جمعتها هذه الشبكة، من بحر لا يعد إلا بالنادر من اليواقيت والآلئ والأسماك الملونة، وكيف لا يستقيم لشاعرنا ذلك، وقد رصد لفنه حاسة العين المرهفة التي تلتقط جمال الرؤية فتحيلها لونا تشكيليا يجمال الواقع، وحاسة الفكر التي تلتقط الرؤيا، وتعيدها إلينا على جناح الصوت المسجون داخل الكلمة أبدا (١٥)، ونرمي بالشبكة فتخرج لنا هذه الدرة من جديد شاعرنا وهي قصيدة مضمخة بصدق العاطفة، ومكسوة بنور الفكرة، وسمو المقصد بكلمات مجنحة، يدفعها تيار روعي ملتهب لامس سحائب السودة وهطل على خزامى صحاري نجد فتعطر بعبيرها، وتوشح بقمورها، وعانق فجر أيامها في شخص سلطان المواقف بهذه القصيدة الرائعة، والتي تعتبر بحق درة وواسطة عقد:

يزين القاف وتزين المعاني	إلى ذوبت قلبي في لساني
حلاة الشعر في صدق المشاعر	أعبر فيه عن ما في جناني
إذا قلت الشعر في عمي أطرب	يسابقني يراعي في بناني
أجل المدح يقصر عن جنابه	وأرفع وصف ما هو منه داني

تواضع والكريم أعطاه هيبه	ولان وكل عسر معه لان
تميز بالكرم وبحسن خلقه	شجاع يوم ذلات الجبان
تزود همومه ويضحك حجاجه	تحسبه ما عرف هم الزمان
وهو من كابد صروف الليالي	وجرب كيدها عسر وعلان
وهو سلطان في كل المواقف	بنى له في سنام المجد شان
تخير منزله لله دره	امير بكل مفهوم المعاني

وهي قصيدة برع الشاعر في استهلالها، ووفق في حسن ابتدائها،
وزين ذلك بالاتكاء على التصريح الذي أمدّها بكثافة موسيقية، - الكلام
هنا لعبدالقادر كمال - وشحنها بدفعة من التنعيم:

يزين القاف وتزين المعاني إلى ذوبت قلبي في لساني

متى يزين القاف؟ ومتى تزين المعاني؟ عندما يذوب الشاعر قلبه في
لسانه، وهذا تعبير مبتكر رائع وجميل، عبر به الشاعر عن المحبة التي
استكنت في قلبه، والإجلال الذي سكن في فؤاده. وهذا الإجلال ليس
جزئيا في القلب، بل هو القلب كله، والذي يجري على لسان الشاعر
لبه الذي ذوبه في لسانه فانساب شعرا، وكما عبر الشاعر: «حلاة الشعر
في صدق المشاعر» فأعذب الشعر - عند الشاعر - أصدق، لا كما كانوا
يقولون أعذب الشعر أكذبه.. . وفعلا تزينت أبيات القصيدة بالصدق،
وتجملت بالدقة في الوصف.. . فلم يبالغ الشاعر ولم يغال، بل كانت

أوصافه ترسم صورة حقيقية للموصوف، فهو أمير بكل مفهوم المعاني (١٦).

ومن جديد شاعرنا هذه القصيدة التي كتبها بعد نجاح العملية التي أجريت لسمو الأمير سلطان في إحدى المستشفيات بسويسرا:

بالهون يا متعب قوايمك بخطاك
ما تستطيع الرجل تلحق هقاويك
أرفق على نفسك ودربك وممشاك
تعب القدم والدرب واللي يباريك
يا شيخ هون خطوتك لا عدمناك
معذورة كان الرجل ما تشيك
سبحان من سمح طريقك وقواك
درب الوعر تمشيه والله يقديك
يا ساعي للمجد والمجد يزهاك
المجد يا سلطان في كف اياديك
سمعتك طارت من ثرانا للافلاك
شمس يسير بنورها من حواليك
إن غابت الاخلاق تبقى سجايك
واذا انتهى المعروف يبقى الكرم فيك
اسمك على فعلك يتوج مزاياك
سلطان خلانك وسلطان أعاديك (١٧)



برفقة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز

وبعد: فيظل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
- حفظه الله ورعاه - : « . . وفاءً يمشي على الأرض - الكلام لشاعرنا -
وحباً يسكن كل قلب، وفارساً يمتطي صهوة مكارم الأخلاق محلّقاً في
سماء المجد:

أعظم الحب في اتفاق السجايا وأبر الوفاء ما هو مذهب
كلما لاح فيصل في خيالي وانتخيت يالك من أب
لاح سلطان في صميم حياتي وأراني أبي وجاء بأعجب» (١٨)

ويأخذنا الشعر مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في
رحلة تبحر فيها الكلمة إلى الخليج ملامسة شفاه قلوب أهله النابضة

بالحب والعامرة بالود بهذه القصيدة التي قالها شاعرنا على لسان صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ردًا على القصيدة التي رحب بها الشيخ محمد بن راشد بن مكتوم بصاحب السمو الملكي الأمير سلطان خلال زيارته للامارات العربية المتحدة، يقول شاعرنا:

عارضُ الأشعار ما هوبُ اعتراض	والمطر بالشعر يا محمد همي
مثل برقٍ في سحاب الصيف ناض	سيل الوديان من عقب الضما
وازهرت كل الفيافي والفياض	وانثنى الرقروق من فوق الكما
مرتع الظبي الذي لى فز جاظ	خايف من سهم قناص رمى
ولو رمى القناص برماح اللحاظ	كان سلم له سلاحه وارتمى
زرت من يلبس من العز البياض	زايد بالطيب شيخ مغرما
والحرار اللي تطلع للنهاض	كل شيخ بالمعالي أسهما
أحمل من الود ما يملأ الحياض	من زعيم المسلمين الأكرما
الفهد في كل بحر لين خاض	فرق الأمواج وشراعه زما
كل دار يعمره عقب النقاض	سامي مثل السحاب اللي سما
ما عرضت القول في نادي عكاظ	لكن المعنى مع محمد نما ^(١٩)

* * *

الهوامش

- ١ - خالد الفيصل . قصائد نبطية . ط ٣ ، ١٤١٤ هـ . - (نغنت) . - ص ٢٠ .
- ٢ - خالد الفيصل . عدل الإمارة ومصداقية الشعر (لقاء) حوار فهد بن عبدالله المبدل . - مجلة المختلف ، ع ٦٣ (أكتوبر ١٩٩٦ م) ، ص ١٣ .
- ٣ - خالد الفيصل . قصائد نبطية . ط ٣ ، ١٤١٤ هـ . - (الواجب اكبر) . - ص ٢٢ .
- ٤ - خالد الفيصل . الأسمية الشعرية بكلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض . - ٦ رجب ، ١٤١٦ هـ .
- ٥ - خالد الفيصل . قصائد نبطية . ط ٣ ، ١٤١٤ هـ . - (الطير يا عمي) . - ص ٢٤ .
- ٦ - الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل . - مجلة الرجل . - ع ٢٦ (يونيو ١٩٩٤ م) . - ص ٢١ .
- ٧ - خالد الفيصل . الديوان الثاني . ط ٥ ، ١٤١٢ هـ . - (زابل الشر) . - ص ٥٠ .
- ٨ - المرجع السابق . - ص ١٣ .
- ٩ - المرجع السابق . - ص ٥١ .
- ١٠ - المرجع السابق . - ص ٥٣ .
- ١١ - المرجع السابق . - ص ٦٠ .
- ١٢ - جريدة الجزيرة . - ع ٦٤٢٦ ، ١٨ شوال ١٤١٠ هـ .
- ١٣ - خالد الفيصل . الأسمية الشعرية بكلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض . - ٦ رجب ، ١٤١٦ هـ .
- ١٤ - خالد الفيصل . الديوان الثاني . ط ٥ ، ١٤١٢ هـ . - (عند المواع) . - ص ٥٦ .
- ١٥ - خالد بن محمد القاسمي . عالم الأمير خالد الفيصل الشعري . - الشارقة: ١٤١٧ هـ . - ص ١١٦ .
- ١٦ - عبدالقادر عبدالحفي كمال . الديوان الثالث: وقفة تأمل (٢ - ٤) . - جريدة عكاظ ، ع ١١٢٧٣ (الست ٢٣ صفر ١٤١٨ هـ) . - صفحة الشعبي .
- ١٧ - خالد الفيصل . سلطان خلانك وسلطان أعاديك . جريدة الجزيرة ، ع ٩١٤١ ، الأربعاء ٧ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ . - الصفحة الأخيرة .
- ١٨ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج خاص عن احتفالات مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيسها . - راديو وتلفزيون العرب ، تقديم سلوى شاكر .
- ١٩ - خالد الفيصل . قصيدة عارض الأشعار . - جريدة الرياض ، يوم الأحد ٢٠/٢/١٤١٩ هـ .



الحاسة السادسة

ومديت لي شوفي ورا حد عصري
وشاهدت أنا اللوحة قبل رفع الاستار

للشعراء منافذ يبصرون منها بعقولهم وأفكارهم، فيرون الحاضر
والماضي والمستقبل، لكن ماهو شأن المستقبل وكيف يبصره الشعراء؟
والمستقبل أحداث مكتوبة على صفحات الغيب، والغيب لا يعلمه
إلا الله وحده. فلا غرابة إذن، أن يبقى الماضي موضع أمن وطمأنينة
لانتفاء المفاجأة فيه بعكس المستقبل، ذلك المجهول المتدثر بالمفاجأة
والمتربل بالمخاوف.!

إن رؤى الشعراء لهذا المجهول ما هي إلا تصورات وتخيلات،
يبصرونها من خلال النافذة التي وهبها الله إياهم، فيطلون على المستقبل،
ويستشفون منه ماقد يحدث لهم ولجيلهم، فيدقون ناقوس الخطر وينبهون
للأحداث، والزوابع التي قد تقع وتودي بالجيل^(١).

فالشاعر حكيم العرب، لأن إحساسه بالحياة وبالناس من حوله أكثر
دقة وعمقا وشمولاً من إحساس الآخرين، وإلاً لما استطاع أن يصف لهم
كنه شعورهم، ويصور لهم ما قد يصعب عليهم تصويره من تجاربهم التي
عاشوها^(٢).

هذا ومع أن الحدس والتخمين موجود عند الإنسان العادي، إلا أنه
مختلف تماماً عن حدس الشاعر أو الفنان باختلاف درجة الوعي والمكاشفة
الحادة مع الأشياء، فنراه يجمع في لحظة روحية واحدة أحداثاً،
ومؤشرات كثيرة ليصل في النهاية إلى تخمين أو حدس ذكي، وتكمن
أهمية الشاعر هنا في ناحية أساسية ومهمة ألا وهي أنه ينقل حدوسه
الداخلية من مرحلة الاستبطان إلى مرحلة الإعلان^(٣).

والشاعر هو المحاور الوحيد الذي يخرجك من منظور الواقع إلى فضاء الغيب. بيده مفتاح النعم، وفي كلماته مسقط التجربة الشعورية، وفي وجدانه عذاب الآخرين^(٤).

وشاعرنا الأمير خالد الفيصل، شاعر متمكن من أدواته الشعرية المتكونة لديه عبر مسيرته الحافلة، فشعره ذو سمات متميزة، وفنون مبتكرة، وصور فاتنة وصوت مرتفع رفيع، إنه شاعر ملهم ذو عبقرية فذة وعقلية متفتحة بفكر متقد وعين لماحة، إذ تظهرنا شخصيته الإبداعية إجمالاً على نموذج فذ، يعبر في فعله وفي قوله عن رؤية واضحة للنفس المفردة والنفس الجماعية، فهو يعيش لمجتمعه الذي يؤمن به، ويبدع شعره من أجله^(٥)، شاعر يمتلك ثقافة عالية، وحضوراً ذهنياً متوقداً تمكن بها من تحويل المدركات العادية إلى وجود إبداعي متنام، ورؤية فنية موهلة في عالم الجمال^(٦).

فالأمير خالد الفيصل - كما تظهر لنا سيرة حياته - لم ينفصل عن الواقع الذي يعيش فيه يقول شاعرنا: «منذ الصغر وأنا أحب الأشياء الجميلة، وأحب التأمل كثيراً في مخلوقات الله، وفي هذه الأرض التي خلقها الله سبحانه وتعالى واستخلف الإنسان فيها، وفي كونه وفي بديع مكوناته»^(٧). ويضيف شاعرنا: «أمارس هذه المتعة - متعة التأمل - دائماً، لا أحياناً! أحب أن أختلي بنفسي ساعة أو ساعتين حتى ولو كان عندي ناس جالسون أتركهم وأسرح بخيالي»^(٨). إضافة إلى مجالسته العلماء وكبار الساسة ومخالطته لهم، منذ نعومة أظفاره كما يتضح ذلك

من قصيدة (وزن الحكي) التي وجهها شاعرنا إلى أخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل :

واجلستني في مجلس العلم بدري في مجلس للفكر وقفه ومسيار^(٩)

وهذه المخالطة والمجالسة المبكرة جعلت شاعرنا ينشغل بأمور فات
أقرانه أن يهتموا بها :

ومديت لي شوفي ورا حد عصري

وشاهدت أنا اللوحة قبل رفع الاستار^(١٠)

ثم إن لشاعرنا فكراً ثاقباً، ووقفات تدبر وتفكر مع كل ما يواجهه
في مسيرته اليومية، يقول شاعرنا: «طوال حياتي . . منذ عرفت نفسي
وأنا أتأمل، حتى في أشد ساعات العمل أتأمل . . أتأمل وجه المشتكي . .
كلمات المعاملة . . حركة المتحدث . . أتأمل سير الأيام . . حركة الليل
والنهار . . مسار القمر والشمس . . وأحياناً أنسى نفسي وأنا أتأمل؟»^(١١)
هذا التفكير والتأمل جعل لكل شيء لديه معنى وتفسيراً، فموت الشجر له
معنى ودلالة خاصة عنده :

شجوني لها مع وقفتك يا شجر وقفات

عيون النظر مع نظرة الفكر مصحوبة

شموخ الشجر عبرة لمن يفهم الشارات

والإنسان في غفلة والأيام محسوبة

أرد النظر لاشك يا نظرتي هيهات

ابستوعب العبرة بالأشجار مكتوبة^(١٢)

إنه نظر إلى الأشجار ولكنه ليس نظراً بالعين المجردة، بل إنه نظر
فكر وتدبر، نظر العين المجربة بمجهر الفكر والعلم:

أبا اظهر عن الدنيا مع حاله النظرات

واسافر عن العالم على غايم دروبه^(١٣)

إنه سفر العلم وتجلي الشاعر، سفر الفكر والتوق لمعرفة القادم مع

الغد:

أنا على موحتي وقتي تعديته وأنا لمجهول سر الموج تواق^(١٤)

أما الشعر والمباني والناس، فإن لها أثراً خاصاً في نفس الشاعر

يصوره لنا من خلال الأبيات التالية التي تجمع بين الخبرة والحكمة:

الناس تفنى والمباني والأفلاك

والقول يبقى والخبر للتوالي

الشعر معنى حكمته بعد الإدراك

وما كل ما يلمع على النور غالي^(١٥)

ويسترسل شاعرنا ويرسم لوحة معبرة عن ليلة سمر مع نجوم متناثرة

في السماء يناجيها ويسامرها، كسا صورتها بروحه فانتعشت وقامت من

منامها:

والى مني عطيت الحرف ونه بها حرفي على النجمات طافي

يقوم كل نجم من منامه أنا ما نيب أسامر نجم غافي

يجيني كل نجم منه معنى ولا قد قلت للنجمات كافي^(١٦)

فعقله الباطن، وفكره مستعدان لتقبل أي إشارة وتحليلها، وأخذ

موقف منها، وهذه الإشارة قد تأتي من شجرة ميتة، من موجة بحر، من
نجم لامع، من فرس أو طير، من نبتة خزامى أو ظبي:

أنا والصحاري والمطر والفرس والطير

ونبت الخزامى والظبي والشعر خلان

بنيت البيوت من الشعر والشعر تعبير

عن الماضي الحاضر وعما يكون وكان

وبالليل أشب الضو مع ضيفي التفكير

وبالفكر تقدح لمعة النجم والضيان

أقلب جمر ضوي وبني مثلها تجمير

شرار وشرار وليل ومولع وحيران^(١٧)

إنه ضوء الفكر المتقد والحدس النابه، بمجموعة من الصور والتعابير
والعلاقات والتجارب والخبرات: عمق في النظرة وإعمال للتفكير،
وتحقيق للاتحاد بين العقل وسباحات الخيال في التصوير الفني^(١٨). يقول
شاعرنا: «عادة ما أستعرض شريطاً بالأحداث اليومية، وأقف على
محطات بعينها لمزيد من التأمل والربط والتحليل، هذا لون من ألوان
التأمل الرتيب، على أن التأمل في الكون وظواهره، والاستدلال على
عظمة الخالق في تنسيق المخلوقات، وفاعليات الحياة هي أصفى اللحظات
التي تسبغ على القلب، فيوضاً من الشكر على الإيمان»^(١٩). وقد أدى
ذلك كله إلى إذكاء تجربة شاعرنا، ومكنه من تكوين نظرة فاحصة قادتة
إلى استشفاف بعض مستقبله من خلال القصيدة التالية التي قالها شاعرنا

قبل غزو العراق للكويت بأسابيع ، وهي صرخة مدوية ، صرخة تنبيه وتحذير . إنها صرخة مبدع وقلق شاعر حيال مصير أمته ومكتسبات جيله :

عوى الذيب يا ساري عوى ذيبها حذرا
يرد الظلام عواه لضلوعه صياحي
ترى الليل قماري وعقب القمر غدرا
ومن طاولة مسراه ذهب له سلاحي
أحد بالخفا داري وأحد بالخفا يدري
تشيل الدروب خطاه والصبح فضاحي
طويلات وقصار ويمنى لها يسرى
يخاف القدم ماطاه ما قام من طاحي
عن العين متواري تواري ورا غبرا
يبيه النظر وأخطاه ما لاح لواحي
على نهرنا الجاري نوايا تبي مجرى
مصبه شكا مبداه في بحر الاملاحي
شمال الهوى عاري جنوب الرمل جمرا
متى الوسم ينثر ماه تخضر الاسياحي
إذا ما الصقر طاري علا بالهوى قدرا
وطنه السما وحماء مخلاب وجناحي
هواجيسي اشعاري ولا للشعر عذرا
كتبته لمن يقره للصاحب الصاحي (٢٠)

وهي قصيدة فيها محاولة لاستلهاام حدث قادم، مع قدرة على التخيل والاستنباط لأحداث ودلائل ومقدمات أمور لاحظها الشاعر بعينه القارئة لكل صغيرة وكبيرة، وبفكره المتقدم وحده النابه، وقد استهل شاعرنا قصيدته بصرخة تحذير (عوى ذبيها حذرا)، ثم دعوة للاستعداد لذلك المجهول المتواري خلف الغبار، الذي أخطاه النظر بالرغم من المحاولة الجادة لاستكشافه (يبه النظر واخطاه ما لاح لواحي).

ثم استرسال في رسم صورة الأحداث وتصوير خيالي لها (ترى الليل قماري وعقب القمر غدرا، ومن طاوله مسراه ذهب له سلاحي)، ثم يمضي شاعرنا بخياله فيصور لنا النوايا المستترة (على نهرنا الجاري نوايا تبي مجرى، مصبه شكا مبداه في بحر الاملاحي). إنه تصوير بليغ لهذه النوايا المستترة، التي شكا منها مجراها. نعم، إنها قصيدة تمثل أحاسيس ومشاعر جاشت في فكر شاعرنا، فصورها بهذه الأبيات الرائعة التي اختتمها ببيان أنه كتبها لمن يفهم قراءة ما بين السطور (كتبته لمن يقراه للصاحب الصاحي). إن من يقرأ هذه القصيدة يحس بأنها كتبت بعد الغزو وليس قبله، إنها قصيدة تمثل حدس الشاعر النابه، وفراصة الفنان المجرب.. إنها الحاسة السادسة للمبدع:

قالها اللي فتحت بصايره شاف واستعبر وعبر واعتبر (٢١)

يقول شاعرنا عن هذه القصيدة: «أنا لم أتنبأ بغزو الكويت، فلم

أكن أعرف أن هناك نية مبيتة لغزوها. والحقيقة، أنها مصادفة عجيبة، فقد كتبت هذه القصيدة قبل غزو الكويت بأسابيع قليلة.

وأنا لا أعرف لماذا قلتها؟، حتى إن أحد الإخوان حينما سمعها أول مرة، قال لي: اذكر الله يا رجل» (٢٢).

* * *

الهوامش

- ١ - عبدالله زكريا الأنصاري . منافذ الشعراء . - مجلة العربي (الكويت) . - ع ٣٠٠ (محرم ١٤٠٠هـ) .
- ٢ - زيد بن عبدالمحسن الحسين . مقدمة كتاب عالم الأمير خالد الفيصل الشعري ، تأليف خالد بن محمد القاسمي . - الشارقة: دار الثقافة العربية للنشر والتوزيع . - ١٤١٧هـ . - ص ٦ .
- ٣ - عزيز السيد جاسم . الشعر بين الحداث والأسطورة . - مجلة الآداب . - ع ٧٩٩١م .
- ٤ - حسين علي الهنداوي . ضرورة الخروج من المراهقة الشعرية . - مجلة الفيصل . - ع ٢٤٨ (صفر ١٤١٨هـ) . - ص ١٣٨ .
- ٥ - محمد عبد المنعم خفاجي . خالد الفيصل فارس الإبداع الشعري . - ص ١٨ .
- ٦ - عبدالله المعطاني . د . المعطاني حاضر في نادي أبها الأدبي عن شعر خالد الفيصل (تغطية مرعي عسيري) . - جريدة الجزيرة . - ع ١٠٦٤٥ (السبت ١٣ ربيع الآخر ١٤١٨هـ) . - ص ١٣ .
- ٧ - الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل . - مجلة الرجل . - ع ٢٦ (يونيو ١٩٩٤م) . - ص ١٨ .
- ٨ - الأمير خالد الفيصل: الشعر الحديث لم يعد ضمير الأمة (لقاء) . - مجلة اليقظة ع ١٣٥٤ (١٠ - ٦ فبراير ١٩٩٥م) . - ص ٣٨ .
- ٩ - وزن الحكيم . الديوان الثاني . - الطبعة الخامسة . - ص ٦٢ .
- ١٠ - مرجع سابق . ص ٦٢ .
- ١١ - الشاعر خالد الفيصل: (لقاء) . - جريدة عكاظ (الأسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ (الأثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٥ .
- ١٢ - يموت الشجر . الديوان الثاني . - الطبعة الخامسة . - ص ٤٠ .
- ١٣ - مرجع سابق . ص ٤٠ .
- ١٤ - الساحل الشرقي . الديوان الثاني . - الطبعة الخامسة . - ص ٨١ .
- ١٥ - غابر الخاطر . الديوان الثاني . - الطبعة الخامسة . - ص ١٠٢ .
- ١٦ - سموت . المرجع السابق . - ص ١١٩ .
- ١٧ - أنا والصحاري . المرجع السابق . - ص ١٥٢ .
- ١٨ - محمد عبد المنعم خفاجي . خالد الفيصل فارس الإبداع الشعري . - ص ١٩١ .

١٩- خالد الفيصل: لن أحترف الشعر فأنا مجرد هاو (لقاء) . - مجلة فواصل . - ع ٢٥ (يونيه ١٩٩٦م) . - ص ١٧ .

٢٠- عوى الذيب . الديوان الثاني . - الطبعة الخامسة . - ص ١٢ .

٢١- الظنون الثابرة . الديوان الثالث . - الطبعة الأولى . - ص ٤٤ .

٢٢- الشعر والرسم والإمارة في حياة خالد الفيصل . - مجلة الرجل . - ع ٢٦ (يونيو ١٩٩٤م) . - ص ٢٨ .



عتاب وجداني

رحت اتمثل بطبع لك تعلمته لا صار لك غالي لياك تشقي به

العتاب حوار وجداني دافئ، مصدره القلب ووقوده المشاعر المفعمة
بالحب والتقدير، معه يدخل النور من ثقوب الأبواب الموصدة، ليذيب
جليد عواطفنا المتأكسدة، ويحرك فينا رغبة جامحة للتسامح. وبالعتاب
نحيط الآخر بدائرة من العرفان، ونغمره بغلالة من الجميل، فتصفو
القلوب وتتضح الرؤى حول أمور خلافية كثيرة، فهو نوع من التذكير
والمواجهة الحميمة قبل أن تتطور الأمور، وتقع القطيعة التي يصعب
معها كل علاج وكما قال الشاعر:

إن القلوب إذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

وفي الصحاح قال الخليل^(١): العتاب مخاطبة الادلال، ومذاكرة
الموجدة تقول: عاتبه معاتبه قال الشاعر:

أعاتب ذا المودة من صديق إذا ما رابني منه اجتناب
إذا ذهب الوداد فلا عتاب ويبقى الود ما بقي العتاب

وعندما ندلف إلى عالم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل،
ندلف إلى عالم شاعر مطبوع له طريقته، ومنهجه الفريد في الشعر، وفي
العتاب بصفة خاصة، أما بالنسبة للشعر فهو القائل:

أنا اتسلى بالشعر لي توصفت والا فلا بالقول مهنة حياتي^(٢)

والمراد هنا - الكلام لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل -
أنني لست شاعرا محترفاً، وإنما الشعر عندي هواية، ولذلك فأنا مقل
فيه. . . وليس المراد التقليل من مكانة الشعر في النفس، فالشعر هو
سلواي وهو رعشة خفوق ووجدان بالنسبة لي.

وما دام الشعر عند شاعرنا رعشة خفوق ووجدان، لذا فإن عتابه يأتي كهديل الحمام وتغاريد البلابل، إنه عتاب يأخذ طريقه إلى شرايين القلوب سالكاً جميع أوردتها المتعرجة، فيجمعها على التواصل ويشدها إلى التلاقي والاجتماع، إنه عتاب يمجج بالعواطف والأحاسيس الملتهبة، (ويعبر عن الحياة في صور تتصل بالنفس وتسائر العاطفة وتخطب الوجدان).

وللعتاب عند شاعرنا تقاليد وملامح وصفات خاصة، فهو لا يخرج جزافاً، وإنما بعد تدبر وتمعن للأمور، وذلك نابع من الثقة الكبيرة الممنوحة للآخر، وللتركيبة النفسية لشاعرنا القائمة على حسن الظن بالجميع، وأن الخطأ أو التقصير عندما يقع، فهو في غالب الأحيان غير مقصود، أو نتيجة لظروف قاهرة ساعدت على بلورته وتكوينه:

ألمس للخوي عذر وسبب لي لحقني من بعض ربعي قصور
واتحمل زلة كحيل العرب واتحاشا عضه الكلب العقور^(٣)

نعم فهذا (الخوي) المتكئ على قصور من الحب المشيدة أركانها، والمتوسطة في فضاءات القلب وحنياه.. هذا الخوي يجب أن يتخذ العتاب معه مساراً خاصاً، عبوراً إلى مشاعره وانفعالاته وأحاسيسه، دون جرح لها أو تكدير، ويأتي ذلك نتيجة طبيعية لما يتمتع به هذا (الخوي) من خصوصية في العلاقة والمكانة تمثلها هذه النفس المتحفظة، والمتفنتة في إخفاء عتبها. إنها إشارة إلى سلوك خاص يمارسه شاعرنا في علاقاته بالآخرين، فهو يقول:

لا تعتذري يا هوى البال ما نيب احب المعاذير
يوم إنها لي بالاقبال ما قد جرى منك تقصير^(٤)

ويسترسل شاعرنا في التعبير عن مكنونه، ويتقن في رسم الصورة المختلجة في نفسه عن ذلك:

كل ما لمته هوى قلبي شفع ذا حبيبي كيف محبوبي يلام^(٥)

ونرى في المشهد التالي تأكيداً على المبدأ الذي يركز عليه شاعرنا في عتابه، إذ نراه يوجه عتاباً حاراً للمحبيب يلومه فيه على اعتذاره، ويختلق له الأعذار على تقصيره... إنها قمة التسامي في الحب والإيثار:

الزمان اللي غدر بي ثم خان

خان هو والا انت حاشى ما تخون^(٦)

وكلما أمعنت الدخول إلى عالم خالد الفيصل الشعري، تهاطل على وجدانك هالات من نور، ورذاذ من دفء الشاعر وحيوية القيم، التي ما فتئ شاعرنا يدعو ويحض عليها محلقة بك في آفاق من الأخيلة والتصورات، ومن ذلك:

يا عل من همه نشا الثوب يفداك والي همومه بالبنوك الفوايد^(٧)

وهو عتاب رقيق فيه تلميح من غير تصريح، عتاب موجه لشباب هذا البلد المعطاء، لتشمير سواعد الجد والعب من مناهل العلم ومشاربه المختلفة، إنها دعوة للاهتمام باللب، وترك القشور.

وتتسع دائرة العتاب عند شاعرنا، فتتداخل الدائرتان الذاتية وما يتعلق بمجتمعه الكبير، أو المحيطين به، فنراه يحول همه الفردي إلى

عتاب ونقد وجداني لبعض السلوكيات الخاطئة، ومن ذلك الأبيات التالية التي هي أقرب إلى النصيحة منها إلى العتاب:

يا شائل نفسه على الخشم حذراك

النفس لا ثقلت تهين الخشومي

بالهون لا تكسر طريقك بممشاك

إن طاح بك دربك حشا ما تقومي^(٨)

ويتخذ العتاب عند شاعرنا صوراً وأشكالاً متعددة، ومنه هذا العتاب الموجه إلى الصحافة:

قالوا وراها ما رثته الصحافة قلت السيوف وصهوة الخيل ترثيه

عدّ النصف ياللي تعرف النصافه ابن مساعد وش فعل في مباديه^(٩)

ويمضي عتاب شاعرنا بالشفافية والحيوية نفسيهما في هدوء واتزان متلازمين، والمرة الوحيدة التي نلاحظ فيها احتداداً في نبرة عتابه إلى درجة اللوم والتقريع، هي عندما يتعلق الأمر بالمبادئ والوطن، ونلاحظ ذلك جلياً في قصيدة (بانت لنا الدنيا)، هذه القصيدة التي تحمل كثيراً من المعاني المتدفقة، التي جاش بها صدر شاعرنا عن العلاقات الحميمة، والواقع العربي الأليم:

بانت لنا الدنيا وبانوا عربنا

وابدت لنا الأيام ما كان مكنون

حال قريناها وحال كتبنا

مستقبل النيات باليوم مرهون

ياما عتبنا لين كمل عتبنا
وياما صبرنا لين ظنوا بنا ظنون^١
حنا نميز طيبنا من حطبنا
وكل على ميزان الأفعال موزون^(١٠)



ومن أطف
ما كتب في
العتاب قصيدة
تنشد عن الحال،
هذه القصيدة
الوجدانية التي
جمعت كثيراً
من المواقف
والصور، إنها
قصيدة تحمل
عتاباً وجدانياً

حاراً حولته العواطف المفعمة بالحب والتقدير إلى (سيمفونية) شجية،
فتدفق رقرقا وبتلقائية عذبة، عتاب مخضب بعاطفة شاعرنا المغموسة في
بحر الحب، وأنهار الحنان المتدفق مما جعلها لوحة عتاب خالدة:

تنشد عن الحال حالي كيف ما شفته

وانا احسب انك قبل ذا الوقت تدري به

في خاطري لك كلام مير ما قلته

اجنبك ما يحسك لو حياتي به

هم جديد على الأول تحملته

عنك اتحمل كبير الهم وامشي به

رحت اتمثل بطبع لك تعلمته

لا صار لك غالي لياك تشقي به

والصورة هنا مكتملة التكوين، استقصى الشاعر كل أدواتها، وألح

على استكمال جميع جزئياتها وتفصيلها الدقيقة، وختمها بخلفية تؤكد

على مرتكزاته المتبادلة مع الآخر حول العتاب:

رحت اتمثل بطبع لك تمثلته

لا صار لك غالي لياك تشقي به^(١١)

وإذا كان شاعرنا يقول: «.. إنني اعتبر أن قصيدتي الناجحة هي

تلك التي يفسرها كل قارئ على (مزاجه) وفق فهمه وثقافته

وتصوره»^(١٢). فإن هذه القصيدة مثال حي على المقولة السابقة. إذ إن

للقصيدة قصة يرويها شاعرنا فيقول: «سمو الأمير سلطان رجل ملأ

القلوب والعقول. وهذا من حظه ومن حظنا نحن الذين نعرفه.. ومن

تواضعه الجميل أن يسأل عن ربه، ويسأل عن أحوالهم مهما كانوا أصغر

منه سنًا، أو أصغر منه مكانة.. سألني مرة عن حالي فجاءت هذه

القصيدة»^(١٣).



الهوامش

- ١ - إسماعيل بن حماد الجوهري . الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . - بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ . - ص ١٧٦ .
- ٢ - أنا اتسلى . قصائد نبطية . - ط ٣ (١٤١٤ هـ) . - ص ١٤٦ .
- ٣ - من بلاه الله . المرجع السابق . - ص ١٧ .
- ٤ - لا تعتذر . المرجع السابق . - ص ٧٤ .
- ٥ - الولع غنى . المرجع السابق . - ص ١٣٢ .
- ٦ - يا حنان العمر . المرجع السابق . - ص ١٣٥ .
- ٧ - فاخر يا بن عمي . المرجع السابق . - ص ٣١ .
- ٨ - يا شاييل نفسه . الديوان الثاني . - ط ٥ (١٤١٢ هـ) . - ص ٦٩ .
- ٩ - قالوا وراها . قصائد نبطية . ط ٣ (١٤١٤ هـ) . - ص ٢٨ .
- ١٠ - بانت لنا الدنيا . الديوان الثاني . - ط ٥ (١٤١٢ هـ) . - ص ٣٢ .
- ١١ - تنشد عن الحال . قصائد نبطية . - ط ٣ (١٤١٤ هـ) . - ص ١٩ .
- ١٢ - الشاعر خالد الفيصل : أنا من أكبر مؤيدي الحداثة (لقاء) . - جريدة عكاظ (الأسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ (الأثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥ هـ) . - ص ٣٥ .
- ١٣ - خالد الفيصل . الأمسية الشعرية بكلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض . - ٦ رجب ، ١٤١٦ هـ .



كلمات وأشعار خالدة

أوزن كلامي قبل يكتب بالابواب
واقلب المعنى على ما طرا لي

يقول الأستاذ سعيد السريحي: من يصنع إلى الأمير خالد الفيصل وهو يتحدث، لا يملك إلا أن يسلم بأنه ليس في حضرة أمير للسياسة والحكم فحسب، بل في حضرة أمير للغة وللخطابة أيضا وذلك لما يمتاز به حديث سموه من فصاحة في التراكيب، وسلامة المنطق وخلو من كل ما من شأنه أن يشوب المنطق من حصر وعي ولحن واستعانة ولثغ، مما لا يكاد يبرأ منه إلا القليلون. إن حديث الأمير يذكرنا بأولئك السلف الذين قيل في كلامهم (إن من البيان لسحرا)، ولعل ذلك هو ما حدا بصاحبي الجالس إلى جوارى أن يهتف وهو يصغي إلى الأمير الجليل: كلام الأمير أمير الكلام^(١).

وهو فوق ثقافته العميقة والواسعة، يتميز بحميمية نادرة يلمسها محدثه من خلال نبرات صوته، وذكاء عينيه، ورهافة إحساسه، حتى تكاد تشعر أن كل حواسه تتحدث إليك وتستمتع في آن واحد..^(٢).

وعندما بدأت في تجميع مادة هذا الفصل كان في ذهني أن أضمنه شيئا من نثر شعره، وشعر نثره، وقد بدأت فعلا بالديوان الأول مقلبا صفحاته، ومحاوла اختيار شيء من أبياته لهذه المهمة، ولكن الأمر استعصى علي لكثرة الشواهد والحكمة في شعره، ولذا فقد قررت أن أخالف عنوان هذا الفصل، وأن أجعل المختار هنا شيئا من كلماته فقط، أما من أراد الاطلاع على الشعر، فيستطيع الرجوع إلى الدواوين الثلاثة التي أصدرها الشاعر:



سمو الأمير خالد الفيصل مع عدد من الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية

الملك فيصل - رحمه الله - :

«فيصل الإنسان هو ذلك الرجل الذي اتسمت حياته بالصدق والوفاء لهذا الوطن. وفيصل السياسي هو ذلك القائد الذي لا يعتبر السياسة غشا وخداعاً، وإنما مبادئ ومواقف. وفيصل الشاعر هو الذي قال:

ترى بعض العرب عمله بروحه مثل وصف سراج

ينور للعرب والنار في جوف المسيكين» (٣)

ماذا ورثت عن الملك فيصل :

«الملك فيصل كان من الناس النادرين في زمانه، ومن التعدي على شخصية مثل هذه الشخصية أن أقول أنا أو غيري ورثنا هذه الميزة، أو تلك الميزة عن رجل مثل الملك فيصل، فمميزات الملك فيصل لا تحصى» (٤).

جائزة الملك فيصل العالمية والإعلام الغربي :

«جائزة الملك فيصل العالمية جزء من الأعمال المشرفة التي تخرج من هذا المجتمع المسلم . . ونحن نعلم جميعاً مدى تأثير الصهيونية العالمية على الإعلام الغربي . . وهكذا فتجاهل الإعلام الغربي للجائزة هو في حقيقته تجاهل لكل عمل مشرف للأمة الإسلامية والعربية . . لأن الإعلام الغربي يتصيد كل سيء فينا ليبرزه، ويتجاهل كل عمل مشرف»^(٥).

الفن :

«الفن في حياة الشعوب قلبها النابض بالحياة، والمرآة التي تعكس تكوينها الداخلي وتشكلها الوجداني، وهو كذلك لأنه من أكثر الممارسات الإنسانية ارتباطاً بالمشاعر والعواطف، ومن ألصقها بالأحاسيس المرهفة للنفس البشرية. وقد كان الفن على مدى العصور من أصدق وسائل التعبير عن حياة الأمم، ومقياساً دقيقاً لدرجة رقيها وتحضرها»^(٦).

الإبداع :

«الحالة الإبداعية لاتعرف التكبير، فهي أشبه بتيار لا شعوري ينساب تلقائياً في وعاء الموهبة شكلاً من أشكال الإبداع. والشاعر عندما يتفاعل مع تجربة ما لا يجلس إلى (كتالوج) الشعر ليختار (موديلاً) يفصل عليه تعبيره . . إنه يعبر على النحو الذي يستقر في شعوره الداخلي فيأتي التعبير (تلقائياً) مطابقاً للون من ألوان الإبداع المختمر أساساً ضمن ثقافة الشاعر»^(٧).

التجديد :

«إن التحديث لا يكون بالتقليد، ولا يتحقق بتبني المذاهب الأدبية الغربية عن مثلنا القيمة، وشخصيتنا الأصيلة، ووجودنا الحضاري المشرق، وإنما ينبع التجديد المأمول من عبقرية الأمة صافياً رقيقاً. . . ومن إبداع أبنائها عطاءً حياً. أما النقل عن الآخرين فسيظل مرتبطاً بأصله الغريب، ومنشئه الغريب، وبيئته الغربية، ومهما كتبنا الأفكار الغربية بأحرف عربية، فإنها ستبقى أفكاراً غربية، وستظل هجنتها مسيطرة على القلوب، مرتسمة على الأفواه. . . . إنني أدعو إلى منطلق فكري جديد، منطلق أصيل: نجد فيه شخصيتنا المميزة، وتراثنا المشرق وتطلعاتنا وآمالنا المتوثبة.

وإنني لأدعو أن يكون تجديداً نابعاً من هويتنا الخاصة. . . من وجودنا الفعال. . . من حضور أمتنا المجيدة. . . وألا ندخر وسعاً في الاطلاع والإضافة والإبداع»^(٨).

«لقد كان التجديد هاجس الفنان المسلم، كما كان هاجس العالم والفقهاء على حد سواء. وكما كان التجديد الفقهي ملتزماً بالثوابت الأصولية ومنضبطاً بقواعد الاجتهاد، كذلك كان الفنان المسلم الأصيل منضبطاً في تجديده وملتزماً بالثوابت على مر العصور»^(٩).

«إن كثيراً من محاولات التجديد في الفن التي تشهدها ساحتنا العربية والإسلامية اليوم، ليست سوى محاولات يائسة لفرض ثقافة

غربية على البيئة العربية والإسلامية، دون التفات إلى السنن والقوانين الاجتماعية التي أودعها الله في هذا الكون، ودون إدراك لخصائص المجتمعات العربية والإسلامية ذاتها. إن التجديد الحقيقي لا يمكن أن يكون إلا من خلال الاستيعاب الناضج للموروث الحضاري للأمة، والوعي الكامل للثوابت والمتغيرات فيه. إن الحداثة الحقيقية هي تلك التي تنمو وتتفتح من داخل الجسد الإسلامي وليست التي تلقى عليه من الخارج. إنها التطور الطبيعي لنموه وليست العضو الاصطناعي الذي يركب فيه» (١٠).

المتغيرات :

«لا ينبغي لنا أن نعقد موضوع التراث والحضارة القائمة، وعوامل التغير في حياتنا اليومية، نحن بحاجة إلى أن نبسط الموضوع على أنفسنا وعلى القارئ، عروبتي وعقيدتي يجب ألا يمسهما شيء، القرآن والسنة لا يمكن أن نغير فيهما شيئاً، فهما صالحان لكل زمان ومكان. هذا شيء نتفق عليه، وبعد ذلك فإن كل ما فيه صالح أمتي، وتطوير مجتمعي فإنني أقبله» (١١).

الشعر النبطي :

«الشعر النبطي شعر عربي واضح، ولا يمت إلى النبط بأي صلة، وإنما هو امتداد للشعر العربي القديم، ولا يختلف عنه إلا أنه ملحون لا

يتقيد بقواعد النحو، ولهذا اللون من الشعر انتشار في المملكة والجزيرة العربية بأكملها، حتى أصبح اليوم في مقدمة أنواع الفنون والآداب في المملكة، وفي الجزيرة، إذ انه استطاع أن يعبر عن هموم الأمة، ويعالج مشاكل جميع شرائح المجتمع بأسلوب مثقف فيه عمق فكري، مما جعله ينتشر . . . إن هذا اللون من الشعر استطاع وبحق أن يصل إلى كل فئات وشرائح المجتمع السعودي والعربي» (١٢).

«الشعر النبطي يمتلك مقومات الشعر العربي كلها، ماعدا قواعد اللغة العربية. ويتميز الشعر النبطي بميزة أخرى، وهو أنه الشعر الذي يقال في جميع أنحاء المملكة والجزيرة العربية، مع اختلاف اللهجات بين مناطقها، ولا يختلف فيه اثنان. فأنت تجد شاعراً من الحجاز مثل الشريف بركات يقول الشعر النبطي، كما يقوله شاعر من نجد مثل ابن سبيل، أو شاعر من الحسا مثل ابن فرج. . كلهم يقولونه بنفس الطريقة واللغة، مع اختلاف لهجاتهم في الكلام العادي. وتجد شاعراً من الشمال يقوله كما يفعل شاعر من الجنوب. وفي رأيي أنه لا يمكن أن يقلل من أهمية الشعر النبطي في جزيرة العرب. . وأعتقد من يفعل ذلك إما مخطئ، أو أنه لا يفقه شيئاً في الشعر النبطي» (١٣).

العلاقة الوثيقة التي ربطت الناس بالشعر الشعبي :

«لأن الشعر النبطي يقترب من وجدان الناس بخلاف غيره من أنواع الشعر الأخرى. . هناك شعراء لم يفتنوا إلى أنهم عرب فتركوا

قصيدتهم، وأصبحوا يحاكون الغرب في المعاني والأفكار، فالقصاصد الحديثة ماهي إلا كلمات غربية مترجمة، وهذا هو السبب في أن الناس ابتعدوا عن هذا النوع من الشعر. ويمكن لو أن شعراء القصيدة الحديثة وجدوا في الدول الغربية لكان لهم رواج أكثر» (١٤).

ترجمة النص في الشعر الشعبي :

«أعتقد أن الأعظم خطرا على ترجمة النص في الشعر الشعبي هو عدم التوفيق إلى مترادفات مطابقة (تماما) لما عناه الشاعر عند استخدام المفردة، وعند ذلك إما أن يسطح المعنى، وإما أن ينصرف إلى معنى آخر يذهب إليه المترجم بعيداً عن رؤية الشاعر» (١٥).

ترجمة النصوص العربية إلى اللغات الأخرى :

«ترجمة النصوص العربية إلى اللغات الغربية في نظري - جزء من الغزو الثقافي العكسي المطلوب، وأعني بالعكس ذلك الذي يسري تياره من الشاطئ العربي إلى الشاطئ الغربي، ونحن قد تعودنا على الاستقبال بما فيه الكفاية، فلماذا لا نتعود الإرسال أيضاً، لنزيل كمّاً من المفاهيم الخاطئة عند الغرب» (١٦).

التاريخ :

«أنا والتاريخ أصدقاء. أنا أعتبر التاريخ علم الدروس والعبر» (١٧).

قراءة التاريخ :

«من الأمور الجديرة بالاهتمام أن حاصر بلادنا المشرق، هو امتداد أصيل لماضيها العريق... وأن اليوم الذي نعيشه هو عطاء الأمس... هذا الارتباط هو الذي حقق لهذه البلاد شخصيتها المميزة التي زادت بها الأحداث المتعاقبة والقرون المتتالية رسوخاً وثباتاً في وقت تميز بالتقلبات... والمتغيرات... والأوضاع غير المستقرة.

لهذا، فإن مراجعة أوراق تاريخنا من خلال معطيات حاضرنا ضرورة تقتضيها المحافظة على هذه الشخصية المتميزة» (١٨).

الأصالة :

«المفهوم لديّ من الأصالة هو البعد التاريخي؛ وأما المعاصرة فهي الامتداد لهذا البعد التاريخي. وهناك اتجاهان في هذه المعاصرة: الانقطاع عن البعد التاريخي، أو الاستفادة منه ليكون القاعدة للانطلاق. وما أدعو إليه هو الاتجاه الثاني، أن تكون معاصرنا امتداداً لأصالتنا» (١٩).

مسؤولية رجال الفكر والأدب :

«إن على رجال الفكر وحملة القلم مسؤولية كبيرة في توجيه الشباب، والأخذ بأيديهم إلى ما يحقق كل ما يصبو إليه الجميع من نهضة فكرية وثقافية رفيعة، ولن تتحقق هذه النهضة المنشودة بنقل أفكار نمت وترعرعت في بيئات غريبة عن بيئة مجتمعنا العربي المسلم، وإنما تتحقق باستلهاام الجوانب المشرقة من تراثنا العربي الأصيل، وحضارتنا الإسلامية المجيدة» (٢٠).

كيف يستطيع الإعلام العربي الوصول الى ما وصل اليه الإعلام الغربي من قوة التأثير :

«الطريقة الوحيدة هي أن نفهم الإعلام الغربي ، لأننا إن فهمناه كما هو نستطيع أن ننطلق من هذا الفهم . . فنحن للأسف لا نزال نتعامل مع الآخرين خارج منطقتنا العربية الإسلامية بمفاهيمنا نحن وأعرافنا . . وهذا مكن الخطأ . . إذا أردنا الوصول إليهم والتأثير عليهم فلا بد من مخاطبتهم بما يفهمون ، وتقويم الأمور بمفاهيمهم وأعرافهم . . وإذا أردنا الوصول إليهم في عقر دارهم علينا ان نعرف أولاً عاداتهم وتقاليدهم وأنظمتهم وطرائق تفكيرهم . . وبعد أن نعرف كل ذلك علينا أن نستخدم هذه المعرفة في الوصول إليهم كما فعل اليهود» (٢١) .

الكتاب والثقافة في المجتمع السعودي :

« . . الكتاب رفيق الدرب في مسيرة الثقافة والعلوم ، لكل انسان مثقف ولكل انسان يريد المعرفة وطلب العلم . . ولا غنى عن الكتاب في مجتمع يتطلع الى الحضارة بشغف وإصرار كالمجتمع السعودي . . وإنه من بشائر الخير لهذا المجتمع أن يكون قائد هذه الأمة خادماً الحرمين الشريفين هو رائد العلم والمعرفة في هذه البلاد ، حيث كان أول وزير للمعارف في المملكة . . إن مجتمعا يقوده رائد علم لا بد أن يكون تواقاً للعلم والمعرفة» (٢٢) .



مع الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله -

الأدب العربي والأدب الغربي :

«لا نستطيع المقارنة لأن اللغة العربية لغة مميزة عن اللغات الغربية، ولا توجد لغة غربية لها نفس البعد، أو نفس العمق أو نفس الزخم الذي تتميز به اللغة العربية، ولذلك فكل المحاولات التي تحدث في العالم الغربي سواء كانت في الشعر أو في غيره، هي مجرد محاولات منهم لإيجاد ميزة... ولا شك أن اللغة العربية أعمق من كل اللغات، لأن اللغات الغربية أصلاً مأخوذة من اللغة اللاتينية القديمة، وهي لغات متفرعة، ودائماً - كما نعرف - اللغة الفرع لا تضاهي اللغة الأصل في العمق والأصالة» (٢٣).

الفن الإسلامي :

«وفي حضارة الإسلام كان للفن بشى صورته مكان لائق ودور مرموق، بل كان مرتكزاً أصيلاً لم تخل منه معظم جوانب الحياة الإسلامية. ففي العمارة أحدث المسلمون ثورة جمالية تخطت كل ما سبقهم من حضارات، وفي النسيج والمصنوعات والمسكوكات وغيرها تجلّى الإبداع المسلم بأشكالٍ ونماذج فريدة ومتطورة، تركت أثرها واضحاً فيما تبعها من ثقافات. وقد بلغ الفن الإسلامي أوجه وذروته في هندسة الخط العربي الذي أصبح الرمز الأكبر للفن الإسلامي على مر العصور.

ولئن تعددت صور الفن الإسلامي وأنواعه فقد اتحد في منطلقاته وأغراضه. ولا تكاد توجد قطعة فنية إسلامية أصيلة إلا ويجد المتأمل فيها واقعية الإسلام وبساطته، وتوقه الدائم إلى الجمال والإتقان. وكيف لا يكون ذلك والمسلم يتلو قول الله عز وجل: ﴿قل من حرم زينة الله التي أحل لعباده والطيبات من الرزق﴾ ويردد قول رسول الهداية: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه). ولعل من أهم ما يميز الفن الإسلامي عن سائر الفنون الأخرى قدرته على الجمع بين الوحدة الموضوعية والمنهجية (رغم تنوع البيئات الجغرافية والمراحل التاريخية وتعدد الأغراض)، وتجده الدائم على مر العصور» (٢٤).

الخطأ الشائع حول كلمة فن :

«للأسف نحن في عالمنا العربي نستخدم كلمة فن بشيء من القصور أو لنقل الخطأ. فنحن حين نتحدث عن الفن فإن الأذهان تنصرف إلى

الفن التشكيلي أو الغناء أو الموسيقى، وهذا خطأ لأن الفن عندي هو الابداع في كل شيء، إذا أجدت في عملك إلى درجة الابداع فأنت فنان مهما كانت طبيعة عملك أو الحقل الذي تنشط فيه. . الإداري يمكنه أن يكون فناناً، والمعلم يمكنه أن يكون فناناً والخطيب، بل وحتى قائد السيارة يمكنه أن يكون فناناً. فالفن في كل مجال، ولا يقتصر على مجال معين. نحن الذين حددنا هذا التحديد الخاطيء، والحقيقة لا أدري لماذا الاستمرار في هذا الخطأ وما هي مصادر بواعثه» (٢٥).

الصفات التي يجب توافرها في الشاعر :

هو: «صاحب الشعور المرهف الذي يستطيع أن يشعر، ليس فقط بما يتأثر به، وإنما يشعر به الآخرون، ويترجم هذه المشاعر في كلمات، وفي حروف. والشاعر القدير هو الذي يستطيع أن يعبر عن الآخرين بما يريد قوله» (٢٦).

ثقافة الشاعر المطلوبة :

« . . إن ثقافة الشاعر في هذا العصر وفي كل عصر هي واحدة، فلا بد أن يكون ملماً بالشعر القديم والحديث. أما الدعوى التي يرفعها البعض من أنهم لا يحتاجون إلى قراءة الشعر القديم، ولا يحرصون على الاطلاع، وأنهم يقولون ما يشعرون به، فهذه دعوى - في رأيي - باطلة تقود إلى العجز، وغياب الشعر الحقيقي الجدير بهذه الصفة، وفيها تجن على الأدب. ويمكن أن يكون فيها قلة أدب. فأني إبداع لا يمكن أن

ينهض من فراغ، ولا بد أن يؤسس على ما سبقه من الابداعات الانسانية في هذا الفن الذي يريد صاحبه ان يقول فيه أو يعمل فيه . أما حكاية الانطلاق من فراغ، والاعتماد على ما يتوهم من قدرة ذاتية . فهي قضية خاسرة لمن أراد أن يكون له وجود مؤثر في عالم الفن الإنساني . وبعد ذلك لا بد للشاعر من الاطلاع وتثقيف النفس في مجالات الحياة المختلفة، لأن الشعر الخالد هو ذلك الذي يخاطب النفس البشرية، ويكشف عن زوايا الظل في هذه النفس، ويعبر بصدق وشفافية وشمولية عن أطوارها وحالاتها، من سرور وغضب وقوة وضعف . في ترددها وإقدامها . . في شجاعتها وخوفها . . في خضوعها وكبريائها . . وهذا ليس في مقدور الشاعر الذي يعتمد على موهبة قول الكلام المموسق المزوق . . بل لا بد له من معرفة النفس الانسانية، وهذا لا يتأتى إلا بالثقافة في مفهومها الواسع . وأنا لا أرى بروز شاعر وخلوده وهو لم يطلع على الشعر ولم يحفظ الكثير منه ومعرفة جوانب السبق والابداع لدى الشعراء الذين سبقوه . . وكما أن التدريب على الوسائل هو الخطوة الأولى للتقدم في أي نشاط، وكذلك يلزم الشاعر أن يعرف ما قبله . . فمثلا لا يمكن أن يقود سيارة إلا إذا تعلم القيادة . . وإلا فسيرتكب حوادث مرورية . وأنا أرى أن الكثير من الشعراء أو المتشاعرين العرب يرتكبون حوادث شعرية، لذلك نجد القصائد مكسرة محطمة، ولكن المشكلة أنه لا توجد شرطة مرور للشعر وإلا أوقف كثير من الشعراء، وسحبت رخصتهم لإفساد سلامة القصيدة العربية» (٢٧).

المشكلة أنه لا توجد شرطة مرور للشعر وإلا أوقف كثير من الشعراء،
وسحبت رخصتهم لإفساد سلامة القصيدة العربية» (٢٧).

نقد الشعر :

«المفروض أن تكون صدور الشعراء رحبة، ومتقبلة للنقد، لأن النقد
في مصلحة الشعر، فعندما يأتي ناقد يقرأ قصيدتي ويطلعني على مواقع
الضعف ومواطن القوة، فإنه يمنحني فرصة للتطوير، لكن المشكلة الآن
أننا نقول شعراً ولا ندري ما هو رأي الناس الحقيقي فيه... وحتى الآن
- وأقولها بكل صراحة - إنني حين أقرأ معظم النقد الإيجابي عن شعري
في بعض الصحف يعتريني - في كثير من الأحيان - شعور بأن هذا
مجاملة!! لماذا؟ لأنني لم أسمع أو أقرأ العكس، الوجه الآخر لم
أعرفه... بودي أن أعرف رأي الناس الذين لا يحبون شعري سواء عن
طريق النشر في الصحف، أو إذا لم يرغبوا ذلك فأنا مستعد لتلقي
خطاباتهم، وأرجوهم أن ينتقدوا شعري كما يريدون... ولهم مني الشكر
والتقدير» (٢٨).

اللهجة المحكية واللغة الفصحى :

«... أنا لا أرى أن اللهجة المحلية منعت أمريكا من الوصول إلى
القمر، وأنا لست ضد اللغة الفصحى، وهي لغتنا ولغة القرآن الكريم،
ويجب أن نتمسك بها ونصونها. ولكن منذ أن وجدت اللغة العربية

كانت هناك لهجة عامية . على الجانب الآخر من المسألة : إن اهتمامنا الآن بالشعر النبطي أكثر من اهتمامنا به في الماضي ، ونحن هنا - في المملكة بالذات - لسنا أقل معرفة باللغة العربية اليوم عما كنا عليه بالأمس ، فمع ازدياد الجامعات والمدارس ووسائل الإعلام ، وكل ما يشكل ويثري ثقافتنا ، ابتدأنا اليوم نعجب ، ونحب ونستمتع بالشعر النبطي ، ولو كان الشعر النبطي يؤثر في اللغة العربية لحدث العكس تماما . ويجب أن نفخر - نحن أبناء الجزيرة العربية - بالشعر النبطي لا أن ننبذه وهو جزء من تراثنا وثقافتنا ، وتاريخنا ، وهو جزء من تكويننا الطويل عبر التاريخ ، لذا نحن نجد فيه ذاتنا ، وقد يأتي هؤلاء غداً ليقولوا لنا : شيلوا الغترة ، والعقال ، والبشت . . بالنسبة لي أنا : لست على استعداد أن أشيل غترتي ، ولا عقالي ، ولا بشتي . . ولا الشعر النبطي أيضاً» (٢٩) .

الشاعر وتعدد أغراض الشعر :

«الشعر إحساس وشعور ، وهو موهبة قبل ذلك ، وثقافة وصقل بعد ذلك . فلا بد أن تكون الموهبة موجودة أولاً ، ثم تصقل بالثقافة ، وكلما اتسعت ثقافة الشاعر أصبح شعره أعمق وأبعد وأكثر حكمة . والشاعر الجيد يجب أن يكون في مستوى واحد ، سواء كان ذلك في الرثاء ، أم في الغزل ، أم في الوطنيات ، أم في غيرها ، ولا أرى أبداً أي سبب لأن يكون الشاعر ممتازاً ومتفوقاً في غرض من أغراض الشعر ، ويكون متدنياً ، أو متأخراً في غرض آخر» (٣٠) .

الغموض في الشعر والفن :

«واحدة من وظائف الشعر إذا ما اكتنفه شيء من الغموض المقبول أن يوسع دائرة الاجتهاد عند المتلقي، إذ يخرج من رحم المبنى الواحد أكثر من معنى، وقد يفاجئ أحدهم الشاعر بمعنى جديد لم يكن في حسبانته، وبطبيعة الحال يجب أن يستند اختلاف هذه التفسيرات إلى أدلة يحتملها النص.. الغموض هو الملح على مائدة الشعر، بل وعلى مائدة الفنون عموماً، فالمباشرة ممجوجة بنفس القدر الذي يدين الإغراق في الغموض ويرفضه، فمن أراد أن يفهم إنتاجه فليغلفه بغلالة من الغموض فحسب، ولا يطمسه بستارة صقيلة، فيحجب عنه نور شمس الفهم ومراكب الامتاع» (٣١).

«.. هناك فرق بين العمل الموحى بالأسرار، وبين العمل اللامفهوم، أحب اللوحة التي تكاد أن تبوح بسر - وتترك لكل مشاهد تكميل ما عمد الرسام إغفاله - ولا أحب العمل غير المفهوم مطلقاً..» (٣٢).

«.. إنني أعتبر أن قصيدتي الناجحة، هي تلك التي يفسرها كل قارئ على (مزاجه) وفق فهمه وثقافته وتصوره» (٣٣).

«.. إذا اقتصر دور الشعر على نقل الواقع بمفردات مباشرة فما الفائدة؟! ولكن يجب أن ننظر بعين الاعتبار إلى أن الغموض في العمل الفني لا يجب أن يتجاوز حد إثارة المتلقي، وشحذ قدراته التحليلية والتفاعل معه إلى حد التغريب والتعمية واللامعنى.. إنه - أي الغموض - هو الملح على مائدة الفن» (٣٤).



فاعلية الشعر :

« . . فالشعر بأية لغة أو لهجة هو في حد ذاته لغة . وفاعلية الشعر تقاس بمدى قدرته على إحداث التواصل الانفعالي بين الشاعر والمتلقي . . » (٣٥).

المرأة في شعر وحياء خالد الفيصل :

« . . المرأة عنصر أساسي في كل شيء في الحياة، ليس فقط في الشعر، (بل) كذلك المرأة بالنسبة للإنسان العربي، وأنا أتحدث عن الإنسان في المملكة العربية السعودية، وفي الجزيرة العربية بصفة عامة، هي مكان اعتزاز، ومكان اعتداد، ومكان تكريم من الرجل . الرجال في

المملكة العربية السعودية عندما ينتخون يقولون أنا أخو فلانة مثلاً، حنا آل سعود نقول أنا أخو نورة، ونتذكر المرأة في أصعب الظروف، وفي أحلك المواقف... في الحروب وغيرها، وفي الأزمات، وفي المفاجآت، ونقول أنا أخو فلانة، يعني أول ما يبدر لذهن الإنسان، وأعتقد أن هذا أكبر تكريم، وأكبر مكانة ممكن يحتلها مخلوق لدى الرجل... هذا بالإضافة إلى أنها شريكة حياته، وهي والدته، وهي أخته، وهي زميلته، وشريكته في هذه الحياة، فالمرأة أعتقد أن شعري وشعر غيري يرتكز أساساً على وجود المرأة في حياة الرجل» (٣٦).

«المرأة هي أمي وأختي وزوجتي وابنتي» (٣٧).

أعذب الشعر أكذبه؟ أم أصدقاه؟ :

«مخاطبة شغاف القلب الإنساني لتوجيهه وترقيقه وإسعاده هي الوظيفة العليا للفن... والوسيلة إلى ذلك لا تكون بالكذب، بل بشيء من تجميل الواقع في صياغة التجربة المعبرة عن مشاعر إنسانية عريضة، وما تحمله من حكمة وطرفة ودمعة ودفعة... على نحو مخالف للإدراك العام وذلك هو الإبداع» (٣٨).

الحداثة المرفوضة :

«الحداثة التي أقف ضدها بالأمس واليوم وغداً، هي تلك التي تفقد الشعر هويته، بخروج الشاعر على مقتضيات الفن الشعري، بل وأحياناً بالخروج على كل شرعية، ألم تسمع أحدهم ينادي بالخروج على كل ما

هو قائم ومشروع، فكيف نقبل ذلك؟! أما تحديث المفردة أو المعنى أو الخيال أو الصور بما يلائم العصر وثقافته داخل إطار الشرعية، فأمر يرقى إلى مرتبة الوجوب على كل مشتغل بالشعر وبالفكر عموماً» (٣٩).

ظاهرة كثرة الشعراء :

«ظاهرة كثرة الشعراء موجودة منذ زمن بعيد! لكن الامكانيات هي التي لم تكن موجودة، وأعني بذلك الامكانيات المادية للشعراء، الآن أصبحت وسيلة النشر سهلة حيث يستطيع أي شاعر أو مدعٍ للشعر أن يطبع ديواناً على حسابه الخاص وينزله في السوق..

كل هذه الدواوين التي تراها - ومنها ديواني - مطبوعة على نفقة أصحابها، ذلك لأن دور النشر لا يمكن أن تتبنى طباعة ديوان إلا إذا كانت واثقة من مكسبها، وهذه الثقة تقوم على ثقتها في كفاءة الشاعر صاحب الديوان، ومدى إقبال الناس على شراء ديوانه.

وكثير من الناس يعتقد أن كثرة دواوين الشعر (الغث) الموجودة في الأسواق دليل على تدني المستوى الثقافي، وهذا ليس صحيحاً، والصحيح في نظري؛ أن هذا دليل على الإمكانات المادية للشعراء أنفسهم بحيث أصبح الواحد منهم قادراً على تكاليف طباعة ديوان.. ولكنك تستطيع أن تطبع مليون كتاب ولا أحد يقرأها، بينما كتاب أو ديوان واحد يحظى بقبول وإقبال القراء عليه.. ولهذا فإن كثرة الدواوين المطبوعة دليل على الإمكانات المادية للشعراء» (٤٠).

الحرية في الصحافة :

«يجب أن تكون الحرية في الصحافة مستمدة من الحرية في الإسلام . . وهي الحرية الواعية التي تركز على الصدق من أجل البناء، وليس على الادعاءات والمهاترات والغوغائية الهادمة» (٤١).

المشرفون على الصفحات الشعبية :

«إذا كانت الصحف أو المجلات اعتادت أن تنشر الغث والجيد معاً، وتمارس الخلط بينهما؛ فإن ذلك يدل على شيء واحد وهو أن المشرفين على هذه الصفحات أو على ما يسمى بالشعر الشعبي لا يفقهون ما هو الشعر النبطي، وهم بنشرهم كل ما عندهم يحافظون على مراكزهم في الصحف، وحتى لا يتعرضون للفصل فيجدون شيئاً يملؤون به صفحاتهم، على الجانب الآخر فإنهم يؤكدون ضحالة ثقافتهم في الشعر . . لأن العرب اعتادت في الزمن الماضي - إذا جاء الشاعر إلى المجلس وألقى قصيدة ما - أن تقول للشاعر صح لسانك، أو تقول له اترك الشعر . . فلا الشعر لك . . ولا أنت للشعر . واعتادت أيضاً أن لا تقدم في المحافل أو المجالس إلا الشاعر أما الآن - وأقولها بكثير من الأسف - فقد اختلت موازين الشعر عند البعض، فكل من أمسك بقلم وكتب قصيدة فإنها ستنتشر، وكل من أرسل ديواناً إلى أي مطبعة، وكان يملك تكاليف الطبع فإنه يطبع . لكنني أؤكد أن صدور الديوان، أو نشر القصيدة في الجريدة لا يؤهل صاحبها أن يكون شاعراً» (٤٢).

الحوار :

«الحوار لغة هادئة، وإن فقد الحوار هدوءه تحول إلى شيء آخر لا علاقة له بالعقل والفكر، شيء لا أحسب فيه فائدة لأي من المتحاورين أو لغيرهم» (٤٣).

العقول العربية :

«إن العقول العربية والإسلامية قادرة على استلام زمام القيادة العلمية والثقافية، وهم يدركون ذلك - أي الغرب - تمام الإدراك لذلك لا يريدون أن يكون هناك نجاح للقيادة العربية والإسلامية في حقول المعرفة. لذا يجب علينا أن لا نستسلم ولا أن نتخاذل، بل يجب أن نستمر في كفاحنا، اجتهادنا، طموحاتنا، خيالنا، هذه يجب أن تكون لها ثمارها. . . يجب أن نجسد أحلامنا لواقع زاهر. . . وواقع علمي عملي. . . واعتقد أن هذا بالامكان. هم ليسوا بأفضل منا. . . هم أخذوا علومنا وطوروها، وتسيدوا على العالم. فيجب أن نصحو ونسترد زمام المبادرة ونحقق طموحاتنا» (٤٤).

وظيفة الشعر :

«لا تنتهي وظيفة الشعر الراقي ما بقيت الحياة. . . إنه فن الأثر البعيد في وجدان الإنسان، والعالم اليوم أحوج ما يكون إليه لعلاج الشروخ النفسية التي نجمت عن اعتماد المادة والعنف وحدهما فلسفة حياة، فانقلبت موازين إنسانية كثيرة بذلك» (٤٥).

الصحافة الشعبية وهل خدمت الشعر الشعبي :

« . . لا شك أنها خدمته . . ولولم يكن سوى معرفتنا بالشعر الغث

من خلالها فهذه في حد ذاتها خدمة للشعر الشعبي » (٤٦).

صفحات التراث :

«تسمية هذه الصفحات بصفحات التراث أمر خاطئ، لأنهم ينشرون قصائد نبطية فقط، والتراث ذو مفهوم أشمل وأعم. فالشعر جزء من الأدب، والأدب جزء من التراث. في حين أن صفحات التراث لا تحمل من التراث إلا الشعر، وهذا يدل بشكل أكيد على أننا لا زلنا نرتجل في كثير من الأحيان، وفي شعرنا النبطي بالذات . . أنا آسف أن أتحامل على شيء أنا من مؤيديه، وهو الشعر النبطي. لكن هذا التحامل من واقع غيرتي عليه وحبتي له» (٤٧).

الخط العربي :

«لعل أهم وأول ما يميز مسيرة الحرف العربي أنها رحلة وجدانية، يستشعر المتابع لها دفء الإيمان، وتوهج الرسالة، وصدق الانتماء. فالحروف ليست قطعاً جامدة ولكنها كائنات حية تنبض بمشاعر الفنان المسلم، وتعكس إصراره، وتفانيه لتحقيق أعلى درجات الإتقان والإحسان، فالحروف لا بد أن ترتقي إلى مستوى التعبير عن الرسالة، رسالة الخلاق البديع إلى الناس أجمعين. والمسيرة بعد ذلك تطواف جميل في ربوع الدنيا وضروب الحياة، إنها صفحات تلو صفحات في آلاف

المخطوطات في مكتبات العالم، إنها زخارف رائعة على كساء الكعبة وجدران الجامع الأموي ومنابر ومآذن المساجد الكبرى في القيروان والقاهرة واستنبول وأصفهان وطاشقند. وهي نقوش خلافة في ردهات قصور الأندلس وقياب تاج محل، كما أنها أشكال بديعة على المنسوجات والمسكوكات والأواني والأدوات المختلفة، سواء أكانت مشرط طبيب أم أسطراب عالم فلك. وأخيراً فإن مسيرة الخط العربي مسيرة لتاريخ المسلمين تبين بامتداداتها وتشعباتها المراحل والتوجهات التي عاشها المسلمون على مدى فترات تاريخهم الطويل» (٤٨).

معالي الدكتور غازي القصيبي الروائي أم الشاعر؟

«إذا كانت (كل الطرق تؤدي إلى روما) فإن كل الفنون تؤدي وظيفة مشتركة، ولا يمكن أن يكون شعر غازي القصيبي أبداً نتاج زمن ضائع، وعموما لا فرق بين أن تضع أفكارك شعراً أو رواية.. المهم أن تكون هناك أفكار وقدرة على صياغة هذه الأفكار في قالب فني جماهيري.. هذا هو الفن الحقيقي» (٤٩).

المخدرات :

«.. من المؤسف حقاً أن نجد أناساً باعوا أنفسهم في صفقة خاسرة مع الشيطان وأوليائه من أعداء مجتمعاتنا المسلمة، لجلب تلك الأوبئة وترويجها وبث سمومها في إخوانهم وبني جلدتهم، وما ذاك إلا لانعدام الاحساس لدى هؤلاء المأجورين في ظل غياب الوازع الديني وموت

الضمير . ومع أنهم قلة في مجتمعنا السعودي المسلم ، إلا إنه يحسن في هذا المقام أن نتمثل بقول الشاعر :

متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
ولقد أحسنت حكومة خادم الحرمين الشريفين صنعاً عندما تيقظت
لذلك الداء فوظفت رجالها المخلصين وإمكاناتها المتاحة ، لدرء ذلك الخطر
الداهم والشر المستطير والتصدي بكل قوة لكل عابث لا يرقب في مؤمن
إلا ولا ذمة» (٥٠).

أبها :

«لأبها القديمة في نفسي مذاق فطري لا يقل متعة عن مذاق أبها
الحاضرة . . . جئتها قبل ربع قرن بحكم العمل وسرعان ما أسرني جمال
طبيعتها ، وطيب عشرة أهلها ، فتحولت علاقة العمل إلى علاقة قلبية . .
أعطيتها عن طيب خاطر فبادلني العطاء وفاءً وإلهاماً . . وهي في قصيدي
ولوحاتي كما هي في قلبي تعبير عن الحب المتبادل» (٥١).

أوبريت التوحيد :

«لقد شعرت بقيمة أكبر للشعر ، وزاد اعتزازي به عندما كلفني
سيدي صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز - يحفظه الله - ،
وشرفني بكتابة أوبريت المهرجان الذي اعتبره مكسباً حضارياً شامخاً
للمملكة العربية السعودية . يؤكد على حضارية وتطور جهاز الحرس



الوطني، وهو المؤسسة العملاقة التي رعاها وبنها سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله، وما زلت أنظر بفخر لهذا المهرجان الذي يلتقي فيه قائد المسيرة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - يحفظه الله -، بأبنائه المواطنين في هذا

الاحتفال الرائع، وفي تجسيد حقيقي للتلاحم بين القيادة الحكيمة والشعب الأمين (٥٢).

الأبناء والهوايات :

«الهوايات لا يمكن أن توجد في أبنائك . . وإذا وجدت فيهم فحاول تنميتها فقط» (٥٣).

إنحدار الذوق العام في مجال السينما والتلفزيون والغناء :

«ما يقدم من إنتاج فني هابط على المستوى العربي - وهذا في رأيي - تمثيل صادق لمرحلة تاريخية تمر بها الأمة العربية وتعكس ردة فعل ما يجري على المسرح العربي الآن من أحداث تصرع ذا اللب حين لا يجد تفسيراً . . إن الأدب من الحياة وبسببها . . والفن بألوانه هو مرآة الحياة

يعكس ما يدور فيها، فلماذا نندهش لهذا الاسفاف الفني ولا نندهش أكثر مثلاً لحرب متكررة طرفاها في كل مرة عربيان، وخسائرها الفادحة في كل مرة أيضاً ومع شديد الأسف عربية...؟» (٥٤).

الشاعر واللاعب المفضل :

«الشعراء كلهم، فأنا أحب المعنى الجميل بغض النظر عن الشاعر نفسه، وعن كرة القدم فاللاعب الذي دائماً أعجب به هو اللاعب الذي يصنع اللعبة ويكسب فريقه وليس النجم الذي تكتب عنه الجرائد» (٥٥).

علاقة الفنان بالآلام والجراحات والقلق :

«علاقة الفنان بالآلام والجراحات والمعاناة، أمر لا يحتاج إلى تبرير... إنه القلق الذي أشار إليه ناقد مشهور بقوله: (ويل للأديب إذا اطمأن) ولا شك أنه كلما تقدم بالإنسان الزمن تأمل الحياة والوجود والناس أكثر، ونضجت في داخله حكمة التجريب أكثر... وما الفن إلا مرآة تعكس دواخل الإنسان» (٥٦).

ماذا يريد خالد الفيصل من الشعر؟ أيطمح إلى إمارة جديدة، ألا تكفيه إمارة عسير؟ :

«لا أعتقد أن الإنسان يبحث عن الشعر حتى يجده، فدائماً الشعراء يجدهم الشعر، وقبل أن يبحثوا عنه. فالشاعرية في نظري تولد مع الإنسان من دون معرفة، وإنما يكتشفها، أو في بعض الأحيان حتى

لا يكتشفها، ويكون شاعراً من دون أن يقول الشعر. أما عن إمارة الشعر فأنا من الناس الذين لا يعتقدون أن للشعر إمارة، وربما كانت هناك ظروف في وقت من الأوقات أدت إلى اختيار الناس - في الحقيقة أو من كانوا في زمنه - اختاروا أحمد شوقي لإمارة الشعر، ولم يكن هو الذي فرض نفسه على هذه الإمارة، أو على هذه الساحة ليكون أميراً عليها، أو غيرها. ولا أعتقد أنه يحق لشاعر أن يفرض نفسه، أو أن يبحث عن إمارة للشعر، فالشعر بحد ذاته إمارة ينتسب إليها كل الشعراء» (٥٧).

الأمير والشعر :

«قد يقول قائل وما للأمير والشعر الشعبي؟! وأنا أجيب ببساطة شديدة إنني من أسرة تعتبر الحكم والإمارة شرف خدمة لأمتها... وهذه الأسرة في الحقيقة هي من صلب شعبها... ممزوجة عروقتها بعروقه... ذلك أنه قلما تجد فردا من آل سعود لا يكون خاله، أو خال والده، أو خال والدته من إحدى القبائل السعودية... لهذا فلا تجد عرقا واحدا من عروقنا لا تجري فيه دماء أمتنا وشعبنا وهو الأمر الذي نعتز به» (٥٨).

الشعر الجيد :

«الشعر الجيد بأي لغة وبأي لهجة هو الشعر الذي ينبع من القلب ويصل إلى القلب فلا تحده حدود جغرافية، ولا تحتكره لغة معينة» (٥٩).

العمل الأدبي العظيم :

«بعيدا عن تخصصات المدارس النقدية، وخلافات مناهجها أستطيع القول بأن العمل الأدبي ترتب قيمته بمدى معالجته للاهتمامات الإنسانية في إطار يتسم بالجدة والجمال معا» (٦٠).

الأدب النسائي والأدب الرجالي :

«اعتقد أن هناك أدبا نسائيا تحده خصائص المرأة.. المحكوم بأن بينها وبين الرجل فوارق جسدية ونفسية.. وعاطفية وعقلية.. ترفد أدب كل منهما وتميزه عن الآخر بمفردة ما.. أو خيال تلمسه بين السطور، أو حتى من خلال قياس عاطفة القوة والضعف.. فليس مناسبا أن تقول امرأة ما يقوله رجل ما في أمر ما.. ما يقوله الرجل مكمل لما تقوله المرأة أو العكس.. لا فرق في الترتيب لأنهما أي الرجل والمرأة قوام هذه الحياة.. ولأن الأدب الإنساني لا بد أن يكون أدب رجل وأدب امرأة، لأن الإنسان ببساطة شديدة رجل وامرأة، وإن اجتمعا في كثير من الخصائص فلا بد أن يختلفا في بعضها الآخر» (٦١).

المعاناة :

«أعتقد أن كل إنسان عنده شعور وإحساس، لا بد أن يشعر بمعاناة، فليس بالضرورة أن تكون المعاناة الإحساس بالفقر، أو الإحساس بالعوز، أو عدم الحرية، ليست هذه هي المعاناة الوحيدة، فالإنسان خليط من هذه

المشاعر والأحاسيس، والأفكار، والخيالات، فمن الممكن أن يعاني من أمور لا يعاني منها الآخر، ولا يشعر بها» (٦٢).

الغربة :

«الغربة طعمها مر . . ولكنها تعلم الرجل أموراً كثيرة يستفيد منها في حياته . . وأهمها تحمل المصاعب» (٦٣).

السيف في التاريخ الإسلامي :

«السيف في التاريخ العربي الإسلامي رمز للعزة والكرامة ورمز للحق والعدل، وقبل ذلك وبعده رمز للجهاد في سبيل الله ونشر رايات التوحيد. وقد احتل لكل ذلك مكانة رفيعة في الخيال المسلم، منحتة تبجيلاً وإجلالاً على جميع المستويات التصورية والعملية واللفظية. والحديث عن السيف بوجه خاص والسلاح بوجه عام لا بد أن يقتصر بالحديث عن التصور الإسلامي للقوة والحرب. فالسلاح ليس للاستعلاء في الأرض، ولا وسيلة للتسلط على الآخرين والتعدي على حقوقهم، وإنما هو عدة المؤمنين في مواجهة أعداء الله والإنسانية: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾. والحرب ليس مغامرة لتوسيع النفوذ وسلب الآخرين حرياتهم وممتلكاتهم بغير حق، وإنما هي ضرورة لمدافعة الطغيان، وتحرير الإنسان، وإقامة العدل وحفظ التوازن في الحياة الإنسانية: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت

صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً . وعلى امتداد تاريخ الإسلام الطويل لم يخض المسلمون معركة إلا دفاعاً عن حق، أو مهاجمة لعدوان، أو مساندة لمظلوم» (٦٤).

الشاعر والحزن :

«الشاعر عمومًا يصف حالة الحزن أكثر من حالة السعادة، والسبب بسيط جدًا، لأن اللحظة الحزينة تؤثر في حياة الإنسان أكثر من اللحظة السعيدة، أو تبقى ذكراها أكثر، فالألم ذكره مديده، ولذلك تبقى مع الإنسان ولا ينساها. ولو قرأت أشعار الدنيا كلها من بداية التاريخ إلى اليوم نجد أن الطابع الحزين هو الغالب» (٦٥).

بكاء الرجال :

«أنا لا أعتبر البكاء ضعف . . هو حالة نفسية تعبر عن حزن . . عن ألم . . والرسول ﷺ ذكر أن العين تدمع والقلب يخشع . . والدمعة من عين الإنسان لا تعني ضعف الإنسان أبدًا» (٦٦).



الهوامش

- ١ - سعيد السريحي . من سؤال الهوية إلى هوية الابداع . - جريدة عكاظ . - ع ٨٣٣٠ ، (السبت ٢٤ رمضان ١٤٠٩هـ) . - ص ١٦ .
- ٢ - الشاعر خالد الفيصل . (لقاء) . - جريدة عكاظ (الاسبوعية) . - ع ١١٣٩٥ (الأثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٥ .
- ٣ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . (لقاء) . حوار محمد الوعيل . - جريدة الجزيرة (أعيد نشر اللقاء بجريدة المسائية ، ع ٤٦٨٢ ، (الخميس ٤ - ٥ ربيع الآخر ١٤١٨هـ) . - ص ٦ - ٧ .
- ٤ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . خليك بالبيت . - تلفزيون المستقبل : لقاء تلفزيوني مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل .
- ٥ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . أنا شاعر من أمة صحراوية ، حوار فالح الصغير . - جريدة اليوم ، ع ٥٨٥٥ يوم ٢٣ / ١١ / ١٤٠٩هـ .
- ٦ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . زخرفة الفضة والمخطوطات عند المسلمين (تصدير) . - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، معرض بقاعة الفن الإسلامي ، ١٤٠٨هـ . - ص ٦ .
- ٧ - خالد الفيصل . عدل الإمارة ومصادقية الشعر . - مجلة المختلّف ، ع ٦٣ (أكتوبر ١٩٩٦م) . - ص ١٤ .
- ٨ - خالد الفيصل . نحو إبداع أصيل (كلمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في الحفل الثالث لجائزة الأمير محمد بن فهد للتفوق العلمي) ٢٧ / ٨ / ١٤٠٩ . - مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . - ص ٧ .
- ٩ - خالد الفيصل بن عبدالعزيز . زخرفة الفضة والمخطوطات عند المسلمين (تصدير) . - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، معرض بقاعة الفن الإسلامي ، ١٤٠٨هـ . - ص ٦ .
- ١٠ - مرجع سابق . - ص ٦ .
- ١١ - الأمير خالد الفيصل محاوراً عكاظ . - جريدة عكاظ . - ع ٨٣٤٨ (الأثنين ١٧ / ١٠ / ١٤٠٩هـ) .
- ١٢ - في أمسية تدفأت بها أكاديمية الملك فهد في بون : اللغة لم تقف عائقاً بين خالد الفيصل والألمان . - جريدة عكاظ ، ع ١١٤٣٤ ، (السبت ٦ شعبان ١٤١٨هـ) . - ص ٢١ .
- ١٣ - خالد الفيصل . عسير والتنمية والاحلام والشعر النبطي ! . (حوار) . - مجلة البمامة ، ع ٨٥٧ ، (الاربعاء ١٧ رمضان ١٤٠٥هـ) . - ص ١٧ .

- ١٤- خالد الفيصل . ليلة سال فيها النيل شعراً (لقاء) . - مجلة فواصل ، ع ١٠ ، مارس ١٩٩٥ م . - ص ٥٦ .
- ١٥- خالد الفيصل . عدل الإمارة ومصادقية الشعر . - مجلة المختلف ، ع ٦٣ (أكتوبر ١٩٩٦ م) . - ص ١٦ .
- ١٦- المرجع السابق ، ص ١٦ .
- ١٧- الأمير خالد الفيصل : الشعر الحديث لم يعد ضمير الأمة (لقاء) . - مجلة اليقظة ع ١٣٥٤ (١٠ - ٦ فبراير ١٩٩٥ م) . - ص ٣٦ .
- ١٨- خالد الفيصل . دور الإمارة في التنمية . محاضرة بجامعة الملك سعود (مساء الاثنين ٢٧ / ٣ / ١٣٩٨ هـ) وزارة الداخلية . - ص ٥ .
- ١٩- الأمير خالد الفيصل محاورا عكاظ . - جريدة عكاظ . - ع ٨٣٤٨ (الاثنين ١٧ / ١٠ / ١٤٠٩ هـ) .
- ٢٠- خالد الفيصل . نحو إبداع أصيل (كلمة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في الحفل الثالث لجائزة الأمير محمد بن فهد للتحقيق العلمي) ٢٧ / ٨ / ١٤٠٩ . - مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . - ص ٦ .
- ٢١- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . أنا شاعر من أمة صحراوية . - حوار فالح الصغير . - جريدة اليوم ، ع ٥٨٥٥ (يوم ٢٣ / ١١ / ١٤٠٩ هـ) .
- ٢٢- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . الثقافة جزء من مهمة السياحة والاصطياف . - جريدة الرياض ، ع ٧٠٢٣ (يوم ٢ / ١ / ١٤٠٨ هـ) .
- ٢٣- صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في لقاء فكري وأدبي واجتماعي شامل . - جريدة اليوم ، ع ٤٥٤٩ (يوم ٢٨ / ٢ / ١٤٠٦ هـ) .
- ٢٤- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . زخرفة الفضة والمخطوطات عند المسلمين (تصدير) . - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، معرض بقاعة الفن الإسلامي ، ١٤٠٨ هـ . - ص ٦ .
- ٢٥- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . قصيدة النثر أعجمية ترتدي عباءة عربية ، حوار محمد المختار الفال . - مجلة الشرق الأوسط ، ع ٢٧١ ، (٤ - ١٠ سبتمبر ١٩٩١ م) . - ص ٣١ .
- ٢٦- خالد الفيصل . في أيام الحب في البحرين . متابعة عبدالله العباسي . - جريدة اليوم ، ع ٤٧٣٢ ، ٢٢ رمضان ١٤٠٦ هـ .
- ٢٧- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . قصيدة النثر أعجمية ترتدي عباءة عربية ، حوار محمد المختار الفال . - مجلة الشرق الأوسط ، ع ٢٧١ ، (٤ - ١٠ سبتمبر ١٩٩١ م) . - ص ٣٢ .

- ٢٨- الشاعر خالد الفيصل : أنا من أكبر مؤيدي الحداثة (لقاء) . - جريدة عكاظ (الاسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ (الأثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٥ .
- ٢٩- خالد الفيصل: عسير والتنمية والأحلام والشعر النبطي ! . (حوار) . - مجلة اليمامة ، ع ٨٥٧ ، (الأربعاء ١٧ رمضان ١٤٠٥هـ) . - ص ١٧ .
- ٣٠- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . الألفية الشعرية بنادي الطلبة السعوديين في القاهرة .
- ٣١- خالد الفيصل: عدل الامارة ومصادقية الشعر . - مجلة المختلف ، ع ٦٣ (اكتوبر ١٩٩٦م) . - ص ١٦ .
- ٣٢- المجلة العربية في حوار مواجهة مع الأمير الشاعر خالد الفيصل . - المجلة العربية . - ع ١٠٦ ، (ذوالقعدة ، ١٤٠٦هـ) . - ص ٥١ .
- ٣٣- الشاعر خالد الفيصل . (لقاء) . - جريدة عكاظ (الاسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ (الأثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٥ .
- ٣٤- خالد الفيصل . لن أحترف الشعر فأنا مجرد هاو (لقاء) . - مجلة فواصل . - ع ٢٥ (يونيه ١٩٩٦م) . - ص ١٢ .
- ٣٥- كلمة الأمير خالد الفيصل في الألفية الشعرية المقامة بالقاهرة .
- ٣٦- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج خليك بالبيت . - تلفزيون المستقبل: لقاء تلفزيوني مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل .
- ٣٧- خالد الفيصل بن عبدالعزيز (لقاء) . حوار محمد الوعيل . - جريدة الجزيرة (أعيد نشر اللقاء بجريدة المسائية) ، ع ٢٨٦٤ ، الخميس (٤ - ٥ ربيع الآخر ١٤١٨هـ) . - ص ٦ - ٧ .
- ٣٨- خالد الفيصل . لن أحترف الشعر فأنا مجرد هاو (لقاء) . - مجلة فواصل . - ع ٢٥ (يونيه ١٩٩٦م) . - ص ١٥ .
- ٣٩- خالد الفيصل . عدل الامارة ومصادقية الشعر . - مجلة المختلف ، ع ٦٣ (اكتوبر ١٩٩٦م) . - ص ١٨ .
- ٤٠- الشاعر خالد الفيصل . (لقاء) . - جريدة عكاظ (الاسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ (الأثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٥ .
- ٤١- خالد الفيصل بن عبدالعزيز (لقاء) . حوار / محمد الوعيل . - جريدة الجزيرة (أعيد نشر اللقاء بجريدة المسائية) ، ع ٢٨٦٤ ، (الخميس ٤ - ٥ ربيع الآخر ١٤١٨هـ) . - ص ٦ - ٧ .
- ٤٢- خالد الفيصل . عسير والتنمية والأحلام والشعر النبطي ! . (حوار عبدالله الصيخان) . - مجلة اليمامة ، ع ٨٥٧ ، (الأربعاء ١٧ رمضان ١٤٠٥هـ) . - ص ١٧ .

- ٤٣- الشعر والفيصل . . أيهما بدأ العناق . - مجلة المختلف ، ع ٥٦ (ديسمبر ١٩٩٦م) . - ص ١٠ .
- ٤٤- خالد الفيصل . الفضائية المصرية (لقاء) الاثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥هـ . - انظر العقول العربية قادرة على استلام زمام المبادرة . - جريدة عكاظ ، ع ١٠٣٩٥ (الاثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٢ .
- ٤٥- خالد الفيصل . لن أحترف الشعر فأنا مجرد هاو (لقاء) . - مجلة فواصل . - ع ٢٥ (يونيه ١٩٩٦م) . - ص ١٥ .
- ٤٦- الشاعر خالد الفيصل . (لقاء) . - جريدة عكاظ (الاسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ (الاثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٥ .
- ٤٧- خالد الفيصل . عسير والتنمية والاحلام والشعر النبطي ! . (حوار) . - مجلة اليمامة ، ع ٨٥٧ ، (الأربعاء ١٧ رمضان ١٤٠٥هـ) . - ص ١٨ - ١٩ .
- ٤٨- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . الخط العربي من خلال المخطوطات . - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٦هـ . - ص ٩ .
- ٤٩- خالد الفيصل . لن أحترف الشعر فأنا مجرد هاو (لقاء) . - مجلة فواصل . - ع ٢٥ (يونيه ١٩٩٦م) . - ص ١٧ .
- ٥٠- خالد الفيصل . المخدرات . - مدمرات . - مجلة الفيصل . - ع ١٨٧ . - ص ٦٨ .
- ٥١- خالد الفيصل: لن أحترف الشعر فأنا مجرد هاو (لقاء) . - مجلة فواصل . - ع ٢٥ (يونيه ١٩٩٦م) . - ص ١٧ .
- ٥٢- عشق في ذاكرة الزمن . - الرياض: دار القمم للإعلام . - ص ٥٥ .
- ٥٣- جريدة الجزيرة: ضيف الجزيرة . حوار محمد الوعيل . - (٢٧/١١/١٤٠١هـ) .
- ٥٤- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . أنا البدوي عايشت الشعر فاحييته (لقاء) . - جريدة الندوة ، ع ١٠٨٦٠ (يوم ١٥/٣/١٤١٥هـ) .
- ٥٥- الأمير خالد الفيصل يواجهه المثقفين في القاهرة . - جريدة عكاظ . - ع ١٠٣٩٨ (الخميس ٢٥ شعبان ١٤١٥هـ) .
- ٥٦- خالد الفيصل . لن أحترف الشعر فأنا مجرد هاو (لقاء) . - مجلة فواصل . - ع ٢٥ (يونيه ١٩٩٦م) . - ص ١١ .
- ٥٧- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . برنامج خليك بالبيت . - تلفزيون المستقبل: لقاء تلفزيوني مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل .

- ٥٨- كلمة الأمير خالد الفيصل في الأمسية الشعرية المقامة بالقاهرة .
- ٥٩- كلمة الأمير خالد الفيصل في الأمسية الشعرية بأمريكا ، ١٨ / ٧ / ١٤١٨ هـ واشنتون . - انظر جريدة الرياض ، ع ١٠٧٤١ ، (الخميس ٢٠ رجب ١٤١٨ هـ) . - الصفحة الأخيرة .
- ٦٠- خالد الفيصل: لن أحترف الشعر فانا مجرد هاو (لقاء) . - مجلة فواصل . - ع ٢٥ (يونيه ١٩٩٦ م) . - ص ١٦ .
- ٦١- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . أنا البدوي عايشت الشعر فاحبينه (لقاء) . - جريدة الندوة ، ع ١٠٨٦٠ (يوم ١٥ / ٣ / ١٤١٥ هـ) .
- ٦٢- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . تلفزيون الشرق الأوسط (لقاء) مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد - حوار محمد رضا نصر الله
- ٦٣- جريدة الجزيرة: ضيف الجزيرة . حوار محمد الوعيل . - (٢٧ / ١١ / ١٤٠١ هـ) .
- ٦٤- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . السيوف والدروع . - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤١١ هـ . - ص ٧ .
- ٦٥- خالد الفيصل بن عبدالعزيز . (لقاء) . - برنامج ضيف الشاشة . - إعداد وتقديم ماجد الشبل . - الرياض: تلفزيون المملكة العربية السعودية .
- ٦٦- المرجع السابق .

※

※

※

قالوا عن خالد الفيصل

والمرء في الدنيا حديث سائرُ
فاختر لنفسك ما يقال ضحى غدٍ
تقضي الرفاقُ به مدى أوقاتها
إذ تُطلب الأخبارُ عند رواتها

خالد الفيصل الشاعر الكبير الأكثر شعبية، وبفارق كبير جداً عن جميع منافسيه، وذلك من خلال الاستفتاءات الصحفية^(١)، التي يأتي اللاحق منها مؤكداً للسابق ومثلياً على ما يتمتع به شاعرنا من شعبية جارفة في جميع دول الخليج^(٢) وفي بقية البلدان العربية^(٣)، وعلى مساحة الكرة الأرضية مع كل ناطقي الضاد^(٤)، وغيرهم حيث ترجمت إبداعاته إلى لغات أخرى، وحقق توزيع دوواينه نسب عالية غير مسبوقة. بل إن الشركة المنفذة للألبوم الثالث - والذي هو عبارة عن جزئين للقصائد التي قدمها سموه في الأمسية الشعرية بكلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض - تفاجأت بنفاد طبعته الأولى من الأسواق منذ اليوم الأول وذلك حالة فريدة من نوعها^(٥). أما تدافع الجماهير على حضور أمسياته الشعرية فذلك أمر لا يحتاج إلى دليل، فكثيراً ما يقع المنظمون لأمسياته في حرج عن المكان المناسب لهذه الأمسيات، ومن ذلك مثلاً ما حصل في أمسيته الشعرية التي أقامها في دولة الكويت... والتي تطايرت خلالها كلمات العتاب بسبب وجود عدد كبير من الجمهور خارج القاعة التي ألقى فيها شاعرنا قصائده، مما حدا بوزير الإعلام الكويتي إلى التصريح بأنه سيتم إن شاء الله بناء مسرح كبير يتسع لما يقارب الثلاثة آلاف شخص لكي يتمكن الجميع من الاستمتاع في استماع الشعر في المرات القادمة، أما شاعرنا فقد داعب جمهوره قائلاً: «إذا ما لكم مكان في الصالة مكانكم في قلوبنا»^(٦).

وهذا الانتشار وهذه الشعبية الجارفة ليس مقصوراً على فئة معينة أو محيط معين، إنك تجد قصائد شاعرنا في أروقة الساسة، وداخل الصالونات الأدبية، وفي الملاعب الرياضية، في المزارع والمصانع . . وقالوا عن خالد الفيصل: محاولة متواضعة لجمع شيء عن هذا الصدى الجميل لأشعاره العذبة في مختلف الأوساط والأذواق:

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز . حفظه الله ورعاه . :
«خالد الفيصل . . شاعرنا»^(٧) .

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل :
«كنت أستاذًا لخالد، وهو الآن أستاذي» .

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس
مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام :
«خالد الفيصل . . أمير الشعر»^(٨) .

فخامة الرئيس السنغالي عبده ضيوف :
«اللوحة رائعة . . رائعة جداً - صورة الملك فيصل بلباس الاحرام
والتي رسمها الأمير خالد - لقد اندهشت منها، ولقد رسمها فنان مبدع
حقاً»^(٩) .

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية :
«شاهدنا هذه الليلة معرض لوحات سمو الأمير خالد الفيصل
الزيتية التي اظهرت مقدرة سموه بهذا المجال الذي ليس من السهل أن
تُحقق المقدرة الفنية فيه . . إن هذه اللوحات أظهرت إحساس سموه الرقيق
بالإضافة إلى المشاعر الوطنية التي أكدت هذه الصور عمقها في نفس
سموه»^(١٠) .



مع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض :
 «إن معرض (ألوان الحروف) لصاحب السمو الملكي الأمير خالد
 الفيصل يتحدث عن نفسه، وإن الأمير خالد مبدع في الحرف سواء كان
 شعرا أو نثرا، كما هو مبدع في الرسم كما نرى هذا اليوم، إن روح
 الأمير خالد الشاعرية سطرها كما رأيت رسما في ترجمة بعض مشاعر
 الشعراء الأقدمين، الذين قالوا أبياتا من الشعر لا يزال الناس يستمتعون
 بقراءته ويتمثلون به في كل مكان. . . إنني اعتبر هذا المعرض عرضا ممتازا
 وأعتقد أن الكثير من المواطنين والمقيمين سيستمتعون بمشاهدته. . . ولا
 ننسى أن الأمير خالد الفيصل إضافة إلى إبداعه في هذا المعرض إلا أن
 هدفه نبيل للغرض من الرسم. وكما علمت أن ريع هذا المعرض وهذه

المعروضات بعد بيعها سيعود لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، وستنق مبالغ هذه المعروضات في سبيل الخير، إذن هناك هدف نبيل من صاحب المعرض، وهذا ما هو معروف وما هو منتظر من الأمير خالد كما عودنا دائماً، أرجو له التوفيق إن شاء الله كما هو موفق في أعماله» (١١).

صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة :
«إنني في الحقيقة أشعر بكل اعتزاز وفخر بما شاهدته من لوحات، كما أنني افتخر وأعتز بصفتي مواطناً سعودياً أن يوجد في هذه البلاد فنان يحمل هذه الأفكار والأحاسيس الفنية الرائعة، التي في تصوري أنها أعمال سوف يكون لها مستقبل جيد، وسوف تكون لهذه اللوحات قيمتها الفنية العالية ليس في المملكة فحسب، بل في كل العالم، فما شاهدناه اليوم من هذا الفن التشكيلي الجميل ليس إلا فناً رائعاً يليق بالمملكة ويليق بشخصية الأمير خالد الفيصل، وأرجو له دوام التوفيق، وإن سعادتي الآن هي بوجود ومشاركة إخواني من المواطنين في افتتاح هذا المعرض الفني الكبير، فهو نقطة جديدة وانطلاقة لأعمال فنية جديدة إن شاء الله أتمنى له التوفيق دائماً» (١٢).

صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن :

«أبو بندر.. نشاركه (نحن الشعراء).. أشياء كثيرة ويتفرد بالعدوبة :

ليالي نجد .. للمحبوب طيبي أمانه نور عيني .. ياليلي

حبيبي لي ذكرت أنه حبيبي دريت إني حظيظ .. وزان بالي

حين يشاء فهو الماء القراح .. والنسمة الصحراوية اللطيفة ..

لك حق تزعل ثم لك حق نرضيك

ما اقوى زعل حبيب قلبي وعيني

يوم الله احسن صورتك خصني فيك

فيك الجمال وصادق الحب فيني

شعري يزين بوصف زينك وطاريك

والخد من ممشاك فيها تزيني

نكاد أن نعطيه في بعض أبيات قصائده الحق في اختيار من يرتشف

خلاصة الرحيق .. العذوبة ليست بحرأ .. بل قطرات .. فليدخرها (أبو

بندر) لمن يشاء .. نحن نستمتع كثيراً بالعطش ..

خذاه اللي على خده علامه سواده غيم في شمس مظلله

سرقني ما دريت انه سرقني سلبني واحسب اني فاطن له

أنا يوم ارسل عيونه لقلبي عطيته مهجتي والمعطي الله

هذا العشق النجدي المتفرد في عذوبته ونقائه .. كان خالد الفيصل

(فاطن له) بعد أن كاد أن يصبح نقشاً قديماً على باب بيت طيني في

إحدى قرى اليمامة . (أبو بندر) حمل روح هذا التراث للمستقبل .

أحب فيك العطف .. واللفظ .. واللين

وأحب فيك رضاك عقب زعلاتك

وأحب هاك الجيد بين الجدولين

وأحب ما تخفيه طريقة غطائك



مع صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة

عبدالله الفيصل . . محمد السديري . . سعود بن محمد . .
 لويحان . . احمد الناصر . . وغيرهم . . شعراء كتبوا العشق النجدي
 قصائد حفظناها في طفولتنا وشبابنا . . وعبروا بهذا الشعر أو العشق
 النجدي لأواخر هذا القرن . . وربما كان خالد الفيصل هو الذي حملوه
 أمانة استمراره . . لسبب أن خالد . . يحب هذا الشعر . . ونحن كثيراً ما
 نستعمله للوصول لشعر آخر :

لو تفيد المدامع كان أسيل نهر

مير كثر التوجد والدمع ما يفيد

أصبر أيام وأشهر واتصبر دهر

وان حصل لي مناتي جيت لوني بعيد

أرجي الله وراقب كل طالع شهر

يجلي الهم عني أو عسى ما يزيد

يا غزال فضوح الزين عنه اشتهر

في عيوني ملاك ووسط قلبي وحيد

لن يستطيع أحد أن يجاري خالد في ما اختص به الشعر النبطي
 النجدي من عذوبة . . وإذا اجتمعنا لنسمر . . واشتقنا (للسامر) وعلا
 صوت (الطار) يحتل خالد الفيصل أكبر مساحة من قلوبنا وأصواتنا :

أحسب ان الرمش لي سلهم حنون اثر رمش العين ما ياوي لاحد

يوم روح لي نظر عينه بهون فز له قلبي وصفق وارتعد

لفني مثل السحايب والمزون في عيوني برق وبقلبي رعد

نقض جروحي وجدد بي طعون قلت يكفي قالت عيونه بعد

أخيراً هذا جانب من الجوانب المشرقة في شعر خالد الفيصل يكاد أن يتفرد فيه . . كم الشعر النبطي بحاجة له في وقتنا الحاضر . . وكم نحن ننتظره دائماً من (أبو بندر)» (١٣).

صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل :

«أستطيع أن أقول لك إنها تجربة مثيرة - تجربتي مع مؤسسة الملك فيصل الخيرية - وتجربة تفوق كل تصوراتي عما يمكن إنجازه في هذه الفترة، لأنني تعلمت منها أولاً التطلع إلى المثابرة والتصميم في بلوغ الأهداف، وهذا شيء تعلمته من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وهو المدير العام للمؤسسة، وبطموحاته وما سمعنا منه، وما رأينا مما عمله في المؤسسة كان دائماً يحفزنا إلى المزيد، وأن الإنسان إذا أصر على شيء فلا بد أن يصل إليه» (١٤).

صاحب السمو الملكي الأمير محمد عبداللّه الفيصل :

«كمثلّق أنا متأكّد أن خالد الفيصل لو كان اسمه اسماً آخر، لكان تأثيره نفس التأثير» (١٥).

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة القصيم :

«لست في المقام الذي يسمح لي بأن أقيم شعر الأخ الأمير خالد، أو رسمه، فأعتقد أنه فنان في كلا الموضوعين، والفن الذي يحركه ويوصله إلى مرحلة الإبداع، ومستوى التفوق هي الروح، وليس الجسد،

فروح سمو الأمير خالد شفافه، وفي كل أعماله تتجلى مراحل الإبداع والتفوق، فهو يخاطب الروح من خلال إبداعاته وفنه» (١٦).

صاحب السمو الأمير بندر بن فهد بن خالد بن محمد :
«الحمد لله أن هناك أناساً مثل الأمير خالد، يصحون فيهم الإحساس إلى الشرقية، أو الحنين إلى الشرق.. الحياة في المشرق وأحاسيس الشرق.. يحيونها فيهم من جديد، ويعدونهم عن التأثير بالصرعات والفن الغربي :

أبدعت في كل المعاني وجددت	يا سيد الكلمة لك الشعر يسجد
كني أشوف الحرف يفرح إلا قلت	يرجي لعله في القصيده يردد
الصعب لك هين إلا منك ابحرت	والسهل صعب لكل من لك يقلد
أخذتنا لبحور الأحلام واحسنت	في كل قلب من عناه يتوجد
فجرت حس قلوبنا يوم غردت	وخليتنا مع حلو الاحساس نبعد
نون لا ونيت ونقول لا هنت	ونفرح إلا غنيت ونقول زود» (١٧)

الشيخ خالد بن محمد القاسمي :

«سيظل شعر خالد الفيصل - حفظه الله - يزودنا بشحنات الفن والفكر والوجدان، فيتعلم منه الطلاب الجدد، والخوض في الصعاب، ويزداد به الكبار حنكة وتجربة، وترقى معه إلى مناخات الإيحاء الشاعرية، التي أظلت أنفسنا فجعلت منها مرجة خضراء فواحة بتوق إلى

المعرفة لا يكل . . وخير الأدب ما كان متحفزا وحاثا على متابعة الشوق إلى غاياته القصوى، ومرحى بعدها بالاحتراق ولها . «(١٨) .

صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد (أسير الشوق) :
«الأمير خالد الفيصل مدرسة شعرية تربي من خلالها جيل من ذائقة الشعر النبطي، وهو بلا شك مدرسة كبيرة لأي شاعر ينهل من عطاءاتها» (١٩) .

صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن الوليد بن طلال :
«الأمير خالد الفيصل شاعر الحكمة والأدب» (٢٠) .

صاحبة السمو الملكي الأميرة مشاعل الفيصل :
«قبل كل شيء اعتقد أن محاولة مدحي لهذا المعرض ربما تجعل البعض يعتقد بأن نقلي لهذه المشاعر أو الإفصاح عنها لأن المعرض يخص أخي . . لهذا فأنا لا امتدح (خالد) . . لأن المعرض معرض أخي . . وإنما عندما أمتدح الأعمال الموجودة في هذا المعرض فإنني انظر إليها من خلال عين المتلقي والمتذوق لهذا الإبداع الراقي والتميز . . وحقيقة مهما حاولت الحديث أو إبداء إعجابي بهذا المعرض والأعمال الموجودة فيه ربما يخونني التعبير عن هذه الأحاسيس ولن أستطيع أن أوفي (خالد) حقه من الشناء . . لأن ما رأيته لم أفكر فيه أبدا وإنما وجدته قد فاق تصوري، لأنه

أجاد فعلاً مما جعلني انبهر فعلاً بما شاهدت . . لهذا أسأل الله له السداد والتوفيق والنجاح في جميع أعماله سواء بالنسبة للشعر أو الرسم» (٢١).

صاحبة السمو الملكي الأميرة حصة بنت سلمان بن عبدالعزيز :

«عندما أقرأ شعر الأمير خالد الفيصل أعيش الصحراء وتفاصيل حياة البداوة، فشعره في نظري يعد مرجعاً لحياة البدوي على أرضه، لأن قصائده تفوح بالحكمة البدوية. وإذا كانت الصحراء قد كستها العمائر فهي لا تزال موجودة في شعر الأمير خالد، ببردها وحرها ورائحة العشب فيها» (٢٢).

سمو الأميرة نوف بنت محمد بن عبدالله :

«أعتقد ان المعرض - معرض ألوان الحروف - يوضح لنا مدى ثقافة الأمير خالد الفيصل، ومعرفته باللغة العربية . . ويعبر أيضاً عن مدى تأثره بالشعر العربي القديم . . وجميل جداً أنه استطاع من خلال قدرته الإبداعية الجمع بين نوعين من الفن هما الرسم والشعر، وتجسيدهما من خلال هذا الأسلوب الرائع الجديد . . إضافة إلى اعتباري لها إضافة جديدة استطعنا، أو بالأحرى جعلتنا نتلمس فيها مدى الإبداع من ناحية الموضوع، وإبرازه بتلك الصورة التي تؤكد فعلاً مدى مقدرته في صياغة تلك الأحاسيس، ونقلها من واقع الحرف إلى عالم الألوان» (٢٣).

سمو الأميرة لطيفة بنت محمد آل سعود :

« . . خالد الفيصل فنان يتلمس الأشياء من حسه الفني بقيمة دلالات الكلمة (إذ تمتلئ الكلمة بشحنة فكرية) وتعطي المتلقي إحساساً بها . . بل هي تمسح جسد النفس بأناملها . . فهي نوعاً ما بعيدة عن الذاتية السطحية التي لاتغرف من التراكمات التي اكتسبها الإنسان من خلال عبوره من رحم الزمن الذي يجري من أنابيب العمر . . وخالد الفيصل يتكىء على المفردة التراثية ويستخرج لؤلؤها . . ويعطيها بعداً آخر . . واقعاً كأننا ندركه لأول مره . . تشكل الصحراء بكل دلالاتها عمقا فلسفيا له . . لذلك يجيئنا من الداخل . . من الأعماق، ويحرك المياه الساكنه، بل يلقي حجراً ثم تبدأ الدوائر تتسع :

استريح يا الظنون الثايره لا تشبين الحرايق بالخضر
دام الافلاك بسماها سايره كل مطلع شمس له علم وخبر (٢٤)

لاشك أن هناك شيئا ما قد أثار قلقه، وجعل الظنون تعصف في غابة النفس . ولكنه عندما أحكم سيطرته بالعقل على النفس التي كانت على وشك الثورة قال: كل مطلع شمس له علم وخبر . هنا وأد الصور التي رسمها الخيال الذي تأثر برياح الظنون . . واستخدم كلمة (الشمس) والشمس هي رمز للحقيقة، والحق الذي سوف يبدد هذا الظلام الذي أسر النفس للحظات . . خالد الفيصل دائما مشحون بالغناء، فلا تجد في شعره إلا ما ندر قصيدة تبعث في نفسك اليأس» (٢٥) .

الأمير سعود بن عبدالرحمن السديري :

«أعجبني جهد رجل واحد استطاع خلال عام واحد فقط أن يحول منطقة واسعة يزيد عدد سكانها عن المليون نسمة، وكانت تعيش شبه عزلة وانكماش، إلى منطقة مفتوحة تزخر بالحركة والإصلاحات العامة، وتجذب الأنظار بنموها وتقدمها في كل المجالات. وتذكرت وأنا أتابع ما طرأ على تلك المنطقة من تقدم وثاب جعل أمورها كلها تسير في طريق الصعود السريع، تذكرت بيتي الشاعر العربي الحكيم محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي في قصيدته المشهورة حيث يقول :

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عني
وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى^(٢٦)

معالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير المعارف السابق - رحمه الله - :
«في صيف عام مضى، وخلال جولتي في أوروبا كنت وزملائي أعضاء الوفد التعليمي في زيارة لجامعة (أكسفورد) في بريطانيا بدعوة من عميدها، وقضينا فيها أكثر من ثماني ساعات تجولنا خلالها في كل أقسام الجامعة ومرافقها. وقد أرادت الجامعة تقديرنا وإكرامنا فتركت مهمة تعريفنا بالجامعة، وشرح أقسامها ونشاطاتها لشاب سعودي يتلقى العلم بها وهو الأمير (خالد) نجل جلالة الملك فيصل المعظم، وكان بارعا في شرحه موفقا في إعطائنا كل ما نريده من معلومات^(٢٧).



معالي الدكتور غازي القصيبي سفير
خادم الحرمين الشريفين في بريطانيا :
«الأمير خالد الفيصل، فارس
في ميادين عديدة؛ فهو فارس
حقيقي على صهوات الخيل، وهو
فارس من مغاوير الإدارة، وهو
فارس في مضمار العمل الإنساني،

وربما بعد أن يزول هذا كله فارس مبدع من فرسان الكلمة الشاعرة. لقد
أحدث خالد الفيصل في قلب شعر النبط تجديدأ أشبه ما يكون بالثورة. .
الكلمات هي الكلمات. . والتعابير هي التعابير. . ومع ذلك فقد استطاع
أن يعبر في شعره النبطي عن أكثر الهموم معاصرة، وأشد القضايا
حضوراً^(٢٨). . الكلمة عند خالد الفيصل تحمل رائحة الصحراء، وعبير
الشيخ، ونفح الخزامى وشذى البن والهيل، وحكايات الشروق والغروب
والمطر، ومغامرات الصقور ورحلة البدوي الجارح^(٢٩). . (. . خالد
الفيصل يكتب شعر النبط. . بالفصحى!)^(٣٠).

الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الإعلام الكويتي :

« . . فارس من فرسان الكلمة. . وشاعر من أرض المملكة العربية
السعودية. . أرض الحضارات والبطولة والصحوة التي قامت بتوحيد
الجزيرة العربية وأقرت مبادئ العدل والمساواة في هذه البقعة العزيزة. .

إن شاعرنا الكبير أبي إلا أن يشارك بكلماته لمواجهة العدوان والبغي، فكانت كلماته على العدو أقوى من السلاح، وكانت كلماته بالنسبة للكويتين تجري بالجسد مجرى الدم، لأننا نعتقد يقينا بأن الكلمة التي تصدر من قلبه المؤمن الواعي تدل دلالة واضحة على عمق الترابط الأصيل بين المملكة العربية السعودية والكويت» (٣١).

الأستاذ عباس فائق غزاوي سفير خادم الحرمين الشريفين وعميد السفراء العرب في ألمانيا الاتحادية :

« . . الأمير خالد الفيصل الشاعر والرسام، الذي كان وما زال ملء الأسماع والأبصار فارساً محلقاً في هذا المجال. فقد أثار الإعجاب والاهتمام بإبداعه الفني المميز، والذي انتشر وعرف في العالم العربي وفي أنحاء مختلفة من العالم. إن أشعار الأمير خالد الفيصل قد ترجمت إلى الإنجليزية والألمانية، وترجم الآن إلى اللغة الفرنسية، أما رسومه فقد ترجمت بنجاح بيئة الجزيرة العربية، وأحاسيس إنسانها منذ القدم. كما حملت الأمسيات التي أقامها سموه داخل المملكة وخارجها الشعر النبطي إلى الكثيرين ممن تعرفوا عليه، فأصبحوا يجدون فيه صفات الأصالة والجمال مع خفقات الوجدان والمشاعر الإنسانية» (٣٢).

الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري :

(يتحدث عن زيارته لعسير بمعية الأمير خالد الفيصل) «وفي الذهاب من بالسمر تحرك سموه وضيوفه خلال صفوف من المواطنين تهتف

وترحب وتنادي بكل بساطة: مرحباً ألف.. مرحباً ألف. ووجوههم مشرقة بالعافية والرفد والراحة والأمن. وكان وقوف سموه عندهم وإقامتهم الحفل بإلحاح منهم، وقد حضروا إلى جلسته بعد صلاة العشاء. فكان تحشد هذه الجموع، وهتافها عن حب خالص خالص لا يشوبه كدر، ولم تدفع إليه رهبة ولا رغبة، وإنما هو الوفاء لرجل أعطى هذه المنطقة... وفرطت من عيني عبرة، وخنقتني أخرى غالبتها بحشجة، ولا أعرف لها تفسيراً معيناً إلا مجرد الطرب لوفاء الرجال، والإيمان الحسي المستجد بأن الحب أغلى من المال والسلطان، وقلت لسموه في حينها - وفي غمرة النشوة -: إن هذا من المواقف التي تطيل العمر! (٣٣). (خالد الفيصل شاعر مبدع يفجر المعاني والأخيلة، ويثري الأغنية بثقافة فنية، وتتسرب من الذاكرة معانٍ لعلها من المأثور الخالدي) (٣٤).

معالي الأستاذ عبدالرحمن السدحان نائب الأمين العام لمجلس الوزراء :
«وحين تذكر أسماء كرام الرجال من ذوي الصيت العذب في تاريخ هذه الأمة، يقفز إلى الذهن اسم سمو الأمير خالد الفيصل، مقترنا بمنطقة عسير، ليملأ السمع بأجمل الذكر عنه، فهو الذي نقل تلك المنطقة عبر ثلاثة عقود تقريباً من عذرية الأمس إلى عنفوان العصر الحديث، وما كان ليفعل ما فعل لولا عون الله أولاً، ثم أزر وحكمة أولي الأمر، وقدرته هو على ترجمة الأقوال إلى أفعال!» (٣٥).

الشيخ عثمان الصالح :

«ولست بهذه المقتطفات أختتم ما يعجب من الإبداع في هذه الأفكار، والمراثي والآراء التي يسجلها شاعرنا - الأمير خالد الفيصل - بقوله اللطيف وشعره الخفيف على السمع والفكر. وفيها من الآراء والحكم والثناء الموزون والمبتكرات من المعاني التي هي للكاتب والليبيب والواعي حكم وثناء ورأي وفكر وصواب. وكنت أود أن لو أتحت لنفسي اختيار ما أرى ويعجب مما أبدعه ونحته وصاغه صياغة مترابطة كالحلقة لا ترى فيها عوجا ولا أمثا. . ولقد تركت من المعاني ما ضاقت عنه هذه الصفحة ولم تتسع له. ولكن شعراء غيري ربما حظوا به وسعدوا بقراءته أتخفونا بما هو أوسع وأجزل مما كتبت» (٣٦).

الدكتور زيد بن عبدالمحسن آل حسين عضو مجلس الشورى ورئيس تحرير مجلة الفيصل والأمين العام لمركز الملك فيصل للبحوث :

«والوفاء عند خالد الفيصل يمثل العمود الفقري في تجربته الشعرية، فهو وفياً للأصدقاء وللمحبين، ولو لم يكن خالد الفيصل محبوباً من الناس كأمر وشاعر، لما ضربت دواوينه ذلك الرقم القياسي في التوزيع، ولما أعيدت طباعتها عدة مرات، ونفدت، ولا تزال مطلوبة. والحقيقة أن الناس قد وجدوا في شعر خالد الفيصل ما لم يجدوه عند غيره، فحبهم لشعره، وارتباطهم به دليل قاطع على ما يتمتع به من مكانة وموهبة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» (٣٧).

الدكتور يوسف بن إبراهيم السلوم سفير خادم الحرمين الشريفين في جمهورية كينيا (سابقاً) وعضو مجلس الشورى :

«إن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز إلى جانب أنه شاعراً وأديباً، فهو رائد من رواد التنمية، ورجل إدارة من الطراز الأول.

فقد أشرف شاعرنا بنفسه على إدارة التنمية في منطقة عسير خلال الخطط الخمس السابقة وال خطة الخمسية الحالية، وكان خير مثال يحتذى به في هذا المجال، حيث جمع بين الفن والإمارة بقيادة إدارية ناجحة، ووفقً ونسق بين قطاعات التنمية المختلفة مثل قطاع الصناعة والزراعة والخدمات والمرافق. ولعل من أبرز أدواره الملفتة للنظر دوره الواضح في مجال التنشيط السياحي والذي استفاد استفادة قصوى من التجهيزات الأساسية للتنمية واستثمرها خير استثمار في تنمية قطاع خدمات الفنادق والسياحة، ووفر بقدرته الإدارية والقيادية الراحة والرفاهية لمواطني المنطقة وزوارها، مما جعل منطقة عسير من أرقى المناطق السياحية في الجزيرة العربية.

ومن خلال محاضراته التي ألقاها في جامعة الملك سعود عن إدارة التنمية والإمارة يظهر بوضوح دوره الفائق في هذا المجال ووجهة نظره المتميزة قولاً وعملاً، وخبرته النيرة تنفيذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز» (٣٨).

الدكتور فهد العرابي الحارثي عضو مجلس الشورى :

«قلت لخالد الفيصل : إن قصيدة (المعاناة) هي واحدة من قصائد (الفحولة) في الشعر النبطي ، أما موضوعها ففي غاية الصعوبة ، بل هو في الأصل ليس موضوعاً شعرياً! . . . فإن تستطيع أن تحولها إلى مادة شعرية فهذه لا شك قدرة هائلة لا تتوفر في جمهور كبير من الشعراء . . . وأنا أظن أن لغة (الشعبي) نفسها هي من الفصححة بحيث تجد في قاموسها وفي مجازاتها ما يغطي ببسر وسهولة مثل تلك (المعاني) الدقيقة . . . البالغة التعقيد . . . هل أقول إن لغة (الشعبي) هي لغة ميسرة ، أو هي لغة غير متزمتة في شروطها ، فإذا وجدّت صانعها الماهر ، مثل خالد الفيصل ، تستطيع أن تعبّر عن أي موضوع صعب ، وتستطيع أن تحول أي معنى وعر إلى مادة شعرية جذابة ، ومحفزة على التذوق أو التأمل . . . إن هذا الشاعر الكبير يختار دائماً الصعب في كل شيء ، والذين يعرفونه عن قرب ، يعرفون أن قصيدة المعاناة هي خالد الفيصل نفسه ، في تطلعاته المستمرة نحو (الكأيد) والصعب (٣٩) .

الأستاذ شاكر سليمان شكوري . وكيل إمارة منطقة عسير :

« . . . ولقد يحار امرؤ مثلي إلى درجة الحرج إذا ما حاول أن يدلّي بدلوّه في هذا البحر الزاخر بالآلئ معتمداً فحسب على شرف الاقتراب زبدة عمره من شطآنه .

سألت نفسي كثيراً وترددت ثم استخرت الله أن أكتب لكم خواطر إنسان عشق البحر فعاش أكثر من ربع قرن على حرفه . . . لكنه لم يفكر

يومًا في السباحة لا لسبب إلا أنه لا يجيد فن العوم في بحر لحيّ هادرة
أمواجه . . فأكتفي بأن أكون واحدا من هؤلاء المحظوظين الذين - لطول
عهدهم بالشاطئ - فازوا بالرؤية الأولى لمولد الأصداف والآلئ النادرة
العجيبة التي تخرج من بين الأمواج إلى شاطئ البشر .

وماذا أعجب من أن يرتقي الأمير الفارس بفن الشعر النبطي حتى
دخل معززا مكرما إلى قاعات الدرس الأكاديمي . . وأقبل عليه المثقفون
هاشين لا ليدرسوه فحسب ولكن ليجعلوه كذلك مركبا لابداعاتهم .
ولكن كيف احتل الشعر النبطي منزلته المرموقة على يد الأمير
الشاعر؟! .

سؤال قد يتبادر إلى الذهن مع أن الاجابة عليه تبدو واضحة جلية
لكل ذي عين بصيرة في ارتقاء الأمير بلغة الشعر النبطي أو الشعبي كما
يحلوه لسموه أن يسميه حتى يمكن القول أنه اخترع لغة ثالثة بين الفصحى
والعامية . . وهي الوعاء المناسب لحفظ الأصالة . . كما هي أهم علة
لانسباب القصيد في وجدان الناس على أختلاف ثقافتهم ومشاربهم،
وجريه على ألسنتهم وذلك فضلا عن شهرته الخاصة في توظيف المقدرة
على نحو غير مسبوق على الرغم من طول العهد في استخدامها قليلا
وذلك ما يثير انبهار المتلقي دائما لشعره .

وارتقى بموسيقاه حتى أصبحت كلمات قصائده تختزن اللحن
اختزانًا فإذا انطلقت مغردة بنفسها دون حاجة إلى لحن يضاف، فضلا عن
شهرته الخاصة في توظيف المفردة على نحو غير مسبوق مما يبهر السامع .

وارتقى بأخيلته فأضاف إلى الأخيصة التقليدية للصحرأ والمدينة على السواء إضافات هي السهل الممتنع تهيم معها العقول وتهش لها القلوب وتطرب بها الأذان . . ساعده على ذلك - فضلاً عن الموهبة الخاصة - تعدد ثقافته ورقى ذوقه ورهافة حسه .

وأنساب الحكمة في مزامير خالد الفيصل إنسياباً تلقائياً لا تكلف فيه ولا صنعة فجاءت فطرية عفوية تنم عن عمق التجربة الإنسانية وشفافيتها ونبل مقاصدها وإذا كان هذا هو باع الأمير الفنان في الشعر فإن له باعاً في النثر الأدبي لا يقل روعة وبهاء عن شعره .

أذكر من قديمه على سبيل المثال :

(١) كلمة سموه التاريخية في حفل توزيع جائزة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية قبل بضع سنوات . . التي حظيت بإستقبال حافل لدى دوائر الفكر وأنهت الجدل الدائر حول الحداثة والشعر النبطي لصالحه واعتبرت مفرداتها وتراكيبها وأفكارها مرجعاً للباحثين .

(٢) كلمته في وداع أخيه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة القصيم . . التي دمعت لها عيون الحاضرين ولا تزال تأثيراتها الوجدانية تتردد بين الناس .

(٣) أما كلمته التي أفتح جلسات مجلس المنطقة فقد أعتبرت وثيقة تاريخية ومرجعاً أساسياً من مراجع المجلس .



مع فخامة الرئيس علي عزت بيجوفتش رئيس جمهورية البوسنة

(٤) ثم كانت كلمة سموه في افتتاح ندوة فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب من الأهمية بمكان، إذ إعتمدتها الجامعة ورقة عمل للندوة.

ومن حديث أدبه الثري الشعري كلمته الترحيبية بسمو سيدي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد في زيارته المباركة مؤخراً لمنطقة عسير والتي هزت وجدان مئات الألوف من الحاضرين والمشاهدين عبر التلفاز وعبرت أبلغ تعبير عن مشاعرهم الفياضة في حب الوطن وقياداته وعن ملحمة النهضة السعودية ومسيرتها المباركة.

هذه بعض انطباعات سريعة عن النشاج الأدبي والشعري لسمو سيدي وإذا كان لا بد لي من الهروب المنظم من حرج استشعره في قصر

قامتي كثيراً عن مجرد الحديث عن (ظاهرة خالد الفيصل) فإني أزعج أن
إمارة الحكم قد حجبت عن الأعين كثيراً من إمارة الفن . مع أنه بكليهما
- على قدم المساواة - خليق (٤٠).

الأستاذ رفيق شاكر النتشة سفير دولة فلسطين في المملكة :

«إن معرض الأمير خالد الفيصل يعتبر مساهمة عملية واقعية في
دعم القضية الفلسطينية والانتفاضة الفلسطينية، ودعم قضية القدس ولا
غربة في ذلك، فهو ابن شهيد القدس المغفور له الملك فيصل الذي دافع
وقدم الكثير من أجل هذه القضية . . إنني أشعر كأني أعيش بين أبناء
شعبنا في انتفاضتهم الباسلة المباركة، حينما أرى هذه اللوحات الناطقة
المعبرة التي تعبر عن إيمان كل مواطن سعودي وعربي ومسلم في هذا
البلد» (٤١).

الأستاذ محمد بن عبدالله الحميد عضو مجلس الشورى :

«فارس الإبداع . . وبطل الريادة . . وعنفوان العطاء» (٤٢).

الدكتور هاشم عبده هاشم عضو مجلس الشورى ورئيس تحرير
جريدة عكاظ :

«خالد الفيصل إنسان وشاعر، واقعي - وأقصد بذلك - أنه يستمد
صوره الميكروسكوبية من الواقع المعاش . وهذا لا يعيب الإنسان الشاعر
خالد الفيصل، لأنه يلتقط كثيراً من صور، ووقائع قصائده من الواقع
الذي يعيشه هو، أو يحياه الآخرون . . صحيح أنه لا يجنح إلى الخيال،

وصحيح أنه يستخدم هذا الخيال بشكل محدود، ولكن هذا الجانب أيضا - في تصوري - هو مصدر القوة، وعامل التأثير الأول في شعره، وسيطرته على القاريء، والمتلقي. ذلك أن الصورة عندما تكون مشبعة بالخيال، فإنها تبعد الإنسان الشاعر عن التأثير القوي على المتلقي، فالصورة الشعرية لدى خالد الفيصل المستمدة من هذا الواقع توحى لك بأن التجربة حقيقية، وأنها قادرة أساسا على أن تتحرك في وجداننا بصورة أو بأخرى. أي إنه يمتلك أداة السيطرة على إحساس المتلقي بصورة أفضل، لأنه ينقله معه من عالم فيه كثير من الخيال إلى عالم واقعي. أي إنه يوجد صلة أقوى وأشد بينه وبين هذا الإنسان المتلقي» (٤٣).

الأستاذ محمد بن عيسى سفير المغرب بواشنطن :

«استطاع الأمير خالد الفيصل أن يحملنا هذه الليلة (ليلة أمسية واشنطن) إلى عمق الآداب العربية وخاصة الأدب العامي في المملكة العربية السعودية بشعره المقروء وشعره المرسوم. . قصائد جميلة. . كانت فعلاً جميلة. . لفظاً وحساً. . وهذه اللوحات هي حقيقة مكملة للقصائد. . لوحات يكمل بعضها بعضاً» (٤٤).

السيد Hwrbart C. Eisenbart من مؤسسة News Communication World بواشنطن :

«إنني لم أفهم اللغة التي تحدث بها سمو الأمير خالد الفيصل، إنني ألماني الأصل وأعيش في الولايات المتحدة منذ ما يزيد عن عشرين عاماً، ولكن الأمير خالد الفيصل استطاع أن يمثل في أمسيته هنا القيم العالمية

التي لا يراد منها معرفة اللغة لفهمها أو إدراكها. وإنني أرى في استجابة الكثير من الحاضرين هنا أنهم قد راحوا في تجاوبهم مع كلمات سموه إلى أبعد كثيراً من قومياتهم وجنسياتهم ولغتهم، وإنني سعيد أن أكون في أمسية استطعت أن أحس فيها بالكثير من المشاعر التي لمست قلبي ووجداني دون أن أعرف حقيقة اللغة التي تحدث بها سموه في هذه الأمسية. ولكن دعني أقول إنها لغة لامست وجداني بكل ما أعنيه لك من هذه الكلمة» (٤٥).

الدكتور عبدالرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية :
«محظوظون هم أولئك البشر الذين يمتلكون الموهبة لتكثيف المعاني واختزالها في بيان ساحر حتى تصير الكلمة صورة، ويصبح التعبير أحداثاً، ورؤى توشك أن تتلمسها الأيدي، وتراها الأعين جهاراً. والأمير الشاعر خالد الفيصل من هذه الفئة ففي براعه تتزاحم الألوان والحروف. الألوان ترسم اللوحات، والأحرف تجسد الأحاسيس ليكونا رحلة الإنسان مع الزمان والمكان» (٤٦).

السيد مولر عضو الحزب الاشتراكي الديمقراطي ونائب عمدة مدينة
بون الألمانية :

«لم أفهم شيئاً هذا المساء.. ولكن يكفي أنني تابعت طريقة الإلقاء لسمو الأمير، وتابعت حركة يديه وأصابعه، وخرجت بقناعة تامة أن هذا

الرجل يتحدث لغة القلب . . أما عن الصور فهي المرة الأولى التي أشاهد فيها هذا الكم من اللوحات العربية، فالفن العربي متنوع وثري، وشيء رائع أن يعرفنا أمير سعودي من العائلة المالكة على تراث بلاده» (٤٧).

الدكتور محمد عبدالله آل زلفة أستاذ التاريخ وعضو مجلس الشورى :
«هذه ليلة رائعة من روائع الأمير تعد فاتحة جميلة لموسم ثقافي تتوقعه مدينة الرياض لهذا العام، فقد أحسنت كلية الملك عبدالعزيز الحربية بافتتاح موسمها الثقافي بهذه القوة، حين استضافت شاعر الوطنيات الأول، ليشدو بشعر أصبحت تردده شفاه كل شباب هذه الأمة لما فيه من صدق في المعنى، وروعة في الكلمة، وتعبير في التصوير . . كذا أثبتت هذه الأمسية قدرة وجدارة مدرسة الأمير خالد الشعرية، التي أصبحت بحق تمثل مدرسة فريدة في هذا النوع من الشعر، الذي يجمع النقاد بأنها مدرسة متجددة، أعادت للشعر الشعبي وهجه بوقت نسمع من وقت لآخر ارتفاع أصوات المعارضين للشعر الشعبي» (٤٨).

الأستاذ أحمد ماهر السيد سفير مصر بواشنطن :

«استمعنا اليوم إلى قصائد وكأنها لوح، ولوح وكلها قصائد فتجاوزت بذلك أي إقليمية، أو أي شيء مرتبط بمكان معين . . فأصبحت عربية خالصة . . وأصبحت عالمية خالصة . . الحقيقة الأمير خالد استطاع أن يأسر الناس لأن كل ما صدر عنه سواء في رسمه، أو في شعره نابع

من القلب، ومن السهل أن نفهم حديث القلب دائماً، فهو يتوجه من القلب للقلب برغم اختلاف اللهجات، وبرغم اختلاف الأمزجة، وبرغم اختلاف الخلفيات الثقافية. فهناك دائماً القلب العربي وهذا ما ندين به في هذه الأمسية لسمو الأمير» (٤٩).

الأستاذ عبدالفتاح أبو مدين رئيس النادي الأدبي بجدة :
«... الخطوة دليل نبوغ لدى سمو الأمير، فهو يمتلك حواس الأداء الفني والأدبي باقتدار، وهو ذلك الرجل الذي أتاناً بإبداع متميز في الشعر النبطي، والشعر الغنائي، وكثير من الأعمال الفنية التي كان منها التشكيل الذي نحن بحضرته اليوم مشاهدون ومتذوقون... وهذا الرجل الذي يتقن أكثر من اتجاه في مجالات الفنون المختلفة لا نستطيع تسميته إلا نابغة، أما تحويل القصيدة إلى لوحة، فهو كشف من سمو الأمير لمواهب فنية بداخله» (٥٠).

الدكتور عبدالعزيز شرف الناقد الأدبي :
«يظهر الصدق في تجربة الأمير خالد الفيصل الشعرية، حيث تخبئ تعبيراً مخلصاً أميناً عن شعوره ووجدانه» (٥١).

الدكتور مزيد المزيدي الملحق الثقافي السعودي في أمريكا :
«إن جمهور الأمير خالد هو جمهور سعودي خليجي عربي، وبعد ترجمة دواوينه إلى اللغات الأجنبية أصبح جمهوره عالمياً» (٥٢).



مع رجال الصحافة

الأستاذ محمد الوعيل رئيس تحرير المسائية :

«أعترف أنني أمام رجل متعدد المواهب، يكفي أن أقول إنه ابن الفيصل، لكنه أضاف إلى هذا الشرف جوانب أخرى كثيرة تستحق الدراسة والإمعان. . إنه شاعر ورسام ورياضي، وفوق كل هذا كله رجل دولة من الطراز الأول، يجمع بين حنكة الإداري الناجح، والإنسان بكل ما تحمله الكلمة من معنى رقيق. . مرهف الحس تترجم عباراته عندما يتحدث، وبالذات عندما تسبق كلماته ابتسامة عذبة تعكس صدق المشاعر للإنسان الذي أمامه مهما كان حجمه» (٥٣). «كل التفاصيل تجتمع في هذا الرجل. . . شاعر مثير. . . وحاكم نادر. . . ومثقف بشمولية. . إنه مزيج من كل شيء» (٥٤).

الفريق متقاعد يحيى المعلمي :

«شاعر به معين الشعر في العاطفة والتعبير، ولكن خسارته أنه لم يقل الشعر الفصيح، فلو قاله لكانت قصائده مخلدة إلى أبد الأبدين . إنه لا يقل في خيالاته الشعرية عن خيالات الشاعر عمر بن أبي ربيعة، وبشار ابن برد في غزلياته . . أما في حماسياته فلا يقل عن جرير والفرزدق معاً» (٥٥).

الدكتور زاهر عواض الألمعي :

أيها (الفارس المهيّب) هنيئاً	(ربع قرن) على جبينك شاما
خضت بحراً من المهمات صعباً	وحفوت المنام إلا لماماً
كنت في هدأة الليالي مكباً	ترسم النجح والأمور العظاماً
تجتلي طلعت الصباح لتمضي	في صراع مع البناء هماماً
يا أبا بندر إليك القوافي	رمز ود بداية وختاماً (٥٦)

السيدة Linda Forristal رئيسة تحرير مجلة The World and I الأمريكية :

«إنه على الرغم من أنني لم أفهم كلمات هذا الشاعر إلا إن جو الاحتفال بهذه الأمسية، وملامح الوجوه التي ارتسمت عليها كل ملامح السعادة، وبريق العيون الذي رأيت في الكثير منها مدفئاً تنام هناك عنده كلمات شعر الأمير خالد الفيصل . . لم أستطع أن أرى كل هذا أمام عيني دون أن يحرك في نفسي كلمات شعر استلهمتها من كل الشاعر والوجوه التي أحاطت بي هذه الليلة . ولقد سعدت للغاية أنني استطعت أن أقدمها

لسموه فور كتابتي لها، وعشمتي أن يقرأها ويعرف مدى التأثير الذي أحاط بالحضور، ويعرف أن لغة الشعر تصل إلى القلب بأي لغة كانت» (٥٧).

الدكتور ساعد العرابي الحارثي :

«لقد كان سؤال الأمير خالد كالرمح الذي ينكأ جراحاً عفا عليها الغبار، حتى أصبحت جزءاً من الجسد... كان كالصوت الصاخب في ساحة شخوصها نائمون "كيف يرضى من كان موطنه منبع الإلهام، ومهد الإسلام، أن يكون تابعاً رديفاً في فكره وأدبه... يحبو متعثراً وراء الأفكار الغربية... ويخطو حائراً خلف الاتجاهات المريبة؟ لم لا يكون أصلاً في الإبداع والابتكار والتجديد"؟. هذا هو السؤال ولن أتعطع بالإجابة ولكن سوف أحاول في التشخيص... ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يطرح فيها خالد موضوع الهوية والاستقلال الذاتي... فقد كان له قبل شهور سؤال آخر عن الغزو الفكري، وتوصيف بارع للهجمة الحضارية المعاصرة المرتقبة عبر البث التلفزيوني المباشر... لذا لم استغرب من خالد الفصيل هذا السؤال القضية... ويسبدو أن خالداً استشف بإحساس الفنان ورؤية المفكر، وصدق الانتماء. إن المعارك الحالية، والقادمة ستختلف عن كل ما سبقها من حروب» (٥٨).

الدكتور عبدالمحسن طلال القحطاني :

«لقد كان الأوبريت - أوبريت التوحيد - عملاً رائعاً بكل معنى الكلمة، وقد لفت نظري أن الأمير خالد الفصيل استطاع أن يوظف من

كل منطقة أسلوبها وجملها التعبيرية، حتى أن تلك الجمل وافقت الحركة الذاتية الموجودة في كل منطقة، فمثلاً في لوحة الجنوب استعمل (مرحباً الفين) وفي لوحة الشمال استعمل (لله اسلم) ومع ذلك فإن هذا الاستعمال المتنوع وافق الحركة فكان توظيفاً رائعاً» (٥٩).

السيد Beter Colasante مدير جاليري L. Enfant للفنون في واشنطن :
 «... لقد كانت أمسية أكثر من رائعة، ليس فقط عند الذين يتكلمون العربية، ولكن أيضاً عند الذين حرموا منها. فإن اللوحات الفنية المعروضة، والكتابات التي لازمتها والديكور المحيط بها كلها مظاهر تشعرني بالسعادة والبهجة والسرور. إلى جانب ذلك فإن هذه فرصة عظيمة لكل هذا الحضور الضخم، أن يرى لوحات فنية لسمو الأمير خالد الفيصل، لم تتح فرصة للأمريكيين لمشاهدتها من قبل. إننا نرى أمامنا الآن جانباً ثقافياً هاماً نستطيع أن نفهمه ونحس به إذا ما صعب علينا فهم كلمات شعره. فقد جاء عرض لوحات سمو الأمير خالد الفيصل لكي تكمل للذين لا يعرفون العربية، المعنى الذي نطق به أشعاره في هذه الأمسية. وربما كانت لوحاته هذه كفيلاً وحدها بإمدادهم بالسعادة عندما حرموا فهم حلو أشعاره. إنهم يدركون الآن في لوحاته كل شيء لم يستطيعوا أن يدركوه في كلماته، كم تمنيت أن يكون هناك مترجم ينقل ما يقوله سموه للكثير من الأمريكيين الذين سعدوا بهذه الأمسية كي يتفاعلوا بكل كلمة ألقاها سموه في هذا الحضور الكبير. إن لوحاته قد أكملت لنا بالفعل الحلقة التي افتقدناها في شعره الذي ألقاه بالعربية» (٦٠).

الأستاذ عبدالحميد أحمد أمين سر اتحاد كتاب الإمارات العربية المتحدة:
 «الشاعر الأمير خالد الفيصل المعروف بدايم السيف، أبدع في مجال
 الشعر النبطي على مستوى الخليج والجزيرة العربية، خاصة في غزلياته
 المغناة. . . دايم السيف شاعر استثنائي، ونقول استثنائي لأن منطقة الخليج
 والجزيرة تعج بالشعراء النبطيين، لكن قلة منهم استطاعت أن تبرز
 وتتصدر القصيدة العامية، ومن هذه القلة شعراء محدودون استطاعوا أن
 يضيفوا إلى القصيدة النبطية، وأن ينفخوا فيها من أرواحهم العاشقة ما
 جعلها قصيدة حديثة في مستوى لغتها وصورها وأسلوبها، دون التخلي
 عن اصالتها وسحرها القديم، ولا يتمكن من خلق هذه الإضافة النوعية
 في القصيدة النبطية، كما في قصيدة الفصحى من لا يمتلك الموهبة
 والاستعداد والثقافة والمعاينة التي تستمد جذوتها وسعيرها من حرقه
 القلب، ولوعة النفس الظامئة إلى قطرات حب في صحراء الزمن» (٦١).

الدكتور عبدالله المعطاني :

«سوف يبقى خالد الفيصل دوحة كبيرة في إبداعنا المحلي، ترى من
 مسافات بعيدة، وتعيش تحتها كثير من الشجيرات والأعشاب. . .» (٦٢).
 «لعل الرمز أخطر ما في شعر خالد الفيصل، حيث يتحول النص
 من نص معنى واتساق، إلى نص احتمالات ومقاطع متشابكه يتضمن
 أفاقًا ظاهرة وباطنة» (٦٣).

البروفسور William Woodward رئيس قسم الفنون بجامعة جورج واشنطن :
 «إنه لشيء عظيم عندما نرى رجل دولة في مكانة سمو الأمير خالد
 الفيصل، يكون له اهتمام بالفنون لهذا المستوى من الرقي، وتكون له
 إضافة بارزة لقيمة إنسانية كبيرة، لما يسهم به من أعمال أدبية وفنية. إنه
 يحاول من خلال هذا الإبداع أن يربط الناس معاً بشيء قوي من
 العواطف والمشاعر في عالم تغلب عليه اليوم الفرقة الكبيرة» (٦٤).

الدكتور عبد الجبار البصري رئيس اللجنة العليا لمهرجان المربد بالعراق :
 «... لعل تفرد خالد الفيصل بهذه الشاعرية هو ما حداني إلى حفظ
 بعض أبياته، ذات الصور التي قل أن تجدها الآن في الشعر العربي
 الناصح، وبالذات فيما يقول :

سرقني ما دريت إنه سرقني	سلبني واحسب إنني فاطن له
أنا يوم أرسل عيونه لقلبي	عطيته مهجتي والمعطي الله
نصف زين الخلايق في عيونه	وباقى الزين في باقيه كله

تأمل هذه الصورة الإبداعية الفريدة، وكيف يكون خطف القلوب
 في لحظة انبهار، وكيف يفقد الإنسان أغلى وأثمن ما تضمه جنبات
 نفسه، وهناك من ينتزعه دون أن يشعر، إنها صورة نادرة في الشعر
 المعاصر» (٦٥).

الدكتور وليد قصاب :

«هذا الأوبريت - أوبريت التوحيد - رائع وعظيم تعانقت فيه الموسيقى

الهادفة مع الكلمات الرائعة، فشهدنا عملاً متميزاً على مستوى الكلمة واللحن والأداء. إن هذا العمل يعكس أصالة الشخصية العربية وعراقتها، واستطعنا من خلاله أن نرى هذه الأصالة واعتزاز الشخصية العربية بقيمتها وعاداتها. إنه لشيء رائع أن يجند الفن لخدمة أغراض نبيلة، ونتمنى أن تكون هناك أعمال عربية مماثلة تقدم فناً هادفاً يخدم القضايا العربية» (٦٦).

الأستاذ جاسر الجاسر مدير تحرير جريدة الجزيرة :

«لشعره معجمه اللغوي الخاص وله بنيانه الذاتي، ويستطيع أي قارئ أن يتعرف على خالد الفيصل في قصيدة مجهولة، وأن يجد ملامحه وصوته، وحتى أنفاسه في بدايات القصيدة وفي خواتيمها وبين ثناياها. ولا يمكن لمن يعرف الشعر إلا أن يعرف هوية خالد الشعرية، لأن هذا الشعر لا يمكن أن ينتمي إلا لهذا الرجل خاصة. إنه حفر لنفسه لغة شعرية صلبة ومتماسكة، لغة فريدة لأن ثقافته خاصة ومتنوعة، ولا يستطيع أي شاعر مهما برع أن يحاكيها؛ لأنه إن نجح في اللغة والمفردات، فلن يمتلك روح الفيصل وبصمته المزروعة في جميع قصائده، ثم إن لقصائد خالد ميزة خاصة وهي الروح الوطنية، فالنفس النجدي فيها معجون بارث جنوبي يتداخل فيه ومعه، والفضاء الشعري يتسم بانفتاح حجازي. إن كثيراً من الشواهد التاريخية تبين أن من يجمع بين الشعر والسياسة لا بد أن يطغى أحدهما على الآخر فيفسده، وكان من الممكن أن يكون خالد شاهداً جديداً يرسخ هذه القاعدة، لولا أنه استطاع مزج الاثنين في منطقة يتمتع سكانها بشاعرية وعشق للطبيعة.

لقد نجح خالد في عسير، لأنه أحبها شاعراً وأدارها سياسياً. وهو رجل يسعى لأن يكون في كل ما يفعل صفة الديمومة والاستمرار، فالشعر والرسم والجائزة ومحبة الناس جميعها تواريخ تتوالد، وشواهد لا تنقطع، فهي علامات بقاء متكررة ومتجددة. وشعر خالد الفيصل تتردد فيه فكرة الخلود، بل إن قصائده في الصقور وحبه الذاتي لها، إنما يعبر عن حلم في الانطلاق والانفساح، والتحرر من القيود اليومية^(٦٧).

الاستاذ أحمد علي عسيري :

ماء الحياة يجول في نغم	في كل سفح نوره مجد
يا خالد المعطاء أنت له	رمز أمير شاعر بند
قد يعشق الإنسان مآثرة	والخير فيكم ما له عد
عشق المكان غلالة عرفت	في الحر فهي لجلدكم جلد
أودعته (رسما) وقافية	أدب وفن لفه رشد
أعطيت من فكر ومن عمل	فسعى بأرضي العلم والرغد ^(٦٨)

الدكتور علي الباز :

«هذا التعبير الذاتي، هو الذي يشعرك (بالأنس) لما تقرأ وتشاهد، فكأن الشاعر يحدثك حديثاً من القلب - من قلبه - إلى قلبك، كأنه يهمس لك أنت - شخصياً - بأحاسيسه وبهمومه وأفراحه وأتراحه. وهذه اللغة الذاتية، هي مفتاح النجاح في الحديث إلى الآخرين، والحديث مع الآخرين، أو هذا ما تقرره قواعد العلوم النفسية

والسلوكية . . . ثم إنك تشعر في أبيات خالد الفيصل بأنه يمتلك الأدوات الشعرية التي كانت تكفيه، لو استعملها في شكل آخر من أشكال الشعر، وهو الشعر الفصيح» (٦٩).

معالي المهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السابق :
«إن هذا الإنتاج وهذا الإبداع الذي رسمه الأمير خالد الفيصل، هو إنتاج حضاري يعكس الروح الحضارية، والفكرية في هذا الوطن . . . إن الأمير خالد الفيصل، استطاع من خلال فكرة رائعة أن يربط الشعر بالرسم بهذه الصورة الجميلة للحركة الفنية الإبداعية في المملكة، وإننا نقدر ونعتز بهذا العمل الجميل» (٧٠).

معالي الأستاذ عبدالهادي بو طالب المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة :

«أكثر الله من أمثال هذا الأمير الملتزم بالمبادئ المثلى، والقيم الخيرة فيما يرصع ويرسم من لوحات، مبرهننا بذلك على أن الشعر والفن ليسا ترفين زائدين، يجعلان الشاعر والفنان يعيشان في بروج عاجية، في انكماش وانطواء، وترفع انفصامي عن المحيط، ومؤكداً بالتزامه أن من بين الشعراء والفنانين من صدقوا الله وعده، فلم يهيموا في كل واد، ولم يقولوا فقط ما لا يفعلون، وإنما سمووا بإيمانهم وإخلاصهم لنصرة الله، فرفعوا بذلك للشعراء والفنانين قدرا وأنزلوهم مكانة رفيعة» (٧١).



أصحاب السمو الملكي الأمراء عبدالله الفيصل، محمد الفيصل، خالد الفيصل، سعود الفيصل،
عبدالرحمن الفيصل، سعد الفيصل، بندر الفيصل، تركي الفيصل

معالي الدكتور أحمد الضبيب مدير جامعة الملك سعود سابقاً وعضو
مجلس الشورى :

« . . إن الفريد في تجربة الأمير المبدع خالد الفيصل، أن الرسام هنا
شاعر أيضاً، طالما جالت خواطره بما جالت به خواطر الآخرين من
الشعراء، وطالما عركته المعاناة الشعرية وصمد لها صمود أولئك
الشعراء . . ثم إن خياله الفني الثري بوصفه رساما لا يقل عن خياله الفني
المبدع بوصفه شاعراً، هذا إلى جانب أنه مستكمل الأدوات، سواء فيما
يخص الشعر من التمرس بمعانيه وأخيلته والتدرب على لغته ومعرفة

طرائقه وضروبه، أم فيما يخص الرسم فيما يتعلق بخطوطه وألوانه والمهارة التعبيرية بالريشة عما يريد أن يعبر عنه» (٧٢).

الدكتور صالح أحمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب :
«أفتخر كمواطن بأنني شاهدت بيئة بلدي معبراً عنها بهذه اللوحات الفنية الرائعة، والتي يمكن أن تكون خير مثال لتطور هذا النوع من الفن في المملكة.. وأهنيء من كل قلبي سمو الأمير خالد الفيصل بهذا المعرض الرائع» (٧٣).

الدكتور محمد يحيى مطر أستاذ القانون بجامعة جورج تاون بأمريكا :
«سعدت بهذا اللقاء، أولاً لأن الحضور جيد للغاية، ومتنوع ولم يكن قاصراً فقط على الأخوة السعوديين، ولكن تبين لي أن الجالية العربية بالكامل ممثلة في هذا الحضور، وهذه مسألة في الحقيقة مشرفة لكل عربي. ويعني هذا الحضور الكبير مدى اهتمام الجالية العربية هنا بالشعر وحنينهم لمن يأتي من أرض الوطن بهذا الكلام الجميل، الذي سمعناه هذا المساء. لقد كان لقاء رائعاً وأملنا أن يتكرر» (٧٤).

الأديب الأستاذ محمد موسم المفرجي :

«أجد في ملاحقة (حرف) الأمير الشاعر والفنان خالد الفيصل متعة حين أبحر في أجوائه مع إبداعاته وشاعريته الفذة فعلى ضفاف وجدانياته تزهر الحقول، وتزهو المشاعر، وترف القلوب عندما تلامس تلك الصور

الابداعية شغافها، وتعزف على أوتارها تتحسس ما يمور في الدواخل،
وتبعثر ما سكن في الأعماق من الاشواق والوجد والآهات الدفينة..!
هذه الرؤية يشاركني فيها الكثير من المعجبين والدارسين والمطلعين على
عطاءات خالد الفيصل المميزة، فهو مدرسة شعرية مستقلة» (٧٥).

الأستاذ محمد عمر عرفه :

«تجلّ في رؤوس الأشجار بمنطقة عسير.. ولحن حب فوق
هضابها.. ودرع واق لوطنه.. وسيف بتار فوق طويق وأجا وسلمى..
تعبير صادق صدق واقع المنطقة.. وحضور متواجد لشتى المجالات..
نفس أبيه.. وبسمة عريضة.. وزكاوة في النفس.. وعذوبة في
الكلمة.. محبة للكبار، ورفق بالصغار.. جعل من عسير منطقة السياحة
الأولى في المنطقة.. أعمال خيرة.. وأقلام ترعف بعبارات شعر رائع..
هذا هو حفيد صقر الجزيرة خالد الفيصل» (٧٦).

الكاتب المسرحي المغربي عبدالكريم بن رشد :

«إن الأوبريت - أوبريت التوحيد - كشف بجلاء واضح عن
خصوصية المملكة من خلال الكلمات المميزة واللحن البديع، والأداء
الرائع، كما كشف الأوبريت عن مدى تمسك المملكة بأصالتها وتراثها
الحضاري» (٧٧).

الأستاذ علي جبار الله عبود :

فكانما أبها ربوع حديقة جدباء مع مر الزمان دهور
وكان (خالد) في السماء غمامة والماء منها مغدق ونمير
قمران في أبها أضواء في الدجى قمر السماء يشع منه النور
والآخر الوضاء فيها خالد قمر تجلى في السماء منير
إن كان شوقي في الفصيح أميره فلشعرنا الشعبي أنت أمير^(٧٨)

الفنان التشكيلي محمد المنيف :

«لم يكن غريبا على العارفين بمواهب الأمير خالد الفيصل أن يستمر في نظم عقد معارضه المتوالي منذ أول معرض أقامه عام ١٤٠٥ هـ. ولكن واقع الإبداع التشكيلي كان بمثابة المفاجأة للمتلقي العادي، وهذا أمر طبيعي، فالفنان تبقى إبداعاته في ظل التجربة الخاصة، وكأنني بها بذرة زرعت في أرض أصيلة وخصبة حتى تأتي فترة نباتها وإزهارها وإثمارها أيضا. وهذه طبيعة أصحاب الإبداع الحقيقي. والحديث هنا عن الأمير خالد الفيصل يصبح صعبا نتيجة تمكنه من الإمساك بزمام الثقافة، فهو متحدث ناجح تسبق إجاباته في أي حوار ما يحمله من يقابله من أسئلة، أو تساؤلات في أي مجال من مجالات الحياة، وتأتي الصعوبة في أن ما يمكن التحدث عنه أقل مما يقدمه سموه من تفوق شعرا كان أو لوحة تشكيلية أو حواراً عاماً»^(٧٩).

الأستاذ محمد رضا نصر الله :

«أول ما رأيته في بزة الإمارة، رأيت الناس من حولي يقولون إنه شاعر. أمير وشاعر. . كيف؟. ورحت أستنطق الذاكرة، أعرض ما فيها من قراءات: وجدت أن امراً القيس أمير وشاعر، وكذلك الشريف الرضي، وسيف الدولة، وأبو فراس الحمداني، كل هؤلاء الشعراء جمعوا بين فروسية الشعر وفروسية الفروسية. . . وخالد الفيصل في أدبنا السعودي المعاصر، يعيد إنتاج هاتين الفروسيتين، فهو شاعر، وفارس، أمير وشاعر» (٨٠).

الشاعر رضا أبو النجا :

قالوا البهية قلت عطر الفيصل

قالوا العروس فقلت بل وجه السرر

الجفن جملة الندى وتجملت

بحروف خالد في دفاترك الدرر

يا واحة الشعراء يا وترأ سرى

في قلبه نبض الخواطر والفكر

يا عازف النبطي وقعك ساحر

تضفي عليه من الرؤى عذب الصور

يا مرسل الكلمات تنفذ في الحشا

ويذوب في أعماقها وجع السفر

يا فارسَ النَّدَوَاتِ شعراً تمتطي
ظهرَ البيانِ فلا معقب أو خبر
خَبِرْتُ عَنْكَ قصائدي فتنهَّدتُ
وشَدَّتْ بشعرك في الشغاف وفي الحضر^(٨١)

الدكتور عبدالله باقازي :

«الإنسان والفنان الذي ملأ الوجدان بالشعر الجميل . . وملاً النظر
بلوحات تشكيلية تشهد بحس فنان متفوق . . رعايته للفن والثقافة
والإبداع مشهودة ونابضة على الدوام»^(٨٢).

البروفسورة أنا ماري ألمع المستشرقين الألمان المعاصرين والحاصلة على
جائزة السلام لدار الناشرين الألمان :

« . . لقد تابعت اللقاء الرائع وأنا في حالة من النشوى . . صحيح
أنا لم أفهم جميع السطور . . رغم إجادتي للعربية . . ولكن في بعض
الأحيان كانت السطور بالعامية السعودية . . إلا أن ذلك لم يمنعني من
متابعة الأمسية، ولقد سعدت جداً بالاستماع إلى هذا الكم من الشعر
السعودي . . هناك لوحة أعجبتني جداً وهي على ما يبدو أنها تعبر عن
الربيع، وقد تساءلت من أين هذا الكم من الزهور في دولة صحراوية
مثل المملكة العربية السعودية، أو دولة تكثر فيها الصحراء . . كما أعجبت

بصور الصحراء والألوان التي تعبر عن حياة الصحراء، ولقد لمست أن هذه الصور جاءت من الصميم أي من داخل أحاسيس الأمير . . فهو إنسان مرهف الحس» (٨٣).

الدكتور عبدالعزيز شرف رئيس القسم الأدبي بجريدة الاهرام المصرية: «إن الأمير خالد الفيصل فارس ليس في الكلمة فقط، ولكنه في ميادين كثيرة، فهو فارس حقيقي على صهوات الخيل، وهو فارس من مغاوير الفرسان، وفارس في مضمار العمل الانساني، وهو فارس في الكلمة الشاعرة فقد أحدث في قلب الشعر النبطي تجديداً أشبه ما يكون بثورة. فرغم أن الكلمات هي الكلمات، والتعابير هي التعابير، ومع ذلك أستطاع أن يعبر في شعره النبطي عن أكثر الهموم معاصرة، وأشد القضايا حضوراً. . إن شعر سمو الأمير خالد الفيصل ظل وثيق الصلة بالتراث مشدوداً إلى التربة وتاريخها وأصالتها وتطلعاتها، فهو يعجب الشيوخ لأنهم يجدون فيه تلك النبضة الدافئة من الحيوية التي تتحدث عن الحب، سواء حب الكلمة، وحب التحدي، وحب الوطن، وحب الإنسان» (٨٤).

الفنانة التشكيلية فوزية العبد اللطيف :

« . . إن الالتقاء بأعمال الفنان القدير سمو الأمير خالد الفيصل، التي جاءت معبرة عن أحاسيسه وشعوره الفياض تجاه الفن التشكيلي المعاصر، والذي أبدع وعبر فيه عن مكنون الأصالة والتراث، الذي سيظل

مفخرة عظيمة لتاريخ الأمة العربية والإسلامية . . إن تناول سموه لهذه السمفونية التي جاءت بأسلوب فني متناغم، وحملت إلينا الكثير من المضامين الإبداعية، وكان مجيئها بصورة انسيابية تفاعل فيها الحرف مع الألوان . . وإعطاء هذا المعرض - معرض ألوان الحروف - مساراً جديداً للفن التشكيلي السعودي، سيكون خطوة إيجابية تساعد في مقوماتها بالاتجاه إلى أوجه يفخر بها الفنان السعودي ويسير مسارها» (٨٥).

السيد John M. Carlin مسؤول التنمية بهيئة معارض السمسونيان
بأمريكا :

«إنه لفن رفيع لفنان عربي معاصر استطاع أن يحرك نماذج من ملامح وطنه داخل لوحاته . إنه شيء غير مسبوق أن تكون هناك أمسية شعرية تحظى بهذا القدر من الحضور (أمسية واشنطن). لقد أسعدني وسرني كثيراً أن أقرأ شعر سمو الأمير خالد الفيصل المترجم إلى الإنجليزية، كما أسعدني أن أرى هذا الفن الراقي في لوحاته» (٨٦).

الاستاذ حامد محمد الصافي:

يا دائم السيفين سيف بلاغة	ماض وسيف بالتقى شهاب
يابن الملوك تحية حملتها	وحملت مثلها وهن فخار
جاء الروي مضمخا بعبيرها	يزهو العرار وان بدت يحتار
يابن الملوك ورثتها عن أمة	هم للفضيلة معصم وسوار (٨٧)

الأستاذ أحمد فتحي عامر عضو رابطة الأدب الحديث بمصر:
«على الرغم من أن الأمير (خالد الفيصل) قد شغل الخليج بإبداعاته
الفنية في مجالات الشعر والأدب والفن التشكيلي، واستقطب جماهيره
العريضة إلى محراب فنه، وذاع صيته في آفاقه، فلا يكاد يعقد له
منتدى، أو ينتظم به لقاء هنا أو هناك، أو تصدر له مطبوعة حتى يهرع
الظائمون إلى الفن الرفيع ينشدون عنده الارتواء.

أقول: - على الرغم من ذلك - فقد تأخر ظهور هذا الكوكب خارج
سماء الخليج إلى وقتنا هذا، وعلة ذلك أن الرجل زاهد في دوائر النشر
والإعلام، ولهذا احتجب في مرحلة من بداياته المبكرة وراء (دايم السيف)
ثم إنه لم يسمح بطباعة إنتاجه ونشره إلا منذ سنوات قلائل بدافع خير،
هو رفد جمعية الملك فيصل الخيرية والمجاهدين الأفغان والفلسطينيين
بعائد منشوراته ومعارضه الفنية، ثم بدفع من محبيه وصل أحياناً إلى حد
الإحراج، وأنا واحد من هؤلاء الذين ألحوا عليه فلم أظفر بموافقة على
أية معالجة لإنتاجه حتى كتابة هذه السطور» (٨٨).

الشاعرة ناهدة الدجاني :

«.. كل أمسية شعرية تترك في نفسي الشيء الكثير من العز
والعنفوان.. الليلة كبرت الدنيا في عيني.. الله.. أمير وشاعر.. حاكم
وشاعر.. وهذه أقصى أمني أي شعب، أن يكون من هم في سدة
الحكم أصحاب مع الشعر» (٨٩).

الشاعر اللبناني مارون كرم :

«يعجبني الأمير خالد الفيصل . . . خاصة في الشفافية التي يمتاز بها شعره وهو بسّط اللهجة السعودية حتى وصلت إلى ما وصلت إليه» (٩٠).

الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي :

«إن الأمير خالد الفيصل قد اسعد مصر وأدباءها ومفكرها بهذه الأمسية الرائعة - أمسية القاهرة - التي نالت إعجاب الحضور، لأن سموه في مجمل شعره يعد شاعرا عربيا وجدانيا مبدعا، وشعره سهل أن يدخل إلى قلوب الناس وأعماقهم ومشاعرهم، لأنه شعر ينبض بالحياة وتدب فيه روح الإلهام والعرض. ثم إنه قريب إلى لغة الحياة اليومية وإلى لغة النشر، فليس فيه تكلف، أو تصنع أو محاولة للظهور بمظهر الحكيم والفيلسوف» (٩١).

الدكتور عبدالوهاب الحكمي :

«شاعر موهوب ينشد الشعر بصورة تلقائية . . وفنان تشكيلي بارع . . وإداري متمكن من فنون الإدارة . . حكم منطقة عسير فأضاف إلى جمالها جمالا، ومنح بهاءها المزيد من البهاء» (٩٢).

الأستاذ فاروق حسين هادة الملحق العسكري اللبناني بواشنطن :

«كان الشعر رائعا بالرغم من أنه محلي، ولكننا تأثرنا به بشدة. لقد سررنا بسماع سمو الأمير وهو يلقيه، خاصة القصيدة الأخيرة التي تحدث

فيها عن الملك فيصل - رحمه الله - لقد كانت القصيدة مؤثرة للغاية،
وتعبر عن شعورنا جميعاً في فقدان هذا البطل الكبير ليس فقط للمملكة،
ولكن لكل الأمة العربية والإسلامية» (٩٣).

الفنان التشكيلي الدكتور عبدالحليم رضوي :

«لقد تمكن سموه من إرساء خطوطه ولمساته الفنية في تناسق رائع
مع اللون وجوهر الموضوع، وهو الحدث والتراث، فقد أعطى للوحاته
من نفسه، فخيال الفن والتصوير يسبق خيال الشعر. والرسم جزء لا
يتجزأ من الإبداع. فاللوحات تصف تحدي الجزيرة العربية من خلال ما
بها من صدق فني وإحساس عميق بالتجربة» (٩٤).

الدكتور محمد بن سعد بن حسين الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية :

«... وإذا كان شعر الأمير خالد الفيصل يعد من الذروة في بابهِ
فان صوته الجمهوري القوي، وأسلوب إلقائه يزيد جمال الشعر
جمالاً» (٩٥).

الأديب والكاتب العربي أنيس منصور :

«كيف أقاوم شاعراً يقول لنا وللمحبوبه ولكل الشعراء بلهجته
العامية البدوية :

توَي معك
يا أجمل العمر ابتديت
توَي أسجل مولدي ..
يا موعدي .. بعد الضياع
توي نسجت الثوب
من هذب الشعاع

كيف لا تمضي في سماعك للأمير خالد الفيصل شاعر النغمات
وموسيقار الكلمات وهو يقول: «معك هزمت المستحيل .. لمست النور ..
حبست الظل .. رسمت الصمت .. لونت الهواء .. جرحت الليل
وغنيته .. لثمت الصبح وبكيته .. لا ما انتهيت ..» وأنت تعلم، وهو
يعلم، انه لاهزم المستحيل ولارسم الصوت والهواء ولا جرح الليل ولا
عانق الفجر .. لاشيء من كل ذلك .. ولكن جمال الصورة، ورقة
الحزن، وسحر الموسيقى، وهو يصدق ما يقول ونحن أيضاً. مع أنه ولا
نحن قادرون على شيء من كل ذلك .. ولكنه أملنا أن نفعل وأن نجد ما
يفعل .. فتعيش المستحيل معا فالشعر إمكانية المستحيل الجميل .. فهو
فيلسوف المستحيل الممكن، عاشق الممكن المستحيل» (٩٦).

السيدة Maggie Bertin مديرة المتحف القومي للأمريكيين الأصليين :

«لقد استوقفتني رومانسية لوحاته التي تفيض شعراً، إذا ما قدر لها
أن تنطق. لقد حرك أعماقي جمال وفتنة الألوان التي صور بها روائعه،

وأبرز الحركة وخلق منها ديباً للحياة في لوحاته . إنه فنان يعشق الألوان . . يحب الجمال ، ويرى في تناسق وتنوع الألوان معاني يريد منها تجسيد لوحاته . وفي تصوري أنه استطاع أن يرتقي بمستوى الألوان في لوحاته لكي تعبر بكل التفاصيل عن الصورة التي يريد أن ينقلها لك . وليس هناك الكثيرون الذين يمتلكون مثل هذه المقدرة الفذة . إنه فنان يلعب باللون ليشكل منه أسطورة أو لحناً أو كلمة تكاد تسمعها وأنت تنظر إلى لوحاته . . لقد استمعت لشعره ، ولكنني لم أفهمه على الرغم من أنني أحسست بموسيقاه ، فأنا لا أتكلم العربية ، ولكنني رأيت الكلمات الانجليزية التي صاحبت لوحاته تنطق كلها بالشاعرية والرومانسية . ولا بد أن أقول لكم هنا أنني لمست في عيون الحاضرين وفي ملامح وجوههم مدى استمتاعهم بكلماته ، وكم تمنيت لحظتها أن تكون العربية هي أحد ما أعرف من لغات . لقد رأيت النشوة مرتسمة على وجوه الكثيرين وهم يصغون إلى كلماته . إن كثيراً من الأمريكيين الذين حضروا الليلة مبهورون بما أنا مبهورة به الآن . إننا كأمركيين مغرمون بالثقافة والفن والحضارة . وهذا ما استطاع أن يقدمه لنا سمو الأمير خالد الفيصل في هذه الأمسية من ثقافة وفن وحضارة لبلاده في أروع صورة» (٩٧) .

الدكتور نذير العظمة :

«الأمير خالد الفيصل طراز وحده في إبداعاتنا الحديثة . . يجمع في برديه الشاعر الحساس والفنان اللامح . . فالريشة بين أنامله تحاول أن تكون قلماً وريشة . . والكلمة صورة والصورة كلمة . . والتعبير عنده لا

يفتح الحاسه الواحدة، ويدفن نفسه فيها، بل يفتح الحواس جميعها ويجعلها تتجاذب وتتجاوز لتعبر عن النفس الواحدة.. ذلك لأنه كفنان يتمتع بمخيلة خصبة تُحرك الحواس وتحرك بها، من خلال الكلمة واللون ومن خلال الإنارة والظل.. ومن خلال الهمس والجهر والتلميح الذي يفضي إلى شفافية الضوء.. إنه يبهج السمع والنظر في آن، لأنه ممتلىء حتى الشفة بمعاناة الإنسان.. الإنسان والجمال والحق هو ما يحرك ريشته وما ينبض في كلمته بسمات تتصل بموروث وبيئة مخصوصين. خصوصية الأرض وخصوصية التراث وخصوصية اللغة والعين.. لذلك تتعانق في المخيلة الواحدة إشعاعات الحواس المتعددة.. فتبدع حيث تصبح الكلمة لوحة، واللوحة كلمة، توقظ فينا ذائقة جديدة تشرق في تربة الأصول.. فيتعدد الخطاب للنفس الواحدة.. ما كان منطوقاً ويخص السمع، يصبح مرثياً يخاطب البصر ويتعانق في إبداعه السمع والبصر منطلقاً من المخيلة التي لا تقبل التجزئة، فتتوحد ضد التوزع والتشتت. فينغرس البصر في السمع، والسمع في البصر في اللوحة الواحدة. ويتوحد خطاب النفس متعدد في الحواس من أجل الإنسان وجوداً وقيمة» (٩٨).

الشاعر المصري الاستاذ عبدالرحمن الابنودي :

«إن أمسية سمو الأمير خالد الفيصل أعادت إلى الأذهان الليالي الأدبية التي تكاد تخلو مصر منها، والأمسيات الشعرية التي يلتف حولها الجمهور حباً وعشقا. وقد كان سمو الأمير أهلاً لهذا الحب والعشق، فهو شاعر كبير مغوار استطاع أن يجتذب الحاضرين إلى شعره، ويوصل

المعاني إليهم بسهولة. إننا بحاجة إلى مثل هذه الأمسيات في الحداثق والشوارع والميادين، لنحيي روح الشعر لدى الجماهير المتذوقة والتي كادت تفقد قنوات الوصول إليه» (٩٩).

الكاتب والشاعر الشعبي راشد بن جعيثن :

« . . ولأننا نعرف خالد الفيصل ، فلم نفاجأ بهذا الاختيار ولم نتساءل لماذا الأمير الشاعر والفنان يختطف وسام الريادة . ألا يكفي خالد الفيصل قبل أن يكون أميراً وشاعراً وفناناً مبدعاً ، أنه الرجل الذي استطاع بحماسة الوطني أن يجعل من منطقة عسير نافذة الخليج ورثيه التي يتنفس من خلالها . هذه هي الحقيقة الأولى والكافية التي تجعل وسام الريادة يجيء لخالد الفيصل حبواً على قدميه ، فهو من قال في أجمل صورة شعرية وأبلغ منطق :

ما أحب أنا المركز التالي الأول أموت وأحيا به

ولأن وسام الريادة وجد أساساً لهذا النموذج في الخلق والإبداع وبعد النظر ولعل كونه أول من اقترح إقامة دورة الخليج ما يؤكد هذا القول (١٠٠).

إذا كان هناك رمز للشعر الشعبي . . فهو خالد الفيصل ، ففضله على الأدب الشعبي ، كفضل المتنبي على الشعر الفصيح» (١٠١).

الأستاذة الكاتبة نجوى هاشم :

« لا أعرف بالتحديد ماذا أصابني منذ أن سمعت ، وقرأت هذا البيت

للشاعر الفنان الأمير خالد الفيصل :

لو أن كل ينال مناه بذراعه خذيت حقي من أقصاها ودانيها
 بقيت لفترة أقلب في كلماته، وأردده دون استيعاب أو وعي
 لمفرداته، من خلال إحساس عميق، بتدفقه داخل ذاكرتي، ودمي
 وإحساسي. . حاولت أن أسمع له لكل من ألتقي معه في دروب الحس
 الفني المشترك، وشعرت بصدق إحساسي في التعايش معه، والإحساس
 بمفرداته لدرجة الذوبان فيها. فالبيت يبدو وكأنه شعر حكمة قديم، ويبدو
 وكأنه بيت شعبي بسيط يتردد على كل الألسنة، ويتداركه الحافظون
 ليسمعوه لكل من حولهم. ويبدو من خلال إحساسي صورة فنية رائعة،
 تحمل في داخلها عمقاً فنياً رفيعاً، وإحساساً متنامياً بالحياة، وآلامها،
 ومعاناتها. فالشاعر الأمير خالد الفيصل للمتبع له، تتزايد في قصائده
 الأخيرة صور الحكمة، وملامح التأمل، والإحساس الطاعني بتفاصيل
 الحياة البسيطة. والغوص داخل الإنسان بشكل عام مهما اختلفت طبقاته،
 أو زمنه أو إحساسه» (١٠٢).

الفنان المصري شكري سرحان :

«لقد أعجبني شخص الأمير كما أعجبني شعره. فتواضعه في
 الإلقاء والتعبير جعل الساعات تمر دون أن يشعر أي من الحاضرين بالملل،
 بل طاف بنا سموه في بحور الشعر المتعددة، ليجعل من هذه الليلة ليلة لا
 تنسى. وأفضل ما أعجبني في هذه الأمسية، أن سموه تعامل مع الناس

ببساطة الشاعر والأديب، وتناسى لقب الأمير، فجذب القلوب إليه من أبناء مصر والسعودية، والذين لم يملوا من شعره وإلقائه (١٠٣).

الاستاذ حسين أحمد النجمي :

أبها وخالد قصة وكتاب

وقصيدة عذرية تنساب

وحكاية ما رددت إلا انتشى

وهمى على قمم الجنوب سحاب

هذا ابن فيصل من مضي ببلاده

نحو العلى لم تثنه الأوصاب

هو خالد قد صاغ مجداً خالداً

حسدت عسير لاجله الأتراب

عشق التالق مبدعا ومقدرا

من في شذا ابداعهم قد ذابوا

هو شاعر والفن يسكن روحه

فلذاك لا عجب ولا استغراب (١٠٤)

محرر في صحيفة واشنطن تايمز الامريكية :

«إن سمو الأمير خالد: واحد من كبار الشعراء والرسامين في

الخليج، بل يعتبر عملاقاً أدبياً وفنياً في العالم العربي» (١٠٥).

الدكتور عبدالرزاق كامل :

«لقد كان اللقاء الذي عقده صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل في القاهرة خلال شهر يناير ١٩٩٥م، ودعا إليه كل أصحاب الفضيلة والسعادة الذين سبق لهم أن منحوا على مدى الأعوام الماضية جائزة الملك فيصل - رحمه الله -، كان هذا اللقاء حدثاً فكرياً عالمياً، كما أنه يعتبر ظاهرة تكاد تكون فريدة من نوعها في عالمنا العربي . . . لقد سن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل سنة حسنة، آمل أن تقتدي بها الكثير من الجهات المسؤولة عن النواحي المختلفة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، إثراء لتجارب الأجيال وتعميقاً لخبراتها فيكون لسموه الكريم أجر هذه السنة الحسنة، وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة» (١٠٦).

الشاعر عبدالله بن حجاب :

«من الشعراء الذين نقلوا القصيدة النبطية من الصورة المستهلكة إلى الصورة الحديثة الجميلة المشبعة بالصور الشعرية الرائعة» (١٠٧).

الفنان سراج عمر :

«لقد سعدت بدعوة صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل لحضور افتتاح معرضه الثالث (ألوان الحروف)، فقد لفت نظري الرومانسية والتعبير الفني الصادق، فقد قدم من خلاله باللون والريشة رسومات جسدت الواقع العربي الأصيل، فقد ترجم الصورة الشعرية



رسمًا تشكيليًا
مؤثرًا،
فلوحاته فيها
تجسيد للكلمة
من خلال
الريشة، وهو
خطوة جريئة
لاستعادة
ذاكرة التاريخ
بعد أن غلبها
النسيان وظلت
حيصة» (١٠٨)

الأستاذ سعيد السريحي :

« . . إن شعر الأمير خالد الفيصل شعر عربي أصيل، ليس لأنه
على عمود الخليل أو نحو ابن جني ولكن لأنه يتحرك عبر رموز الثقافة
العربية، يحلق فيه الصقر وتخب فيه الفرس وترقل فيه الناقة ويتلأأ
البرق وتنشط الصحراء وتلوح في الأفق الغزلان والمها . . » (١٠٩).

الدكتور سعد الصويان الأستاذ بجامعة الملك سعود :

«لقد استطاعت الكلمة الشعرية التي أبدعتها قريحة الأمير خالد
الفيصل أن تحقق عدة أغراض فنية، بل ووطنية أيضا. لقد دفعت كلمات

سموه الأغنية إلى أن تتخطى حدودها الإقليمية، وتلقى صدى واسعاً وتقبلاً ورواجاً في مختلف أرجاء الوطن العربي الكبير. . وهذا في رأي كسب كبير ينبغي التنويه به والتأكيد عليه. . . والمكسب الآخر الذي يلزم التأكيد عليه هو أن المملكة بمساحاتها الشاسعة، ولهجاتها المختلفة، ومناطقها الثقافية المتفاوتة وشرائعها الاجتماعية المتباينة في أذواقها وإدراكاتها، أصبح لها الآن طابع فني وغنائي موحد يتذوقه الجميع. لقد تم ذلك بفضل النصوص الغنائية السلسة في لغتها والبسيطة في تركيبها. ولقد كان للأمير الشاعر خالد الفيصل، الدور الريادي والقدح المعلن في اقتحام هذه التجربة الفريدة، التي أثبتت نجاحها وكان لها دور فعال في توحيد هذا الوطن ثقافياً وصبغه بصبغة فنية واحدة، أضفت بعداً جديداً لوحده السياسية» (١١٠).

الأستاذ أحمد يحيى الكبسي وكيل المجلس الأعلى لرعاية الشباب بالجمهورية العربية اليمنية :

«إن الأمير خالد الفيصل شاب نعتز به كعرب وكمسلمين. . ونحن حين نحسدكم عليه، إنما نهنتكم به شاباً طموحاً متفهما نرجو أن يفيد من أعماله شباب اليمن كما استفاد منه شباب المملكة» (١١١).

الدكتور محمد الدبل الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

«كل قصيدة من هذه القصائد - قصائد سمو الأمير خالد الفيصل - تحمل شحنات من العواطف الصادقة، والأفكار الصائبة، والمعاني

الشريفة السامية، المستوحاة من البيئة القريبة والبعيدة، التي سكبها الشاعر الأمير في عدد من الأطر التي راعى فيها مقومات القصيدة النبطية في خصائصها الفنية، كاختيار البحر والقافية، وانتقاء الألفاظ، ومعايرة القصيدة مع معانيها، وتكامل وحدتها وعضويتها؛ مما يجعل القارئ والمستمع لهذا الشعر يلزم كل قصيدة من البدء حتى الختام» (١١٢).

الفنان محمد عبده :

«شخصيته تسبق شاعريته» (١١٣).

الفنان المصري نور الشريف :

«لقد كانت وجبة شعرية دسمة - أمسية القاهرة - حبيت إلى الحضور الشعر النبطي، وأثارت في النفوس حب التطلع إلى سماع الشعر، لأن سمو الأمير خالد الفيصل استطاع أن يستقطب القلوب جميعها واتجهت الأذان كلها لتسمع أشعاره وتعليقاته» (١١٤).

الأستاذ محمود رداوي الناقد السوري :

«استطاع شعر الأمير خالد الفيصل بكل مضامينه وأساليبه الفنية - استطاع - أن يحوز إعجاب الجماهير المثقفة والشعبية، ويلج أغوارهم وينيرها بذلك الشعر، وتلك الطاقة الإبداعية. كما استطاع ذلك الشعر الشعبي أن يحقق غرضه في اتصاله بالمتلقي اتصالاً مباشراً وبتأثير قوي. وكان الخطاب الشعري لخالد الفيصل، بمختلف مواقف، وأغراض الإعجاب والفخر والدهشة والانبهار والحب والغزل وغيرها من فنون،

يلقى تجاوباً في نفس السامع والقارئ حال صدوره، لأنه كلام عامي فني، نجده في الواقع بمفرداته ونكهته، ولا سيما إن كان المتلقي ممن لا تميل نفسه إلى الفصحى المستغلقة، وإنما تميل إلى الدارجة المفتحة» (١١٥).

الأستاذ علاء الدين رمضان :

«الإبداع الفني عند شخصية مثل شخصية الأمير خالد الفيصل، إنما يمثل نوعاً راقياً من أنواع العمل الاجتماعي، فمادة البناء في الأثر الإبداعي الأدبي عنده هي الكلمة، والتفكير؛ فهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً داخل العمل الإبداعي فالكلمة: لغة؛ أي إنها: هي الطريق الأمثل للتعبير عن هذا التفكير» (١١٦).

الأستاذ قينان الغامدي رئيس تحرير جريدة البلاد :

«منذ زمن طويل التفتت قلوب، وأذواق عشاق الشعر الشعبي إلى شاعر ولد كبيراً، كان اسمه (دايم السيف). . . فترجع في الأئدة أغنية متميزة لها طعم الحياة، ولون الربيع وواحة الحلم العذب. . . واتسعت بعد ذلك دائرة الجمال ومازالت تنداح حيث قصائد الشاعر الكبير الأمير خالد الفيصل. . . مازالت تنساب كلماتها كالندى في وجدان الناس. . . وينابيعها تتدفق في القلوب والعيون لتزرع واحات من الفن الرفيع، وتورق أزهارها عمقا في الكلمة وتحليقا في الصورة ومفاجآت لذيدة في المعنى.

قصيدة خالد الفيصل تولد من رحم التأمل الواعي فتسمو بالشعر والوجدان، وترسم صورا ناطقة بحب الشامخين، وعشق الفرسان، وعزة

الإنسان، وكرامة النفس الأبية، وشمم القلب النظيف، يتوجها هاجس واحد اسمه (الوطن) حباً وعشقاً وعزة وكرامة وشمماً.

وهو فوق ثقافته العميقة والواسعة يتميز بحميمية نادرة يلمسها محدثه من خلال نبرات صوته وذكاء، عينيه ورهافة، إحساسه، حتى تكاد تشعر أن كل حواسه تتحدث إليك وتستمتع في آن واحد..» (١١٧).

الأستاذ رفقي الطيب من جريدة عالم اليوم بالقاهرة :

«يحار القلم عند الحديث عن الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود، ومبعث الحيرة من أي الجوانب يبدأ؟! وأي الزوايا يختار؟! . فنحن نقف إزاء رجل متعدد المواهب في الشعر والرسم والرياضة والصيد وأسلوب الإدارة والحكم.. على أن أول ما يلفت الانتباه في شخصية الأمير خالد الفيصل، هو ذلك السمت الهادئ الرزين الذي يفرض احترامه على الآخرين، والفراسة في معرفة الناس والحدس الوقاد والبصيرة النافذة والقدرة على قراءة العيون بكل ما تعكسه من معاني الصدق والبراءة والكذب والزيف والخداع» (١١٨).

الأستاذ فهد بن عبدالله المبدل الكاتب والشاعر الشعبي :

«خالد الفيصل تجربة لن تتكرر في سماء القصيدة النبطية، شاعر لم يفرض نفسه على أحد كما يفعل الكثيرون، بل فرضته قصائد شامخة وأغان عذبة استأثرت بوجدان الناس، وسيطرت على ذاكرة مجتمع الجزيرة العربية» (١١٩).

الأستاذ جابر القرني :

« . . . غيرَ في المضامين . . . وحافظ على نسقها النبطي . . . ولكن قدم بناءً أو نسيجاً لهجويّاً مختلفاً » (١٢٠).

الأستاذ فهد عافت الكاتب والشاعر الشعبي :

« . . . التجربة النبطية الوحيدة المكتملة الآن هي تجربة خالد الفيصل » (١٢١).

الأستاذ سمير ظريف :

« . . . في الإبداعات الفنية للفنان الأمير خالد الفيصل نرى هذا الحوار بين الإنسان والطبيعة . . . نرى تأمله لها، وتأثره الانفعالي بها، وبحثه فيها بما يضيف على جمالها مضموناً جمالياً ذا دلالة وجدانية خاصة، وتعبيراً ينفذ إلى مجال الشعور الجمالي من خلال استشارة وجداننا وعواطفنا وعقولنا . . . فهو لم يحاك الطبيعة، بل عبر عنها بحس وشعور ووجدان، وأحال جمالها إلى رؤية فنية . . . ولم يقتصر تعبيره عن الطبيعة الخارجية، بل امتد إلى الواقع بصفته مظهراً من مظاهر الطبيعة، وإلى الطبيعة الداخلية للنفس البشرية » (١٢٢).

اللاعب السعودي فهد الهريفي :

« قصائد الأمير الشاعر خالد الفيصل قريبة للنفس . . . وكل قصيدة تبدو كلوحة فنية رائعة ليس بمقدور شاعر غيره أن يرسمها بهذا الإتيقان . . . وليس مستغرباً عشقي لأدب وشعر الهرم الأمير الشاعر المبدع خالد الفيصل » (١٢٣).

الأستاذ عبدالله بن منديل الفهيد :

« . . لم تخل قصيدة من قصائد الشاعر من إبراز الجانب الإنساني الذي يعد أهم ركائز الأدب الخالد عبر التاريخ . . وإن كنا نلاحظ أن أحد أهم أسباب سقوط التجارب الشعرية، وقصر عمرها في السنوات الأخيرة هو افتقادها لهذا الحس، بل ترى القصيدة جامدة تستجدي التعاطف والتأثير . . بينما نلاحظ في قصائد الشاعر الأمير خالد الفيصل تلك المسحة الإنسانية في التعبير . . كما أن تفاعله مع الأحداث من حوله باستمرار يعطي لقصائده بعداً إنسانياً آخر . ولعل أبرز هذه القصائد قصيدة (ياغرب وين الصوت) وهي القصيدة التي تعكس ما كانت عليه الأوضاع البوسنية، وذلك من خلال الموقف الذي يسجله الشاعر للهيئات التي تقوم على رعاية حقوق الإنسان . . ذلك الموقف الذي تمثل في الصمت عن كل ماكان يرتكب في حق الأطفال والنساء والشيوخ من جرائم» (١٢٤).

الأستاذ سلامة الزيد :

«مبدع في حرفه وفي ريشة ألوانه وفي أمارته، تعشقه الصور البكر، والمفردات العذبة، فينسج منها قصيدة تشجيك حرفاً ومعنى . . مزج بين العامية والفصحى فخرج بلغة شعرية وسطى يفهمها الجميع، وأصبحت مدرسة لكل شعراء النبط» (١٢٥).

الشاعر العراقي يحيى السماوي :

أنعم بأبها للربيع أميرة	وبدايم السيف الصقيل أميرا
فضل الغصون لجذرها وأميرها	أرسي بأرض الطيبين جذورا

فكلاهما تستافه أحداقنا وجهاً يفيض من المحبة نورا
وكلاهما يمشي بحقل قلوبنا نهراً أبى غير الوفاء مسيراً
وكلاهما خبر الهوى وعفافه وكلاهما منح الضفاف زهوراً
يا كحل أبها ملحها ووجاقها فاهناً بحبك عامراً معموراً
فكأنما أرض العسير قصيدة وجدت بخالد مطلعاً مأثوراً
إن كان مشهوراً بعفة عشقه فأنا غدوت بحبه مشهوراً
ها يا شريد؟ أليس خير أوبة ألفيت بعد تشرد، وعشيراً؟!! (١٢٦)

الأستاذ محمد الحربي :

«خالد الفيصل . . دايم الشعر . . ذائع السيف . . لقصائده سهيل
مختلف، ولصوته فرادة متميزة لا يشبه أحداً . . اختارت له قصائده
المقدمة في رهان الشعر، فلم يقبل التراجع لكلمة واحدة في كل غناء
الدنيا . . شاعر من الطراز الأول . . كما هو عاشق من الطراز الأجمل . .
وفاءه يتجاوز كل التوجدات إلى ما هو أكبر من نكران الذات، عندما
تتعاظم غربة الروح في ذات الجسد . . عندما يأخذ الشوق دورته حول
مرايا الأزمنة، تستدير عقارب قلبه عكس اتجاه النسيان في حقيقة
الواقع المحسوس» (١٢٧).

الأستاذ علي محمد آدم :

«خالد الفيصل (دايم السيف)، ارتقى بلغة العادة والمفهوم اليومي
إلى دغدغة الأحاسيس، وترقيق المشاعر، والتلذذ بضحكة اللغة . .
الإبداع لغة تنهض بالذائقة وتجعل من لحظة الإقتراب من النص، نشيداً



يحمل جماله ويخطر مختالاً برقيه، ومفارقته للسائد.. النشوة تغمرك
متى كان النص راقصاً في لفظه ولغته، شعبياً كان أم فصيحاً، وتحملك
من سكونك المشابه لهجعة الموتى إلى قلق النشوة، والبحث عن الضفة
التي تجعل من النص حالة من الجمال تستعصي على التحديد» (١٢٨).

الأستاذ عبدالرحمن الحمدان مدير تحرير مجلة فواصل :

«قلب الشعر الأمير خالد الفيصل، شاعر يذكرني بأصحاب الحوليات، فقصائده ليست وليدة اللحظة، بل روضت جيداً وأعطيت الوقت الكافي لاكتمالها، فأصبحت تحمل وحدة عضوية لا تظهر كثيراً في الشعر النبطي المعاصر. وهذه الخصوصية الشعرية المتمثلة في الاستقلال التام والمطلق عن الآخرين، ذلك بتعابير الخلاقة، وأساليبه الخلابة، ومعانيه العذبة، والتي تتداخل مع الحلم والرؤيا، مع الفكر والتأمل، وتصل إلى العقل والوجدان في آن واحد.

هناك علاقة قوية ووثيقة بين قصائده ولوحاته، وهذه العلاقة هي المفتاح الحقيقي لمن يريد التعرف على عالم خالد الفيصل. فمن خلال شعره ورسمه، نحس بنبضه عندما يطلق الفكرة من عقاليها، بعدما غاص بروحه في أعماق الذات والحياة والوجود، راصداً إياها بفن شديد الغنى والثراء، ومحمل بدوائر الأسئلة، لتأتي عطاءاته الإبداعية في منتهى الصدق والمودة والقوة والحرارة. مما جعل له مكانة شعبية لم تضاهها شعبية أي مبدع آخر» (١٢٩).

الأستاذة السيدة الغزالة باحثة ومترجمة أمريكية من أصل تركي:

«... في يوم من الأيام كنت أشاهد في التلفزيون أمسية شعرية أقامها سمو الأمير خالد الفيصل... ذهلت وتعلقت عيوني بهذا المنظر

الجميل . . ومن ذلك الوقت وأنا أحاول أن أتقن اللهجة السعودية ، واللغة العربية وأتعمق بها أكبر . . لقد أعجبتني اللهجة فلها نكهة خاصة . . جذبت إليها ، وأعجبتني طريقة إلقاء الأمير ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت مذهولة ومعجبة به . .» (١٣٠).

الدكتور عبدالصبور شاهين أستاذ فقه اللغة بقسم البلاغة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة :

«إن أشعار الأمير خالد الفيصل تحتاج إلى دراسة موسعة . . وقد عزمت على إعداد دراسة موسعة لدواوينه الثلاثة ، تتناول أغراضه الشعرية والصور الرائعة التي يستخدمها في طيات القصائد، هذا إلى جانب الألفاظ المتبديّة التي تظهر في أجواء قصائده الرائعة» (١٣١).

الأستاذ خليف بن سعد الخليف :

« . . شاعر من عمالقة الشعر الشعبي . . يمتاز عن الشعراء بجزالة اللفظ وعمق المعاني ورصانة الأسلوب ، وصدق العاطفة الجياشة ، فهو حينما يشعر ، يشعر من إحساس بل من شعور ينبع بمعانٍ عميقة وإحساس صادق ، ويعطي أغلب قصائده صورة جمالية رائعة ، يضيف عليها من صور الواقع بما يحس به من شعور فتجده يجسد لك الحدث الذي من أجله القصيدة في صورة من الواقع الملموس» (١٣٢).

الأستاذ فوزي خياط :

«كلما استمعت إلى الشاعر الإنسان الأمير - خالد الفيصل - ازدادت إعجاباً بهذا الفنان الذي تتحول الكلمة على سنّة قلمه إلى هتاف شجي . . وإلى غشقة عطر . . وإلى موال تنصت له الدنيا!! . وأحب إلقاء الأمير خالد الفيصل لقصائده . . أحسه وهو يلقي قصائده أنه يزرع لها جناحين ويطير بها كفراشات تبهرنا بألوانها وحنينها . . إن أشعار هذا الفنان الأصيل تدخل بنا مدارات الإنبهار . . فتمتعنا . . وتزرعنا على طريق الإنصات الدائم لحلو الكلام» (١٣٣).

الأستاذ زاهي وهبة - تلفزيون المستقبل :

«إنه أمير في فنه وفي سلوكه، شاعر ورسام يبحث عن الكلمة واللحن، وعن سر الجمال الكامن في الطبيعة والكائنات، ويسعى للكشف عن جوهر الإنسان والوجود، ومخاطبة الحس والوجدان، برهافة المبدع، وأصالة الملتزم بالناس وبالطبيعة وبالمجتمع، دون التخلي عن خصوصية الخيال، وفكرة الماضي، ومغامرة المجدد، ومزاجية الفنان، وحزم المسؤول، ورصانة الأمير الوارث عن والده الملك فيصل شخصيته الفذة، ودماثة خلقه، وطيبة معشره، وثقافته الواسعة، ونبله في العيش وإدارة الشأن العام» (١٣٤).

اللواء سعيد محمد أبو ملحمة :

« . . . إنه رجل متعدد المواهب، وإن عطاءه لا حدود له، يعجز الكثير وإن اجتمعوا على إنجاز جزء مما أنجز» (١٣٥).

الشاعر الأستاذ صالح الشادي :

«الحكمة حجر ارتكازي، يحلو لشيخ المعاني وضعه في بنائية النص الشعري. . . لذا فنادرًا ما نجد قصيدة لهجوية سعودية تخص شاعرنا خالية من بيت ذي موعظة، أو إشارة ذات حكمة. . . والحكمة. . . نتاج نهائي لمجموعة من فلسفات الحياة. . . وخلاصات التجارب، تشكل تاجاً يراه المنصفون (فقط) على هام الحكماء. وحكمة خالد الفيصل في مهنته - في شعره - في فنه، في فكاهته. . . ذات بعد إنساني عميق، تعتمد على المنطق الجذاب، وفلسفة الإقناع المدهش. . . والمتابع لنتاج هذا الإنسان يلاحظ الدقة التي تسيطر على معظم إبداعاته، فهو أقل الشعراء غموضاً، وأكثرهم تعقيداً في آن الأوان. . . إذ هو أكثرهم وضوحاً، وأقلهم سهولة!! وهذا ما يفردّه وما يميزه عن غيره، فتراكم الخبرات، وتعدد المسؤوليات. . . وازدحام الثقافات. . . عبر حياته. . . أوجدت في شخصيته الإبداعية سمة المرونة بعيداً عن أي شطط. وبما أن الحكمة لا تنجب سوى الحكمة. . . فقد كان لحكمة الفيصل أثرها في تكوين القاعدة الذهبية في كينونة (دايم)، واستزادته من الثقافتين العربية والغربية شكلت له منهجاً متألقاً في السلوك الإنساني، وفي الحكم والتنظير. . . إضافة إلى تأثيرات البيئة وسحرها المكاني. . . فمن الحجاز إلى نجد إلى الجنوب؛ تفاوتت طرق

التعامل ، وتنوعت أشكال السلوك . . مما أكسبته (دبلوماسية الاندماج) بتلقائية فاتنة . وهذا التكوين العام هيأه ليكون حكيماً ذا نزعة واقعية ، وهذا الأثر المدرك لا أحتاج إلى دلائل للإشارة إليه ، فهو واضح . . في إنسانيته - من غزل ومعاناة وجلادة - وحب للطبيعة : تأمل الجمال سواء كان ذلك في ريشته ، أم في قلمه ، أو فوق كرسي الإدارة . هذه الواقعية لا تخلو من جنوح وخيال محلق ، الأمر الذي جعلها واقعية عذبة . . غنية . . حكيمة . خالد السيف اتجاء جغرافي تاريخي ، وضع لنفسه المساء على أرضية الواقع تحيطه روائعه كالنجوم التي تكتنف المجرة . وقدر لي أن أجتمع إليه في أكثر من مناسبة لأشاهد عن كثب خصوصيته الحكيمة ، وحكمته الخصوصية . . رجل يتحدث ويستمع . . يتأمل . . يكتب ويرسم بروح التجربة التي أضحت جزءاً من ملكاته المميزة . . تلك الملكات التي أوجدت للإبداع لغة جديدة ، ومستنفساً عصرياً وصلت من خلاله إلى أعماقنا من دون تأشيرة ، أو استئذان تعلمنا من خلاله ماهية الحكمة . . وبكل بساطة هنيئاً لنا بدايم الفیصل» (١٣٦) .

الأستاذ نايف الشمري :

« . . . يجب علينا نحن أهل الصحراء ، ومن هنا أن نقف تقديراً وإعجاباً لتجربة الأمير الشاعر خالد الفيصل ، وهل لنا وسيلة لشكره غير ذلك . . فقد قدم المفردة الخاصة بنا (لغة الصحراء) في أبهى وأجمل وأرقى معانيها الإنسانيه ، ومن خلال ترجمة (قصائده النبطيه) إلى

العالمية، وهي تجربة فريدة ومحاولة وخطوة رائدة في تشكيلنا ملمح من ملامح الوجه الحضاري الإنساني، وبذلك يكون قد رد على المشككين في الشعر النبطي، وقدرته على تعدي الإقليمية ومشاركته في تشكيل الثقافة، وتثقيف الشكل العام للإنسان.. من هنا نقف مرة ثانية لشاعرنا الأبهى في (أبها) شكرًا.. شكرًا (دايم السيف)» (١٣٧).

الفنانة التشكيلية فوزية الخميس :

يا أمير الشعر يا شيخ القصيد	وسيد الألوان ما مثلك ظهر
كل يوم تلبس الحرف الجديد	أينعت في واحة الشعر الزهر
كل ما قلنا نبض نبعه يزيد	انت فجرت القوافي في الصخر
بريشتك صورت ماضينا التليد	كل لون ترسمه يحكي عبر (١٣٨)

الشاعر الكويتي حمود البغيلي :

«خالد الفيصل مرة أبكاني!! بكيت من خالد الفيصل وهو لا يدري!! ولأول مرة أفصح عن هذا الشيء!! مرة شفت حمية خالد.. ففي زيارة لفرقة التلفزيون لأبها قبل الغزو بسنوات.. غنت فرقة التلفزيون أغنية (أنا الخليجي) بمناسبة قدوم رائد الفضاء السعودي سلطان ابن سلمان من رحلة ديسكفري.. وكان (خالد الفيصل منصتًا لتلك الأغنية.. إلى أن وصل تفاعله معها حد الذروة). وصار مثل الحر.. مثل الشجاع اللي نخيته وفز.. شال أبو بندر البشت بحركة لا إرادة وقام (يومي بها). فرجل حر وشجاع مثل خالد الفيصل ينومسك» (١٣٩).



سمو الأمير خالد الفيصل يؤدي العرضة النجدية

الأستاذ معوض العطوي :

«... هذا الشاعر المبدع كتب بروح الإنسان، فلامس وجدان الناس.. كتب للحب فسهر العشاق يرددون قصائده ويتأوهون.. كتب للوطن فقامت العروضات وارتفعت السيوف.. كتب شعره في وصف الجمال والطبيعة.. فتاه الجمال غروراً.. وازدانت الروابي بالخزامى.. كتب.. وكتب.. ولم يمل الشعر.. ولم يمله الشعر فهو المجدد دائماً.. المبدع دائماً.. تجربته مع الشعر تجربة فريدة وثرية.. ولما كانت هذه

التجربة به كذلك . . كان لا بد من وقفة للتأمل . . أو وقفات فجاء
الإبداع جديداً . . كتجربة قديمة . . تحمل كل مقومات النجاح الباهر . .
حينما اجتمعت حكمة التجربة . . مع مهارة المبدع المتمكن بعد رحلة
مضيئة مع الإبداع والجمال» (١٤٠).

الأستاذ عثمان الخزيم (فنان تشكيلي وشاعر) :

« . . إننا هنا أمام شاعر لا تكاد تخلو رسالة عاشق من
روائعه وإبداعاته، ولا يكاد ينجو قلب من وشوشة أغنية، أو دغدغة
قصيدة تحمل توقيعه . . نعم إن قلوبنا ميادين صال وجال فيها
دايم السيف» (١٤١).

الأستاذ محمد عبدالله :

«عندما نقول دايم السيف . . نمتطي السحاب، تخلق بنا مشاعرنا على
جبال تهامة . . لنسبح مع جمال الطبيعة ونستنشق نسيم الشعر، نتكئ
على صخرة في أحضان الكادي، نتناول فنجاناً من الشاي أو القهوة
العربية . . وأنظارنا تغازل شلالات الحب، وهي تتدفق بين أغصان
القوافي شعراً . . في دعوة مفتوحة لا تحتمل التفكير في التأجيل أو
الرفض . بل تسبق الوقت في خيمة نصبت على أبعاد الخيال بين جمال
الظباء وشيم الفارس، وجموح المهرة، وحداقة الصقر في فيحاء

الشاعر... والأمير خالد الفيصل هو من وظف كل هذه الأدوات في لوحة شعرية مزجت بأرق ألوان الطيف الوجدانية، وتدفقت عواطف محنكة لتغزو المسامع والأبصار وتسري مسرى الدم فيستيقظ الشعور» (١٤٢).

الأستاذ وفاء نصر: مؤسس منظمة اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز بأمريكا ADC

«هذه الأمسية (أمسية واشنطن) من أجمل الأمسيات التي مرت بحياة الجالية العربية في الولايات المتحدة قاطبة منذ زمن بعيد، فالحضور المكثف من كل الشرائح في الجالية، يدل على مكانة الرجل الذي جاء شاعراً، فإذا به يخرج من هنا جامعاً للجالية بعضها مع بعض. هذا في الوقت الذي تمكن بأدائه أن يعطي المستمعين له فكرة صحيحة عن الشعر في المملكة. ولو كان غيره لكان من الصعب عليه أن يأتي بهذا النوع من الشعر المطعم ما بين الفصحى واللهجات السعودية، ويكون مقبولا لدى الجميع. فإحساسي بأنه مقبولا لدى الجميع لما سمعته ورأيت من انطباعات الناس هنا بأن كان فيه الفكر الجامع، والرؤية الجامعة، والخيال الذي هو خيال إنساني نشاركه جميعاً فيه» (١٤٣).

الأستاذ جابر الجعدي :

«... أمير الشعر والشعراء بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى... رجل أوصل شعره وتراث بلاده إلى جميع القلوب وفي بلدان مختلفة...»

قدم وأعطى الكثير والكثير . . كتب شعره ونشره . . ليس لإضافة لقب الشاعر على اسمه ، فهو ليس بحاجة إلى أن يضاف أي لقب من الألقاب فهو يحمل أكرم الألقاب وأسمائها» (١٤٤).

الأستاذ الشاعر خضير البراق :

«يجلس فوق المرتفعات حيث تفرش له السحب أرديتها القطنية الناعمة ، وتلحفه بذوائبها الخالية من التجاعيد! . . يمد نظره فينطلق في أفق أخضر لا يزوره الخريف ، ولا يتجول في أفيائه السراب أو تشور الأعاصير! . . شاعر كهذا ما الذي يمكن أن يؤرقه؟ . . بل ما الذي يمكن أن يغني له إذا لم يغن للحب والجمال والحياة؟ . . هل يمكن لشاعر مخملي كهذا أن يشعر بالحرمان والعجز والحاجة إلى البكاء؟ . . هل ينكسر بسهولة الغصن . . الشاعر المورق بالخضرة والممتلىء بالماء؟ . . خالد الفيصل شاعر ممطر ظل على مدى عقود من الزمان ، يسكب غدران شعره في كل مكان من صحرائنا المشرّبة للمطر ، ويزرع شتلات الحب والتفاؤل في محاولة لزيادة رقعة الخضرة والجمال ، ووقف زحف الرمال التي تريد أن تبتلع بقايا النخيل! . . إن خالد الفيصل إنسان قبل أن يكون شاعراً ، وهو قد يتعرض لما يتعرض له الآخرون من تداعيات إنسانية تتعلق بروح الإنسان وشفافيته ، لا بحياته المادية سواء كانت هذه الحياة سعيدة أم شقية!! . . كان صوت خالد الفيصل رائعاً ، وعندما أثقله الشجن صار أروع . . كان خالد الفيصل شفافاً ، ولكنه أصبح أكثر شفافية! . .» (١٤٥).

الأستاذ / نافع النافع :

«دائم الفيصل وخالد السيف تكتبه القصيدة تخطب وده الكلمات
تأتيه الصور طوعاً يلونها فتلون شفاه الناس وقلوبهم بشفافية الحب
وصدق المشاعر.

... تكتبه القصيدة ومعه شعراء كابن ربيعة واليشكري والمنخل
والخلاوي راشد وابن لعبون محمد والشائع أحمد الناصر.

... لم تحرق شموخ الإمارة بساتين شعره ورقة إحساسة. جمع
بين ثقافة الشعر والفن والريادة فخرج بشخصية (السهل الممتنع).

... المجتمع يعشق بحرارة الصدق لأن المشاعر الصادقة تلامس
القلوب وتهمس للأرواح وليس هناك ما هو أجمل من الصور الصديقة
والرقيقة والصادقة.

... خالد الفيصل أمير المهمات الصعبة. قاد الإدارة فاخترت
شخصه عَلمَ مجتمعه، وعلمه الفيصل في مدرسته، ومن مدرسته أتقن
الإدارة فأتقنت الإدارة فنه.

... كرم الناس ليس مادياً ولكن معنوياً فكانت كلماته درراً
وعباراته قصائد، بادلته أهالي عسير حباً ووفاءً، استمتعوا بالنجاح وغنوا
المسيرة والخطوة والقزوعي، نقلوا للناس قلوبهم مشرعة وأفئدتهم دافئة
فالتوت أعناق الناس للشاشة والصحافة والمذياع ليتواصل الغناء والفرح،
ولن يكون باستطاعة أي مخرج أن يصف، أو يضيف ما كان أجمل من
أن تراه العين وتلمسه القلوب.

خالد الفيصل؛ لن نستطيع حتى هذه اللحظة أن نكرمه لأن ذلك يحتاج إلى فلسفة من نوع خاص لشموخ خالد ونجاح دائم وعدل السيف.

هو لا ينسى أن يقول لمن عمل شكراً، فقد آن الأوان أن نبادله المشاعر بطريقة نود من خلالها أن نبدع، ونخرج إلى مدينة أو منطقة أخرى.

كيف نبدأ ومن أين الانتظار يسير لنقف في محطة التكريم كيف...؟ (١٤٦).

* * *

الهوامش

- ١ - خالد الفيصل . عدل الإمارة ومصادقية الشعر (لقاء) . - مجلة المختلف ، ع٦٣ (أكتوبر ١٩٩٦م) . - ص ١١ .
- ٢ - خالد الفيصل وبدر بن عبدالمحسن ضمن أفضل ثلاثة شعراء عرب . جريدة عكاظ ، ع١٠٩٤٢ ، الأحد ١٤١٧/٣/٣١هـ .
- ٣ - في استفتاء صحفي خالد الفيصل الأول بدون منازع . - مجلة أصداف . - ع١ (أغسطس ١٩٩٦م) . - ص ٤٩ .
- ٤ - أول الشعراء في استبانة لجريدة كويتية . - جريدة الجزيرة ، ع٧٩٦٨ (الأحد ١٤١٧/٣/٦) . - ص ٣١ .
- ٥ - أصداف تغطي توزيع الأسمية أولا بأول . - مجلة أصداف . - ع١ (أغسطس ١٩٩٦م) ص ٥٥ .
- ٦ - حمود البغيلي . من رياض المجد . - الكويت: جريدة القبس ، ع٦٨١٦ ، يوم ٢٠ شوال ١٤١٢هـ .
- ٧ - يا شاعرنا . مجلة اليمامة ، ع١٤٤٣ ، السبت ٨ شوال ١٤١٧هـ . - ص ١٠ .
- ٨ - الأمير سلطان بن عبدالعزيز: خالد الفيصل أمير الشعر . - جريدة الرياضية . - ع٣٥١٩ (الأثنين ١٤١٧/١/١٣هـ) . - ص ٩ .
- ٩ - تعليق فخامة الرئيس السنغالي عبده ضيوف عند مشاهدته للوحة الملك فيصل خلال زيارته لقاعة الملك فيصل التذكارية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، يوم السبت الموافق ١٤١٨/١٠/١٧هـ .
- ١٠ - نايف بن عبدالعزيز آل سعود . انظر . سمو النائب الثاني يفتح معرض الأمير خالد الفيصل . - جريدة الجزيرة ، ع٤٩٠٤ يوم ١٤٠٦/٦/٢٢هـ .
- ١١ - الأمير سلمان يفتح معرض حروف وألوان للأمير خالد الفيصل . - جريدة الجزيرة ، ع٨٣١٠ ، الأربعاء ٢١ شوال ١٤١٥هـ . - ص ٧ .
- ١٢ - في جدة تحت عنوان ألوان الحروف: الأمير ماجد يفتح المعرض التشكيلي الشخصي للأمير خالد الفيصل . - جريدة الجزيرة ، ع٨٢٠١ ، الاثنين ١٢ شوال ١٤١٥هـ . - ص ٤ .
- ١٣ - بدر بن عبدالمحسن . خالد والعدوبة . - مجلة المختلف ، ع٣١ ، فبراير ١٩٩٤م .
- ١٤ - بمناسبة مرور عشرين عاما على إنشاء مؤسسة الملك فيصل الخيرية: حديث مع الأمير تركي الفيصل ، حوار عبدالكريم يعقوب . - مجلة أهلا وسهلا . - ص ٢٠ .

- ١٥- محمد العبدالله الفيصل . ليلكم شمس . . (لقاء) . - مجلة فواصل ، ع ٢٠ ، يناير ١٩٩٦ م . - ص ١٦ .
- ١٦- فيصل بن بندر بن عبدالعزيز . برنامج خليك بالبيت . - تلفزيون المستقبل: لقاء تلفزيوني مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل .
- ١٧- بندر بن فهد بن خالد بن محمد . برنامج السهرة المفتوحة (ضيف الحلقة سمو الأمير خالد الفيصل) ، إعداد وتقديم كوثر البشراوي . - لندن : مركز تلفزيون الشرق الاوسط ، - الجمعة ٢٠ / ١٢ / ١٤١٨ هـ .
- ١٨- خالد بن محمد القاسمي . عالم الأمير خالد الفيصل الشعري . - الإمارات العربية المتحدة: الشارقة ، ١٤١٧ هـ - ص ٢٢ .
- ١٩- نواف بن فيصل بن فهد . مدرسة شعرية كبرى . - جريدة الرياضية . - ع ٣٥١٩ (الأثنين ١٣ / ١ / ١٤١٨ هـ) . - ص ٨ .
- ٢٠- خالد بن الوليد بن طلال . حوار صريح مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن الوليد بن طلال . - مجلة فواصل ، ع ١٤ ، نوفمبر ١٩٩٨ م . - ص ٢٨ .
- ٢١- معرض ألوان الحروف يشهد حضوراً نسائياً مميزاً . تحقيق مريم شرف الدين . - جريدة الجزيرة ، ع ٨٣١١ ، الخميس ١٣ شوال ١٤١٥ هـ . - ص ١٩ .
- ٢٢- حصة بنت سلمان تؤكد: شهادتي الجامعية ليست نهاية المطاف (حوار نوف العبدالله) . - مجلة أصداف ، ع ١٤ ، مارس - أبريل ١٩٩٨ م . - ص ٢٣ .
- ٢٣- معرض ألوان الحروف يشهد حضوراً نسائياً مميزاً . تحقيق مريم شرف الدين . - جريدة الجزيرة ، ع ٨٣١١ ، الخميس ٢٣ شوال ١٤١٥ هـ . - ص ١٩ .
- ٢٤- خالد الفيصل . الظنون الثائرة . - الديوان الثالث . - ص ٤٤ .
- ٢٥- لطيفة بنت محمد آل سعود . ظنون خالد الفيصل وعمق الدلالة . جريدة عكاظ ، ع ١٠٧٣٨ (١٥ شعبان ١٤١٦ هـ) . - ص ١٤ .
- ٢٦- سعود بن عبد الرحمن السديري . ما أعجبني . - مجلة المنهل ، ع محرم ، ١٣٩٢ هـ . - ص ٥٧ .
- ٢٧- عشق في ذاكرة الزمن . - الرياض : دار القمم للاعلام . - ص ٦٠ .
- ٢٨- حسن بن عبدالله آل الشيخ . خواطر جريئة . - جدة: نهامة ، ١٤٠٢ هـ . - ص ٤٨ .
- ٢٩- مفيد فوزي . الأمير خالد الفيصل: الشعر الحديث لم يعد ضمير الأمة! . - مجلة البقعة . - ع ١٣٥٤ (١٠ - ١٦ فبراير ١٩٩٥ م) . - ص ٦٣ .
- ٣٠- حوار من نار مع الدكتور غازي القصيبي . - مجلة فواصل . - ع ٣٠ (نوفمبر ١٩٩٦ م) . - ص ١٦ .

- ٣١- بدر جاسم اليعقوب . تقديم الامسية الشعرية لسمو الأمير خالد في الكويت . انظر في الليلة التي لا تنسى ، رثعان الزايدي . - جريدة السياسة الكويتية ، ع ٨٤٥٣ يوم ٢٨ / ١٠ / ١٤١٢ هـ .
- ٣٢- الأمير خالد الفيصل أقام أمسية شعرية في أكاديمية الملك فهد في بون . - جريدة الرياض ، ع ١٠٧٥٨ ، الأحد ٧ شعبان ١٤١٨ هـ . - ص ١٣ (محلّيات) .
- ٣٣- أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري . عسير: ومن الحب ما أبكى !! . - المجلة العربية ، ع ربيع الآخر ١٤١٣ هـ . - ص ٨٥ .
- ٣٤- أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري . خالد الفيصل . . والحمامة . . وموتوا بغيظكم الأبيض !! . - جريدة الجزيرة ، ع ٨٣٤٦ ، السبت ٥ / ٨ / ١٩٩٥ م . - ص ١١ .
- ٣٥- عبدالرحمن بن محمد السدحان . دعوة لتكريم الأمير خالد الفيصل . . عرفانا! . - جريدة الجزيرة . - ع ٩٠١٣ (الأثنين ٢٧ محرم ١٤١٨ هـ) . - ص ٣٦ (الأخيرة) .
- ٣٦- عثمان الصالح . الديوان الثالث للأمير خالد الفيصل . - جريدة الجزيرة . - ع ٩٠٢٩ (١٣ / ٢ / ١٤١٨ هـ) .
- ٣٧- خالد بن محمد القاسمي . عالم الأمير خالد الفيصل الشعري . - الإمارات العربية المتحدة: الشارقة ، ١٤١٧ هـ - ص ١٥ - ١٦١ .
- ٣٨- مقابلة شخصية ، أجراها المؤلف مع سعادة الدكتور يوسف السلوم . - بتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٤١٩ هـ .
- ٣٩- فهد العرابي الحارثي . سحب الكلام: المعاني الوعرة . - جريدة البلاد ، ع ١٥٠٩٦ ، الأحد ٢٥ / ٦ / ١٤١٨ هـ . - الصفحة الأولى .
- ٤٠- مقابلة شخصية أجراها المؤلف مع الأستاذ شاكر سليمان شكوري بتاريخ ٨ / ٢ / ١٤١٩ هـ .
- ٤١- رفيق شاكر النشته . سبعون لوحة زيتية قدما الأمير خالد هدية للمناضلين . - الكويت: جريدة السياسة ، ع ٧٤٢٣ يوم ٢٧ / ٨ / ١٤٠٩ هـ .
- ٤٢- محمد عبدالله الحميد . ملامح: إعداد نعيم الحكيم . - جريدة الندوة ، ع ١١٧٦٣ ، الأحد ٩ / ٣ / ١٤١٨ هـ .
- ٤٣- هاشم عبده هاشم . برنامج خليك بالبيت . - تلفزيون المستقبل (لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل) .
- ٤٤- محمد بن عيسى . برنامج السهرة المفتوحة (ضيف الحلقة سمو الأمير خالد الفيصل) ، إعداد وتقديم كوثر البشرأوي . - لندن : مركز تلفزيون الشرق الأوسط . - الجمعة ٢٠ / ١٢ / ١٤١٨ هـ .
- ٤٥- صاحبة ماكلين تندفا بقصائد خالد الفيصل (تغطية لأمسية واشنطن) . - متابعة محمد المداح . - جريدة عكاظ الأسبوعية ، ع ١١٤٢٩ ، الاثنين ١ / ٨ / ١٤١٨ هـ . صفحة صباحات شعبية . ص ٢٤ .

- ٤٦- عشق في ذاكرة الزمن . - الرياض : دار القمم للإعلام . - ص ٨٨ .
- ٤٧- السيد موللر . الأمير خالد الفيصل عقب أمسية بون لعكاظ: لم أتصور أنني سأكون شاعراً ، متابعة عهد مكرم . - جريدة عكاظ ، ع ١١٤٤٠ يوم ٢١/٨/١٤١٨ هـ .
- ٤٨- محمد عبدالله آل زلفه . خالد الفيصل يتألق في الكلية الحربية: الحزامي ترصد آراء المثقفين عن الأمسية (متابعة نايف العتيبي) . - جريدة الرياض ، ع ١٠٠٢٠ ، الخميس ٨ رجب ١٤١٦ هـ .
- ٤٩- أحمد ماهر السيد . برنامج السهرة المفتوحة (ضيف الحلقة سمو الأمير خالد الفيصل) ، إعداد وتقديم كوثر البشراوي . - لندن: مركز تلفزيون الشرق الأوسط . - الجمعة ٢٠/١٢/١٤١٨ هـ .
- ٥٠- عبدالفتاح أبو مدين . خالد الفيصل ينبش ذاكرة التاريخ بريشة الفنان . - جريدة عكاظ ، ع ١٠٤٣٨ يوم ١١/١٠/١٤١٥ هـ .
- ٥١- الأمير خالد الفيصل: الشعر الحديث لم يعد ضمير الأمة . حوار مفيد فوزي . - مجلة البقعة ، ع ١٣٥٤ ، ١٠ - ١٦ فبراير ١٩٩٥ م . - ص ٥٣ .
- ٥٢- مزيد المزيد . الأمسية الشعرية للأمير خالد الفيصل في واشنطن .
- ٥٣- جريدة الجزيرة: ضيف الجزيرة . حوار محمد الوعيل . - ٢٧/١١/١٤٠١ هـ .
- ٥٤- محمد الوعيل . لست مناوشا واسألوا المقالب السنة (حوار) . - مجلة قطوف ، العدد السادس ، ذوالحجة ، ١٤١٨ هـ . - ص ١٠٣ .
- ٥٥- يحيى المعلمي . في حوار جريء . . الأديب والشاعر . . - مجلة فواصل ، ع ١٨٤ ، نوفمبر ١٩٩٥ م . - ص ١٦ .
- ٥٦- زاهر عواض الألمي . ربع قرن . - ببادر ، ع ٢١٤ ، جمادى الأولى ١٤١٨ هـ . - ص ٧٥ .
- ٥٧- ضاحية ماكلين تندفا بقصائد خالد الفيصل (تغطية لأمسية واشنطن) . متابعة محمد المداح . - جريدة عكاظ الأسبوعية ، ع ١١٤٢٩ ، الأثنين ١/٨/١٤١٨ هـ . صفحة صباحات شعبية . ص ٢٤ .
- ٥٨- ساعد العرابي الحارثي . كيف يا خالد نكون أصلاً في الإبداع والتفكير؟ . - جريدة عكاظ ، ع ٨٣٢٦ ، الثلاثاء ٢٠/٩/١٤٠٩ هـ .
- ٥٩- عشق في ذاكرة الزمن . - الرياض: دار القمم للإعلام . - ص ٩٩ .
- ٦٠- ضاحية ماكلين تندفا بقصائد خالد الفيصل (تغطية لأمسية واشنطن) . متابعة محمد المداح . - جريدة عكاظ الأسبوعية ، ع ١١٤٢٩ ، الأثنين ١/٨/١٤١٨ هـ . صفحة صباحات شعبية . ص ٢٤ .

- ٦١- عبد الحميد أحمد . أمسية شعرية للأمير خالد الفيصل في دبي . - جريدة الشرق الأوسط ، ع ٤٠٠٣ ، ١٥ ، ربيع الثاني ١٤١٠ هـ .
- ٦٢- عبدالله سالم المعطاني . البناء الفني في شعر الأمير خالد الفيصل . - جريدة الندوة ، ع ١١٧٩٩ ، ١١ ، ١٢ ربيع الثاني ١٤١٨ هـ . - ص ١٠ .
- ٦٣- عبدالله المعطاني . د . المعطاني حاضر في نادي ابها الادبي عن شعر خالد الفيصل (تغطية مرعي عسيري) . - جريدة الجزيرة ، ع ١٠٦٤٥ السبت ١٣ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ . - ص ١٣ .
- ٦٤- ضاحية ماكلين تندفا بقصائد خالد الفيصل (تغطية لأمسية واشنطن) . متابعة محمد المداح . - جريدة عكاظ الأسبوعية ، ع ١١٤٢٩ ، الاثنين ١/٨/١٤١٨ هـ . صفحة صباحات شعبية . ص ٢٤ .
- ٦٥- عبد الجبار البصري . . انظر محمد موسم المفرجي . معاناة خالد الفيصل . - جريدة الندوة ، ع ١١١٨١ ، الاثنين ٢ ربيع الثاني ١٤١٦ هـ . - ص ٣ .
- ٦٦- عشق في ذاكرة الزمن . - الرياض : دار القمم للإعلام . - ص ١٠٤ - ١٠٥ .
- ٦٧- جاسر الجاسر . يخط بريشته ظهرا . . وقرض الشعر مساء . - جريدة عكاظ ، ع ١١١٥٢ (الخميس ٢٠ شوال ١٤١٧ هـ) . - ص ١٥ .
- ٦٨- أحمد علي عسيري . اليتيمة . - ببادر ، ع ٢١ ، جمادى الأولى ١٤١٨ هـ . - ص ٦٨ .
- ٦٩- علي الباز . خالد الفيصل شاعرا وفنانا: رؤية ذاتية . في موسوعة الأدب السعودي : مركز الوطن العربي للنشر والاعلام : الإسكندرية . - ص ٧٨ .
- ٧٠- الأمير سلمان يفتتح معرض حروف وألوان للأمير خالد الفيصل . - جريدة الجزيرة ، ع ٨٣١٠ ، الأربعاء ٢١ شوال ١٤١٥ هـ . - ص ٧ .
- ٧١- عبد الهادي بوطالب . مقدمة معرض الجهاد في أفغانستان وفلسطين : المعرض الثاني لصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل : شعبان ١٤٠٩ هـ .
- ٧٢- أحمد بن محمد الضبيب . قراءة الشعر بالريشة بدلا من قراءة الرسم بالشعر . - جريدة عكاظ ، ع ١٠٤٣٩ ، الاثنين ١٢ شوال ١٤١٥ هـ . - ص ٣٨ .
- ٧٣- صالح أحمد بن ناصر . انظر معرض الأمير خالد . - الكويت : جريدة السياسة ، ع ٦٣١٨ يوم ٢٨/٦/١٤٠٦ هـ .
- ٧٤- ضاحية ماكلين تندفا بقصائد خالد الفيصل (تغطية لأمسية واشنطن) . متابعة محمد المداح . - جريدة عكاظ الأسبوعية ، ع ١١٤٢٩ ، الاثنين ١/٨/١٤١٨ هـ . صفحة صباحات شعبية . ص ٢٤ .

- ٧٥- محمد موسم المقرجي . معاناة خالد الفيصل . - جريدة الندوة ، ع ١١١٨١ الاثنين ٢ ربيع الثاني ١٤١٦هـ . - ص ٣ .
- ٧٦- محمد عمر عرفه . ملامح: إعداد نعيم الحكيم . - جريدة الندوة ، ع ١١٧٦٣ ، الأحد ١٤١٨/٣/٩هـ .
- ٧٧- عشق في ذاكرة الزمن . - الرياض: دار القمم للإعلام . - ص ١٠٥ .
- ٧٨- علي جارالله عبود . تكريم الأمير . - بيادر ، ع ٢١٤ ، جمادى الأولى ١٤١٨هـ . - ص ٨٣ .
- ٧٩- محمد المنيف . رصد منظومة خالد الفيصل التشكيلية . - جريدة الجزيرة ، ع ٨٢١٨ ، الخميس ٢٩ شوال ١٤١٥هـ . - ص ٢٤ .
- ٨٠- محمد رضا نصر الله . تلفزيون الشرق الأوسط . - لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز .
- ٨١- رضا أبو النجا . شهد الفكر . - المجلة العربية . - ع (صفر ١٤١٣هـ) . - ص ٢٦- ٢٧ .
- ٨٢- عبدالله باقازي . ملامح: إعداد نعيم الحكيم . - جريدة الندوة ، ع ١١٧٦٣ ، الأحد ١٤١٨/٣/٩هـ .
- ٨٣- أنا ماري شمل . الأمير خالد الفيصل عقب أسية بون لمكاظ: لم أتصور أنني سأكون شاعراً ، متابعة عهد مكرم . - جريدة عكاظ ، ع ١١٤٤٠ يوم ١٢/٨/١٤١٨هـ .
- ٨٤- وسط حضور مكثف لثقفي العالم العربي: الأمير خالد الفيصل يوقظ النيل بروائعه (متابعة صالح عبدالفتاح) . - جريدة عكاظ ، ع ١٩٣٠٧ (الاربعاء ٢٤ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٢ .
- ٨٥- معرض ألوان الحروف يشهد ضورا نساتيا ممبزا . تحقيق مريم شرف الدين . - جريدة الجزيرة ، ع ٨٣١١ ، الخميس ٣٢ شوال ١٤١٥هـ . - ص ١٩ .
- ٨٦- ضاحية ماكلين تندفأ بقصائد خالد الفيصل (تغطية لأمسية واشنطن) . متابعة محمد المداح . - جريدة عكاظ الأسبوعية ، ع ١١٤٢٩ ، الاثنين ١٤١٨/٨/١هـ . صفحة صباحات شعبية . ص ٢٤ .
- ٨٧- حامد محمد الصافي . عشق الجنوب . - بيادر ، ع ٢١٤ ، جمادى الأولى ١٤١٨هـ . - ص ٧٠ .
- ٨٨- أحمد فتحي عامر . خالد الفيصل الأمير . . الشاعر . . الفنان . في محمد عبدالمنعم خفاجي . خالد الفيصل فارس الإبداع الشعري . - رابطة الأدب الحديث ، مصر . - ص ٧ .
- ٨٩- ناهدة الدجاني . برنامج السهرة المفتوحة (ضيف الحلقة سمو الأمير خالد الفيصل) ، إعداد وتقديم كوثر البشراوي . - لندن: مركز تلفزيون الشرق الأوسط . - الجمعة ١٤١٨/١٢/٢٠هـ .
- ٩٠- مارون كرم . الرحابنة حجبوني عن فيروز . . (لقاء) . - جريدة الرياض ، ع ١٠٧٤٨ الخميس ٢٧ رجب ١٤١٨هـ . - ص ٣٨ .

- ٩١- وسط حضور مكثف لمثقفي العالم العربي : الأمير خالد الفيصل يوقظ النيل بروائعه (متابعة صالح عبدالفتاح) . - جريدة عكاظ ، ع ١٠٣٩٧ (الأربعاء ٢٤ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٢ .
- ٩٢- عبدالوهاب حكيم . ملامح : إعداد تميم الحكيم . - جريدة الندوة ، ع ١١٧٦٣ ، الأحد ١٤١٨/٣/٩هـ
- ٩٣- ضاحية ماكلين تندفأ بقصائد خالد الفيصل (تغطية لأمسية واشنطن) . متابعة محمد المداح . - جريدة عكاظ الأسبوعية ، ع ١١٤٢٩ ، الاثنين ١٤١٨/٨/١هـ . صفحة صباحات شعبية . ص ٢٤ .
- ٩٤- في جدة تحت عنوان ألوان الحروف: الأمير ماجد يفتتح المعرض التشكيلي الشخصي للأمير خالد الفيصل . - جريدة الجزيرة ، ع ٨٢٠١ ، الاثنين ١٢ شوال ١٤١٥هـ . - ص ٤ .
- ٩٥- محمد بن سعد بن حسين . وقفة مع ديوان قصائد نبطية . - المجلة العربية . - ع ١٠٥ . - ص ٢١ .
- ٩٦- أنيس منصور . مواقف . - القاهرة: جريدة الأهرام ، ع ٣٩٤٩٥ (١٤١٥/٨/٢٣هـ) .
- ٩٧- ضاحية ماكلين تندفأ بقصائد خالد الفيصل (تغطية لأمسية واشنطن) . متابعة محمد المداح . - جريدة عكاظ الأسبوعية ، ع ١١٤٢٩ ، الاثنين ١٤١٨/٨/١هـ . صفحة صباحات شعبية . ص ٢٤ .
- ٩٨- نذير العظمة . ألوان الحروف والولادة التوأم . - جريدة الرياض ، ع ٩٧٨٢ يوم ١٤١٥/١١/٦هـ .
- ٩٩- وسط حضور مكثف لمثقفي العالم العربي: الأمير خالد الفيصل يوقظ النيل بروائعه (متابعة صالح عبدالفتاح) . - جريدة عكاظ ، ع ١٠٣٩٧ (الأربعاء ٢٤ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٢ .
- ١٠٠- راشد بن جعيثن . وسام الريادة لخالد الفيصل تتويجا لمسيرة الإبداع والتجاح . - مجلة البمامة . - ع ٩٢٨ (الأربعاء ، ربيع الأول ١٤٠٧هـ) . - ص ٥٧ .
- ١٠١- راشد بن جعيثن . علمتهم فرموني . . مجلة المختلف . - ع (يناير ١٩١٦م) . - ص ٦٤ .
- ١٠٢- نجوى هاشم . للعصافير قضاء: الحلم . - جريدة الرياض ، ع ١٠٠٥١ (١٤١٦/٨/٩هـ) . - ص ١١ .
- ١٠٣- وسط حضور مكثف لمثقفي العالم العربي: الأمير خالد الفيصل يوقظ النيل بروائعه (متابعة صالح عبدالفتاح) . - جريدة عكاظ ، ع ١٠٣٩٧ (الأربعاء ٢٤ شعبان ١٤١٥هـ) . - ص ٣٢ .
- ١٠٤- حسين أحمد النجمي . لوحة شاعر . - ببادر ، ع ٢١٤ ، جمادى الأولى ١٤١٨هـ . - ص ٧١ .
- ١٠٥- محرر في صحيفة واشنطن تايمز الامريكية . - صحيفة واشنطن ، ع ١٩٩٧/١١/١٩م ، انظر فوزي الأسمر . الصحف الامريكية تصف الأمير خالد الفيصل بعملاق الأدب والفن في العالم العربي . - جريدة الرياض ، ع ١٠٧٤٢ ، الجمعة ٢١ رجب ١٤١٨هـ . - الصفحة الأخيرة .
- ١٠٦- عبدالرزاق كامل . الأمير خالد الفيصل والعطاء الثر المتواصل . جريدة عكاظ ، ع ١٠٤٤٧ الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤١٥هـ . - ص ٢٥ .

- ١٠٧- عبدالله بن حجاب . برنامج عذب الكلام . . لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ، إعداد وتقديم جابر الجعدي . - تلفزيون الشرق الأوسط . - رمضان ١٤١٨ هـ .
- ١٠٨- في جدة تحت عنوان ألوان الحروف: الأمير ماجد يفتتح المعرض التشكيلي الشخصي للأمير خالد الفيصل . - جريدة الجزيرة ، ع ٨٢٠١ ، الاثنين ١٢ شوال ١٤١٥ هـ . - ص ٤ .
- ١٠٩- سعيد السريحي . من سؤال الهوية إلى هوية الإبداع . - جريدة عكاظ . - ع (٨٣٣٠) ، السبت ٢٤ رمضان ١٤٠٩ هـ . - ص ١٦ .
- ١١٠- سعد الصويان . خالد الفيصل والتجديد الإيجابي: قصائد غنية بالفنانية والرشاقة . - جريدة عكاظ . - ع ١١٢٣٣ (الأثنين ١٣/١/١٤١٨ هـ) . - ص ٢٢ .
- ١١١- أعمال كثيرة لا يمكن حصرها . جريدة المدينة . - ع (الأحد ربيع الأول ١٣٩١ هـ) .
- ١١٢- محمد بن سعد الدبل . حومة في حومة الفكر . - مجلة الحرس الوطني . - ع (جمادى الأولى ، ١٤٠٩ هـ) . - ص ٩١ .
- ١١٣- محمد عبده . أنا افترض أنني عاقل (لقاء) . - مجلة مشاعر ، ع ٣ ، مايو ١٩٩٧ م . - ص ١٩ .
- ١١٤- وسط حضور مكثف لمثقفي العالم العربي: الأمير خالد الفيصل يوقظ النيل بروائعه (متابعة صالح عبدالفتاح) . - جريدة عكاظ ، ع ١٠٣٩٧ (الأربعاء ٢٤ شعبان ١٤١٥ هـ) . - ص ٣٢ .
- ١١٥- محمود رداوي . عالم خالد الفيصل الشعري بين الواقعية والمثالية (١) . - مجلة الفيصل . - ع ٢٢٨ (جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ) . - ص ٢٤ .
- ١١٦- علاء الدين رمضان . أنماط التشكيل العباري - مجلة الحرس الوطني . - ع (رجب ١٤١٣ هـ) . - ص ٩٠ .
- ١١٧- الشاعر خالد الفيصل: أنا من أكبر مؤيدي الحداثة (لقاء) . - جريدة عكاظ (الأسبوعية) . - ع ١٠٣٩٥ (الأثنين ٢٢ شعبان ١٤١٥ هـ) . - ص ٥٣ .
- ١١٨- رفقي الطيب . خالد الفيصل فارس الريشة والقلم والامارة . - القاهرة: جريدة العالم اليوم ، ع ١٢٦٢ يوم ٢٦/١٠/١٤١٥ هـ .
- ١١٩- فهد المبدل . خالد الفيصل: عدل الإمارة ومصادقية الشعر (لقاء) . - مجلة المختلف ، ع ٦٣ (أكتوبر ١٩٩٦ م) . - ص ١١ .
- ١٢٠- جابر القرني . برنامج عذب الكلام . . لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل . - إعداد وتقديم جابر الجعدي . - تلفزيون الشرق الأوسط . - رمضان ١٤١٨ هـ .
- ١٢١- فهد عافت . كتبت الشعر من أجل دانة . - مجلة فواصل ، ع ٢٦ يوليو ١٩٩٦ م . - ص ٥٦ .

- ١٢٢- سمير ظريف . التأمل والطبيعة والواقع في الإبداع التشكيلي للفنان الأمير خالد الفيصل . - مجلة الفيصل . - ع ١١٣ (ذو القعدة ١٤٠٦هـ) . - ص ٩١ - ٩٢ .
- ١٢٣- فهد الهريفي (لقاء) . مجلة مشاعر . - ع ٤ (يونيو ١٩٩٧م) ص ١٧ .
- ١٢٤- عبدالله بن مندبيل الفهيد . خالد الشعر والشعر الخالد . - جريدة الجزيرة . - ع ٩٠٢٨ (الثلاثاء ١٣ صفر ١٤١٨هـ) . - ص ١١ .
- ١٢٥- سلامة الزيد . برنامج رحلة الشاطئ الآخر . لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ، إعداد وتقديم سلامة الزيد . - راديو وتلفزيون العرب ، ١٩٩٥م . - الجزء الأول .
- ١٢٦- يحيى السماوي . ياكحل أبها . - مجلة الفيصل . - ع ١٩١ (جمادى الأولى ١٤١٣هـ) . - ص ٩٣ .
- ١٢٧- محمد الحربي . هكذا تنبأ دايم السيف بأوجاع خالد الفيصل مسبقا . - مجلة فواصل . - ع ٣٦ (مايو ١٩٩٧م) . - ص ٦٢ .
- ١٢٨- علي محمد آدم . لغة الإبداع في أدب خالد الفيصل . - جريدة عكاظ ، ع ١١٤٣٧ ، الثلاثاء ٩ شعبان ١٤١٨هـ . - ص ٢٥ .
- ١٢٩- خالد الفيصل: لن أحترف الشعر فأنا مجرد هاو (لقاء) . - مجلة فواصل . - ع ٢٥ (يونيه ١٩٩٦م) . - ص ١٠ .
- ١٣٠- السيدة الغزالة . برنامج السهرة المفتوحة (ضيف الحلقة سمو الأمير خالد الفيصل) ، إعداد وتقديم كوثر البشراوي . - لندن : مركز تلفزيون الشرق الاوسط ، الجمعة ٢٠/١٢/١٤١٨هـ .
- ١٣١- عبدالصبور شاهين . . انظر . . في أمسية شعرية رائعة: الأمير خالد الفيصل يعزف قصائده على ضفاف النيل . - جريدة الندوة ، ع ١١٠٠١ ، الاثنين ٢٩ شعبان ١٤١٥هـ .
- ١٣٢- خليف بن سعد الخليف . جواهر الشعر الشعبي: شعراء وشاعرات من المملكة العربية السعودية ودول الخليج . - الطبعة الأولى . - الجزء الأول ، ص ١٨٢ .
- ١٣٣- فوزي خياط . كلمة حق . - جريدة الندوة ، ع ١١٢٦٥ ، الاثنين ١٢ رجب ١٤١٦هـ . - ص ١٢ .
- ١٣٤- زاهي وهبة . تلفزيون المستقبل برنامج خليك بالبيت . عن . . خالد الفيصل يترك من خليك بالبيت انطبعا مميزا عن المستقبل . - جريدة الرياض ، ع ١٠٦٠١ (الخميس ٢٨ صفر ١٤١٨هـ) . - ص ٣٨ .
- ١٣٥- أوراق من الأمس : اللواء متقاعد أبو ملحمة يقلب أوراق ٢٧ عاما في الخدمة العسكرية ويتحدث عن . . . جريدة الجزيرة ، ع الجمعة ١٤ ربيع الأول ، ١٤١٨هـ . - ص ٧ .

- ١٣٦- صالح الشادي . خالد الفيصل كينونة إبداعية . - جريدة عكاظ ، ع ١٠٦١٢ ، السبت ٧ ربيع الآخر ١٤١٦ هـ .
- ١٣٧- نايف الشمري . القيمة الاسمية . - مجلة الغدير ، ع ٦٢ لشهر اغسطس ١٩٩٧ م . - ص ٧٧ .
- ١٣٨- فوزية الخميس . خالد . . جمالك يا عسير / . عائشة الحارثي . - جريدة الجزيرة ، ع ٩٠٩٣ ، الخميس ١٨ ربيع الآخر ١٤١٨ هـ . - ص ١٢ .
- ١٣٩- حمود البغيلي . (حوار) . - مجلة المختلف ، ع ٣٣ ، ابريل ١٩٩٤ م . - ص ٨١ .
- ١٤٠- معوض العطوي . قراءة في قصيدة (الونة) للشاعر الأمير خالد الفيصل . - جريدة الرياض ، ع ١٠٣٥١ ، السبت ١٤ جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ . - ص ١٨ .
- ١٤١- عثمان الخزيم . قراءة في معرض شاعر اللوحة ورسام القصيدة . - مجلة فواصل ، ع ١٢ مايو ١٩٩٥ م . - ص ٤٠ .
- ١٤٢- محمد عبدالله . مسيرة المعاناة في قصائد الأمير خالد الفيصل . - جريدة الرياض ، ع ١٠٧٥٥ ، الخميس ٤ شعبان ١٤١٨ هـ . - ص ٣٤ .
- ١٤٣- ضاحية ماكلين تندفا بقصائد خالد الفيصل (تغطية لامية واشنطن) . متابعة محمد المداح . - جريدة عكاظ الأسبوعية ، ع ١١٤٢٩ ، الأثنين ١/٨/١٤١٨ هـ . صفحة صباحات شعبية . ص ٢٤ .
- ١٤٤- جابر الجعدي . برنامج عذب الكلام . . لقاء مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ، إعداد وتقديم جابر الجعدي . - تلفزيون الشرق الأوسط . - رمضان ١٤١٨ هـ .
- ١٤٥- خضير البراق . هل كان خالد الفيصل يكتب لنا من خارجه ! . جريدة اليوم ، ع ٨٣٦٤ يوم ٢٢/١٢/١٤١٦ هـ .
- ١٤٦- نافع النافع . خالد الفيصل أمير المهمات الصعبة . - جريدة الرياض : ع ١١٠٢٩ (الجمعة ١٣ جمادى الأولى ١٤١٩ هـ) . ص ١٦ .



فهرس المحتويات

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة بقلم الدكتور زيد بن عبدالمحسن الحسين	٥
تقديم بقلم اللواء عبدالقادر عبدالحكي كمال	١١
تمهيد بقلم المؤلف	٢١
سيرة ذاتية	٢٤
مناصبه	٢٥
كشاجم عصره	٢٩
من أولوياته	٣١
بداياته	٣٨
دايم السيف	٣٨
من مميزات شعره	٣٩
الشعر : ميراث وراث	٤٢
قيم وعادات الجزيرة العربية	٤٣
ترجمة أشعاره	٤٨
منهجه في الشعر والرسم	٥٠
الكتابة بالفصحى	٥٢
قصيدة لا هنت	٥٤
تأثره بالمتنبي	٥٦
الشعر والمتلقي والالتزام	٥٦
هوايته للرسم	٥٩

الموضوع	الصفحة
حبه للرياضة	٦٥
هواية تربية الصقور والقنص والخيول والفروسية	٦٦
من هواياته الأخرى	٦٩
من صفاته الشخصية	٧٣
موقفه من النقد والنقاد	٧٦
صغار المعجبين	٧٨
شخصيات في حياته	٩١
جلالة الملك عبدالعزيز - يرحمه الله -	٩٢
والدته	٩٤
الأمير سعود بن جلوي - يرحمه الله -	٩٦
زوجته	٩٧
أبناؤه	٩٨
أساتذته	١٠٠
أصدقائه	١٠١
كتاب الفصيل	١٠٥
حكيم أيامنا	١٢١
الأستاذ الكبير	١٣٩
سلطان الخير .. وأمير الشعر	١٥٩
الحاسة السادسة	١٧٧
عتاب وجداني	١٨٩

١٩٧	كلمات وأشعار خالدة
١٩٩	الملك فيصل - رحمه الله -
١٩٩	ماذا ورثت عن الملك فيصل
٢٠٠	جائزة الملك فيصل العالمية والإعلام الغربي
٢٠٠	الفن
٢٠٠	الإبداع
٢٠١	التجديد
٢٠٢	المتغيرات
٢٠٢	الشعر النبطي
٢٠٣	العلاقة الوثيقة التي ربطت الناس بالشعر الشعبي
٢٠٤	ترجمة النص في الشعر الشعبي
٢٠٤	ترجمة النصوص العربية إلى اللغات الأخرى
٢٠٤	التاريخ
٢٠٥	قراءة التاريخ
٢٠٥	الأصالة
٢٠٥	مسؤولية رجال الفكر والأدب
٢٠٦	كيف يستطيع الإعلام العربي الوصول إلى ما وصل إليه الإعلام الغربي
٢٠٦	الكتاب والثقافة في المجمع السعودي
٢٠٧	الأدب العربي والأدب الغربي
٢٠٨	الفن الإسلامي

الموضوع	الصفحة
الخطأ الشائع حول كلمة فن	٢٠٨
الصفات التي يجب توافرها في الشاعر	٢٠٩
ثقافة الشاعر المطلوبة	٢٠٩
نقد الشعر	٢١١
اللهجة المحكية واللغة الفصحى	٢١١
الشاعر وتعدد أغراض الشعر	٢١٢
الغموض في الشعر والفن	٢١٣
فاعلية الشعر	٢١٤
المرأة في شعر وحياة خالد الفيصل	٢١٤
أعذب الشعر أكذبه؟ أم أصدق؟	٢١٥
الحداثة المرفوضة	٢١٥
ظاهرة كثرة الشعراء	٢١٦
الحرية في الصحافة	٢١٧
المشرفون على الصفحات الشعبية	٢١٧
الحوار	٢١٨
العقول العربية	٢١٨
وظيفة الشعر	٢١٨
الصحافة الشعبية وهل خدمت الشعر الشعبي	٢١٩
صفحات التراث	٢١٩
الخط العربي	٢١٩

٢٢٠	معالي الدكتور غازي القصيبي الروائي أم الشاعر؟
٢٢٠	المخدرات
٢٢١	أبها
٢٢١	أوبريت التوحيد
٢٢٢	الأبناء والهوايات
٢٢٢	انحدار الذوق العام في مجال السينما والتلفزيون والغناء
٢٢٣	الشاعر واللاعب المفضل
٢٢٣	علاقة الفنان بالآلام والجراحات والقلق
٢٢٣	ماذا يريد خالد الفيصل من الشعر؟ أيطمح إلى إمارة جديدة
٢٢٤	الأمير والشعر
٢٢٤	الشعر الجيد
٢٢٥	العمل الأدبي العظيم
٢٢٥	الأدب النسائي والأدب الرجالي
٢٢٥	المعاناة
٢٢٦	الغربة
٢٢٦	السيف في التاريخ الإسلامي
٢٢٧	الشاعر والحزن
٢٢٧	بكاء الرجال
٢٣٣	قالوا عن خالد الفيصل
٢٣٦	خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله -

الموضوع	الصفحة
صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل	٢٣٦
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام	٢٣٦
فخامة الرئيس السنغالي عبده ضيوف	٢٣٦
صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية	٢٣٦
صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض	٢٣٧
صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة	٢٣٨
صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالمحسن	٢٣٨
صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل	٢٤٢
صاحب السمو الملكي الأمير محمد عبدالله الفيصل	٢٤٢
صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم	٢٤٢
صاحب السمو الأمير بندر بن فهد بن خالد بن محمد	٢٤٣
الشيخ خالد بن محمد القاسمي	٢٤٣
صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد (أسير الشوق)	٢٤٤
صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن الوليد بن طلال	٢٤٤
صاحبة السمو الملكي الأميرة مشاعل الفيصل	٢٤٤
صاحبة السمو الملكي الأميرة حصة بنت سلمان بن عبدالعزيز	٢٤٥
سمو الأميرة نوف بنت محمد بن عبد الله	٢٤٥
سمو الأميرة لطيفة بنت محمد آل سعود	٢٤٦
الأمير سعود بن عبدالرحمن السديري	٢٤٧

٢٤٧ معالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير المعارف سابقاً
٢٤٨ معالي الدكتور غازي القصيبي سفير خادم الحرمين الشريفين في بريطانيا
٢٤٨ الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الإعلام الكويت
٢٤٩ الأستاذ عباس فائق غزاوي سفير خادم الحرمين الشريفين في ألمانيا الاتحادية
٢٤٩ الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري
٢٥٠ معالي الأستاذ عبد الرحمن السدحان نائب الأمين العام لمجلس الوزراء
٢٥١ الشيخ عثمان الصالح
٢٥١ الدكتور زيد بن عبد المحسن الحسين عضو مجلس الشورى
٢٥٢ الدكتور يوسف بن إبراهيم السلوم عضو مجلس الشورى
٣٥٣ الدكتور فهد العرابي الحارثي عضو مجلس الشورى
٣٥٣ الأستاذ شاكر سليمان شكوري وكيل إمارة عسير
٢٥٧ الأستاذ رفيق شاكر النشئة سفير دولة فلسطين في المملكة
٢٥٧ الأستاذ محمد بن عبدالله الحميد عضو مجلس الشورى
٢٥٧ الدكتور هاشم عبده هاشم عضو مجلس الشورى ورئيس تحرير جريدة عكاظ
٢٥٨ الأستاذ محمد بن عيسى سفير المغرب بواشنطن
٢٥٨ السيد Hwrbart C. Eisenbart من مؤسسة News Communication World بواشنطن
٢٥٩ الدكتور عبدالرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية
٢٥٩ السيد مولر عضو الحزب الاشتراكي الديمقراطي ونائب عمدة بون الألمانية
٢٦٠ الدكتور محمد عبدالله آل زلفة أستاذ التاريخ وعضو مجلس الشورى
٢٦٠ الأستاذ أحمد ماهر السيد سفير مصر بواشنطن

الموضوع	الصفحة
الأستاذ عبدالفتاح أبومدين رئيس النادي الأدبي بجدة	٢٦١
الدكتور عبد العزيز شرف الناقد الأدبي	٢٦١
الدكتور مزيد المزيّد الملحق الثقافي السعودي في أمريكا	٢٦١
الأستاذ محمد الوعيل رئيس تحرير المسائية	٢٦٢
الفريق متقاعد يحيى المعلمي	٢٦٣
الدكتور زاهر عواض الألمي	٢٦٣
السيدة Linda Forristal رئيسة تحرير The World and I مجلة الأمريكية	٢٦٣
الدكتور ساعد العرابي الحارثي	٢٦٤
الدكتور عبدالمحسن طلال القحطاني	٢٦٤
السيد Beter Colasante مدير جاليري L. Enfant للفنون في واشنطن	٢٦٥
الأستاذ عبدالحميد أحمد أمين سر اتحاد كتاب الإمارات العربية المتحدة	٢٦٦
الدكتور عبدالله المعطاني	٢٦٦
البروفسور William Woodward رئيس قسم الفنون بجامعة جورج واشنطن	٢٦٧
الأستاذ الدكتور عبد الجبار البصري رئيس اللجنة العليا لمهرجان المربد بالعراق	٢٦٧
الدكتور وليد قصاب	٢٦٧
الأستاذ جاسر الجاسر مدير تحرير جريدة الجزيرة	٢٦٨
الأستاذ أحمد علي عسيري	٢٦٩
الدكتور علي الباز	٢٦٩
معالي المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء سابقاً	٢٧٠
معالي الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الإسلامية	٢٧٠

٢٧١ معالي الدكتور أحمد الضبيب عضو مجلس الشورى
٢٧٢ الدكتور صالح أحمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب
٢٧٢ الدكتور محمد يحيى مطر أستاذ القانون بجامعة جورج تاون بأمريكا
٢٧٢ الأديب الأستاذ محمد موسم المغربي
٢٧٣ الأستاذ محمد عمر عرفه
٢٧٣ الكاتب المسرحي المغربي عبدالكريم بن رشد
٢٧٤ الأستاذ علي جار الله عبود
٢٧٤ الفنان التشكيلي محمد المنيف
٢٧٥ الأستاذ محمد رضا نصر الله
٢٧٥ الشاعر رضا أبو النجا
٢٧٦ الدكتور عبدالله باقازي
٢٧٦ البروفسورة أنا ماري ألمع المستشرقين الألمان المعاصرين
٢٧٧ الدكتور عبدالعزيز شرف رئيس القسم الأدبي بجريدة الأهرام المصرية
٢٧٧ الفنانة التشكيلية فوزية العبد اللطيف
٢٧٨ السيد John M. Carlin مسؤول التنمية بهيئة معارض السمسونيان بأمريكا
٢٧٨ الأستاذ حامد محمد الصافي
٢٧٩ الأستاذ أحمد فتحي عامر عضو رابطة الأدب الحديث بمصر
٢٧٩ الشاعرة ناهدة الدجاني
٢٨٠ الشاعر اللبناني مارون كرم
٢٨٠ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

الموضوع	الصفحة
الدكتور عبدالوهاب الحكمي	٢٨٠
الأستاذ فاروق حسين هادة الملحق العسكري اللبناني بواشنطن	٢٨٠
الفنان التشكيلي د. عبد الحلیم رضوي	٢٨١
الدكتور محمد بن حسين الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢٨١
الأديب والكاتب العربي أنيس منصور	٢٨١
السيدة Maggie Bertin مديرة المتحف القومي للأمريكيين الأصليين	٢٨٢
الدكتور نذير العظيمة	٢٨٣
الشاعر المصري الأستاذ عبدالرحمن الابنودي	٢٨٤
الكاتب والشاعر الشعبي راشد بن جعيثن	٢٨٥
الأستاذة الكاتبة نجوى هاشم	٢٨٥
الفنان المصري شكري سرحان	٢٨٦
الأستاذ حسين أحمد النجمي	٢٨٧
محرر في صحيفة الواشنطن تايمز الأمريكية	٢٨٧
الدكتور عبدالرزاق كامل	٢٨٨
الشاعر عبدالله بن حجاب	٢٨٨
الفنان سراج عمر	٢٨٨
الأستاذ سعيد السريحي	٢٨٩
الدكتور سعد الصويان الأستاذ بجامعة الملك سعود	٢٨٩
الأستاذ أحمد يحيى الكبسي وكيل رعاية الشباب بالجمهورية اليمنية	٢٩٠
الدكتور محمد الدبل الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢٩٠

٢٩١ الفنان محمد عبده
٢٩١ الفنان المصري نور الشريف
٢٩١ الأستاذ محمود رداوي الناقد السوري
٢٩٢ الأستاذ علاء الدين رمضان
٢٩٢ الأستاذ قينان الغامدي رئيس تحرير جريدة البلاد
٢٩٣ الأستاذ رفقي الطيب من جريدة عالم اليوم بالقاهرة
٢٩٣ الأستاذ فهد بن عبد الله المبدل الكاتب والشاعر الشعبي
٢٩٤ الأستاذ جابر القرني
٢٩٤ الأستاذ فهد عافت الكاتب والشاعر الشعبي
٢٩٤ الأستاذ سمير ظريف
٢٩٤ اللاعب السعودي فهد الهريفي
٢٩٥ الأستاذ عبد الله بن منديل الفهيد
٢٩٥ الأستاذ سلامة الزيد
٢٩٥ الشاعر العراقي يحيى السماوي
٢٩٦ الأستاذ محمد الحربي
٢٩٦ الأستاذ علي محمد آدم
٢٩٨ الأستاذ عبد الرحمن الحمدان مدير تحرير مجلة فواصل
٢٩٨ الأستاذة السيدة الغزالة باحثة ومترجمة أمريكية من أصل تركي
٢٩٩ الدكتور عبدالصبور شاهين أستاذ فقه اللغة بجامعة القاهرة
٢٩٩ الأستاذ خليف بن سعد الخليف

الصفحة	الموضوع
٣٠٠	الأستاذ فوزي خياط
٣٠٠	الأستاذ زاهي وهبة - تلفزيون المستقبل
٣٠١	اللواء سعيد محمد أبو ملحمة
٣٠١	الشاعر الأستاذ صالح الشادي
٣٠٢	الأستاذ نايف الشمري
٣٠٣	الفنانه التشكيلية فوزية الخميس
٣٠٣	الشاعر الكويتي حمود البغيلي
٣٠٤	الأستاذ معوض العطوي
٣٠٥	الأستاذ عثمان الخزيم (فنان تشكيلي وشاعر)
٣٠٥	الأستاذ محمد عبدالله
٣٠٦	الأستاذ وفاء نصر مؤسس منظمة اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز
٣٠٦	الأستاذ جابر الجعدي
٣٠٧	الأستاذ الشاعر خضير البراق
٣٠٨	الأستاذ نافع النافع
٣٢١	فهرس المحتويات



* * *



يا ملهب العزمات في أجيالنا
وموسع الفن الرفيع مجالا
بالفعل والذكر الجميل وبالوفا
أبليت حلاً يا أمير ومالا
فلكم تحايا كل قلب مخلص
صاغ الوفاء مشاعراً وفعالا (١٠٢)
